الجامعـــــة الإســـلامية – غزة
عمـــــادة الدراســـات العـــليـــا
كـــــليـــة الـــتـــــربيـــــــة
قســــــم علـــم النفـــــس

السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد الطالب

خالد خميس دحلان

اشراف

الدكتور/ سمير قوتة

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

2007

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول رب العالمين في محكم التنــــزيل بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

(سورة التين: 4)

و يقول عز و جل : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾

(سورة الشمس: 7، 8)

و يقول عز و جل: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾

(سورة القيامة: 1، 2)

ويقول عز و جل : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

(سورة قريش: 4)

صدق الله العظيم

إهداء

- إلى روح والدي و والدتي رحمهما الله .
- إلى أرواح شهداء أرض الإسراء و المعراج.
- إلى المرابطين على ثغور الوطن الحبيـــــب .
- إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية و أبنائي الأحبة .
- إلى أحبـــــائي طلـــبة العلــــم .

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا ينبغي لجلال وجهه و عظم سلطانة . و أصلي و أسلم على سيدنا محمد و على آله و صحبة أجمعين معلم الإنسانية و أستاذ البشرية .

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور / إياد السراج الذي غرس في نفسي و في نفوس الكثيرين من أبناء هذا الوطن حب العلم و البحث العلمي .

كما أتقدم بجزيل الشكر و الإمتننان للدكتور /سمير قوتة الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة و الذي لم يبخل علينا بالنصح و الإرشاد .

كما و اشكر الدكتور /عاطف الأغا و الدكتور / محمد الحلو و الدكتور / صلاح الدين أبو ناهيه و الدكتور /فضل أبو هين و الدكتور / نبيل دخان.

و الذين وجدت من خلالهم كل تشجيع نحو هذا العمل البحثي المتواضع و الذي يشمل شريحة هامة من مجتمعنا الفلسطيني .

كما أشكر الأستاذ / خليل مقداد -الإحصائي المتميز- كما أشكر الإخوة مسؤلي الأجهزة الأمنية الذين قدموا كافة التسهيلات من اجل أن يرى هذا العمل النور . . .

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الفصـــل الأول

خلفية الدراسة

- المقدمة.
- أهمية الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- الأهداف من الدراسة .
- فروض الدراسة .
- التعريفات الاصطلاحية للسمة
- خصائص السمات

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ,والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين, قائد الغر المحجلين.

نشهد انه بلغ الرسالة, وأدي الأمانة, ونصح الأمة, وكشف الغمة, تركها علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يتيه عنها إلا هالك.

فقد جاء بعلم من لدن حكيم خبير, فكان القرآن العظيم والسنة المظهرة التي تفوه بهـا مرجعا لكل العلوم, والمعارف, **(ما فرطنا في الكتاب من شئ)**(الأنعام :36)

وصل به السلف الصالح إلي أعلي درجات التقدم, والرقي العلمي, والحضاري, عندما أخـذوه دستوراً لهم يهتدون به.

ومن العلوم التي أغفلها الخلف, ولم يعيروها اهتماماً يذكر, علم الأمن و المخـابرات, فعلي الرغم من أن سور القرآن المكية والمدنية وأن كتب التاريخ الإسـلامي مليئـة بالوقـائع والأحداث التي تشير هذا العلم, وإن لم يفردوا له كتاباً خاصاً, ومع كل ذلك لم يحظ هذا العلـم بدراسة تأصيلية, الأمر الذي جعل الناس في البلاد الإسلامية معظمهم ينظرون إليه علي أنـه علم غربي, وأن الإسلام لم يشير إليه أو يتضمنه, مما جعلهم.. ولازالوا... يتوجسون خيفة من مجرد ذكر الأمن ورجال الأمن, ولعلهم محقون في ذلك, لأن هذا العلم نشأ في الغرب, وتتلمذ عليه أبناء الأمة, صوره بعيدة عن الإسلام وسمات المسلم. من أجل ذلك نـشأت فجـوة بـين المواطن وأجهزة الأمن, وتكونت صورة سيئة في ذهن المواطن تحتـاج إلـي جهـد وعمـل مضني, وتوعية واسعة وتجربة عملية راشدة, تزيل تلك الرواسب, وتحسن الـصورة وتجعـل الفرد العادي يقف علي حقيقة الأمن والمخابرات في ثوبها الناصع الذي يجعل الإنسان يـشعر بالأمن بدلاً من الخوف والطمأنينة بدلاً من التوجس.

وهذا ما حملني علي الكتابة في هذا المجال الذي يهابه العلماء, لأن مجرد الكتابة فيـه تجعل الظنون والشبهات تحوم حول الكاتب وأنه كذا .... وكذا.... وكذا......

وهو أمر طبيعي في الظروف التي يمر بها شعبنا وأمتنا الإسلامية, ولـم أتـردد فـي الكتابة لأبدأ مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه فهو حسبي ونعم الوكيل.

ولكي تفتح باباً فلا بد من طارق, ولو وقف الناس أمام الباب يتوجسون خيفة الدراسـة فلا بد من محاولة لطرق هذا الباب.

توطئة:

إن من بديهيات الحياة أن يرغب الإنسان في حياة آمنة مستقرة وهذا يعتبر حق طبيعي لكل فرد في المجتمع كي يتمتع بحياة سوية ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا في ظل حماية تامة لهذا الإنسان، وبدون الأمن تختل المعايير والموازين وتنتشر الجريمة وتلتبس الأمور والمقاييس ويسود نظام الغاب.

والأمن هو أساس عبقرية الشعوب وحضارتها وتقدمها واستقرارها ومن أجل تحقيق الأمن والأمان لابد أن يكون هناك رجال ترعاه وتصونه ويضحون من أجله وتتسم فيهم سمات وخصائص نفسية وعقلية وأخلاقية تؤهلهم لأن يكونوا حماة للوطن وحملة رايته.

فمنذ فجر التاريخ وبدايات التكوين انحصرت الحياة في كيفية الحفاظ على الأمن والحفاظ على الحياة من الكوارث والصعوبات وذلك من أجل تأمين سبل الحياة بعيداً عن المخاطر الذي وصل إليه الحال في العصر الحديث حيث أصبح الأمن الأكثر أهمية في حياة الأمم والمنظمات حيث أصبحت وكالات الأمن في دول العالم غاية في الفخامة والتعقيد والإمكانات والوسائل والعقول (إسلام ناصر, 14:1994).

وفي أيامنا هذه فلقد شهد العالم قفزات نوعية في مجال التكنولوجيا وخاصة الرقمية منها، وبدا ذلك واضحا في حرب الخليج الأخيرة مع بدايات الألفية الثالثة، وها هي تنعكس الآن على فلسطين ولبنان مما دفع الكثير من الدول إلى أن تعيد النظر في ترتيب أولوياتها ومفاهيمها الأمنية استعدادا لأي طارئ، فالتقدم التقني وفر أجهزة ومعدات غاية في الدقة والتعقيد وصغر الحجم وحقق درجة عالية في التصنت والاستشعار من بعد.

فالأمن مسؤولية الجميع وليس عملا تخصصيا ضيقا محصورا على أجهزة محددة وأفراد بعينهم فعلى كل فرد المبادرة بالتبليغ عن أي عمل يمكن أن يمس أمن الدولة.

أن وسائل تحقيق الأمن للدولة والمجتمعات والأفراد كثيرة فمنها ما هو إجرائي مثل تشكيل المجالس الأمنية الدفاعية المتخصصة ولجانها الفنية وتكوين أجهزة متخصصة في شؤون الأمن وقوى أمنية مختلفة يعهد إليها بحفظ الأمن وهي قوى عادة ما تكون مسلحة ولها سلطات تنفيذية مثل إطلاق النار واستخدام القوة والاعتقال والتحري والتفتيش.

ومن الوسائل ما هو سلوكي وأخلاقي مثل تحقيق العدالة الاجتماعية ومراعاة حقوق الأقليات وإشاعة الحرية والسلوك الرشيد في قيادة البلاد.

ولا تختلف الدول والمجتمعات في تقدير قيمة الإجراءات الأمنية وللجانب الأخلاقي والسلوكي في تحقيق الأمن (علي النميري, 302:1991).

لقد مرت على الدول العربية والمجتمعات فترات استهدفت سلامتها من قبل أعدائها وأدى ذلك إلى عدم استطاعتها في المحافظة على المعايير الأساسية التي تقوم عليها مجتمعاتها، وكان من أهم أسباب ذلك عدم الاهتمام بالإعداد الجيد لرجل الأمن. (فاروق عبد الرحمن مراد, 11:1991).

أن دور رجل الأمن يزداد أهمية أمام تحديات جديدة مثل ازدياد معدلات الجريمة، وحماية الشخصيات، مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، مكافحة التزييف والتزوير ومعالجة احتجاز الرهائن ومكافحة جرائم الحاسب الآتي ومكافحة القرصنة (سليمان محمد الشدوخي, 67:1991).

1- الظروف التي مرت بالشعب الفلسطيني و النكبات المتعددة والصدمات النفسية والمشاكل النفسية التي أنتم أكثر الناس دراية بها كلها عوامل تخل بالأمن مما يجعل حاجة الإنسان للأمن حاجة شديدة.

2- عشنا طوال العمر تحت احتلال ولم تعش تحت أمننا لذلك افتقدنا الأمن كثيرا فأصبح الأمن مطلب وجودي لنا.

فعلى رجل الأمن أن تسيطر عليه روح الخدمة فتجعله يقوم بعمله وكأنه يمارس هواية محببة إلى نفسه وما لم يكن هذا شعوره تجاه العمل فانه لن يؤديه بنجاح تام وبراحة نفسية كاملة (يحي المعلمي, 23:1991).

كذلك يجب أن يتحلى رجل الأمن بالصبر والأناة وأن يتعلم المهارات وكذلك الحرف المتعلقة بتخصصه مثل قراءة الصور وتحليل وتقويم المعلومات والشيفرة وتعلم اللغات والمراقبة وغيرها من علوم الأمن والمخابرات (سعيد الجزائري, 5:1997).

مما تقدم وجد الباحث أهمية إجراء مثل هذه الدراسة لعلها تعود بالنفع لمن يهمه الأمر من رجال أمن ومسئولين في أي قطاعات تهتم بأمن الوطن والمواطن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة و ذلك للاعتبارات التالية:

1- تتناول هذه الدراسة سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية و بهذا فهي تهتم بدراسة الأبعاد الخاصة بالسلوك الأمني و علية فإن هذه الدراسة تنتمي إلى فرع علم النفس الأمني (البوليسي) , حيث إنه العلم الذي يكشف عن العلاقة الحوارية التي تجمع ما بين الظاهرة الأمنية و الأبعاد النفسية للفرد , و يعتبر علم النفس الأمني علم حديث الاهتمام به في فلسطين و إن عدد الدراسات و البحوث في هذا الفرع ما زالت محدودة كما أنه لم ينل الكثير من اهتمام الباحثين الفلسطينيين و العرب .(انظر ملحق ص1:135)

2- تكشف هذه الدراسة عن سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية و التي تميزه عن الرجل العامل في غير المجال الأمني و تعتبر هذه الدراسة الأولى (في حدود علم الباحث) في فلسطين و التي تتناول سمات رجل الأمن في السلطة الفلسطينية

3- إن تميز القضية الفلسطينية على مستوى العالم و هو يرى لأول مرة إقامة كيان فلسطيني على أرض من فلسطين و الدور المتميز الذي يقوم به رجل الأمن في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ أمتنا حيث بداية الانسحاب الإسرائيلي و بروز دور الأجهزة الأمنية الفلسطينية و إثبات كفاءتها العالية و قدرتها على تحمل المسؤولية .

4- إن مشاركة رجل الأمن مع صناع القرار و ذلك بالالتزام و الجدية في تنفيذ ما يتم الالتزام به يضفي الوجه الحضاري للشعب الفلسطيني و قدرته على تحمل المسؤوليات و العمل من أجل بناء وطن راسخ قائم على أسس مؤسسات قوية.

5- قد يستفيد قادة الأجهزة الأمنية من هذه الدراسة و ذلك في كيفية إعداد العناصر الأمنية ووضع البرامج الخاصة بتدريب و التجهيز لرجل الأمن و تطوير قدراته.

6- قد تفيد نتائج الدراسة في تحسس مصادر التنشئة و تطوير الحس الأمني بدايتاً بالأسرة – المدرسة – المؤسسة و من ثم الإعلام في الأحزاب السياسية في التعرف على الخصائص النفسية لرجل الأمن و ذلك لتنميتها و مراعاتها في تنشئة الأجيال القادمة و خاصة تلك الخصائص المتعلقة بالمشاركة الإيجابية و مهارات الاتصال .

و على اعتبار أن وسائل الإعلان أداة تعليمية و تربوية مؤثرة في المجتمع قد تساعدها هذه الدراسة و ذلك عند إعداد البرامج المتعلقة بالتوعية الأمنية و خاصة ً أن هذا الموضوع يمس الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني فتوعية المجتمع بالسمات الخاصة بشخصية رجل

الأمن تشجع الشباب على الانخراط في الأجهزة الأمنية المختلفة المهام و ذلك من أجل بناء دولتنا الفتية .

7- قد تساهم هذه الدراسة في تصحيح كثير من المفاهيم السلبية تجاه رجل الأمن في السلطة الفلسطينية ليصبح رمز لأمن المواطن و سلامته, و كذلك كي تصبح مشاهدة رجل الأمن في الشارع العام تضفي على المواطن الشعور بالطمأنينة و التقبل.

8- إن ما ينفق على الأجهزة الأمنية يفوق ثلث ميزانية السلطة و الثلث الباقي للمؤسسات الأخرى في الصحة و التعليم و غيرة و بالرغم من ذلك فإن ما ينقص المواطن الفلسطيني هو الشعور بالأمن و الأمان , فلعل هذه الدراسة تكون توطئه لفهم و لو القليل عن رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية و ترشيد الإنفاق لدى الأجهزة الأمنية .

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق ذكره في سياق مقدمة الرسالة حول رجل الأمن و كذلك رجل الأمن في ظلال الإسلام و الصفات المهنية و الشرعية و الأخلاقية لرجل الأمن و كذلك تطور جهاز الأمن في فلسطين و من أجل تحديد مشكلة الدراسة يبرز لدينا ما يلي :تتحدد مشكلة الدراسة بسؤال الرئيس التالي : ما سمات الشخصية المميزة لرجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية ؟.

و ينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائية عن مستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى للمستوى التعليمي (ثانوية عامة فما دون ، بكالوريوس ، دراسات عليا) ؟.

2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى للعمر الزمني (20:40 سنة ، 41:61 سنة) ؟.

3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى للجنس ؟.

4- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى للرتبة العسكرية ؟.

5- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى إلى المواطنة (مدينة – قرية – مخيم) ؟.

6- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي 0.05 في سمات الشخصية لدي رجل الأمن في السلطة الفلسطينية تعزي إلي سنوات الخدمة في السلك الأمني ؟.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة إلى التعرف إلى بعض السمات الشخصية المميزة لرجل الأمن في السلطة الفلسطينية و كذلك المقارنة بين الرجل الذي يعمل في مجال الأمن و العامل في غير مجال الأمن. حيث أن سماته و مفهومه عن ذاته و اتجاهه نحو المشاركة في بناء الوطن.
2- كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الاختلاف في المكونات العاملة لمتغيرات الشخصية بين الرجل الفلسطيني العامل في مجال الأمن و العاملين في غير المجال الأمني.
3- المساهمة في خلق قاعدة بيانات حول السمات الخاصة بشخصية رجل الأمن في السلطة الفلسطينية.
4- خلق رأي عام إيجابي نحو رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية.
5- مستوي تقدير الذات لدي رجل الأمن .

فروض الدراسة:

إن فروض الدراسة هي الإجابة المحتملة عن سؤال الدراسة (عبيدات82:1983) و ذلك طبقاً لنتائج البحوث و الدراسات السابقة و في ضوء الإطار النظري للبحث حيث أستطاع الباحث أن يستنتج إجابات محتملة لما أثير في التساؤلات ولقد تمت صيغة هذه الفروض على النحو التالي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك عن المستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية (موضوع الدراسة) تعزى للمستوى التعليمي.
2- توجد فروض ذات دلالة إحصائية و ذلك عن المستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية (موضوع الدراسة) تعزى للعمر الزمني.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك عن المستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية (موضوع الدراسة) تعزى للجنس.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك عن المستوى 0.05 في سمات الشخصية لدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية (موضوع الدراسة) تعزى للرتبة العسكرية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك عن المستوى 0.05 في سمات الشخصية لـــدى رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية (موضوع الدراسة) تعزى للمواطنة . (مدينة – قرية – مخيم).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك عند المستوي0.05 في سمات الشخصية لدي رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية تعزي إلي سنوات الخدمة في السلك الأمني.

تعريف المصطلحات:

أولا/ سمات الشخصية Personality traits :

تعريف السمة Trait :

وكما تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية، كذلك تعددت تعريفـــاتهم للـــسمة تبعـــاً لاختلاف نظرتهم الشخصية، و مدارسهم و رؤيتهم لها وسوف يعرض الباحـــث بعـــضا مـــن تعريفات السمة بدايةً من ناحية لغوية و ذلك كما ورد في علم اللغة.

تعريف السمة لغوياً:

جاء في المعجم الوسيط (وسم) الشيء – (يسموه)وسما, وسمة: كواه فتـــأثر فيـــه بعلامة. و(اتسم) : وسمه بمعنى : كواه . وجعل لنفسه سمة يعرف بها . ويقـــال هـــو متـــسم بالخير أو الشر . (إبراهيم أنيس وآخرون , ج2 , 1032:1973)

ورد في قاموس المحيط وفي لسان العرب في مادة (وسم):الوسم : أثر الكي والجمـــع وسوم . وقد وسمه وسما وسمة إذا أثر فيه بسمة وكي . واتسم الرجل إذا جعل لنفـــسه ســـمة يعرف بها . (الفيروز أبادي . 1052:1995) ,(ابن منظور , ج12 ,635:1990).

التعريفات الاصطلاحية للسمة :

يعرف ألبورت (Allport) السمة بأنها: "بنية عـــصبية نفـــسية لهـــا القـــدرة علـــى استخلاص المثيرات المتكافئة على نحو له معنى منسق من السلوك التوافقي والتعبيري ".

(جابر، 256:1990) ويتناول هذا الاتجاه طبيعة السمة والعوامل التي تؤدي إلى تكوينها.

أما الاتجاه الثاني فيمثله كل من أيزنك وكاتل وجيلوفورد حيث يعتمدون في وصـــفهم للسمة على الأساليب الإحصائية، فيعرف أيزنك السمة بأنها عبارة عن مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوعاً من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اســـم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال، وعرفها جيلفورد " بأنها طريقة مميزة ثابتة نسبياً بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد " .(غنيم،272-277:1972)

ويقول الحفني أن السمة مفهوم من مفاهيم بناء الشخصية، ومن معانيها أن الشخصية تصبح لها بالسمة نزعة للاستجابة بطريقة معينة، والسمة عادة سلوكية ينقلها الفرد معه من موقف لموقف. (عبد المنعم الحفني، 526:1995)

وتعرف "هارلوك" (Hurlock) السمة بأنها " مفهوم أعمق للشخصية، والذي يحتوي على مجموعة من ردود الأفعال لها خصائص مختلفة، وهي موجودة ومتفاعلة بالكل الذي يميز الشخص (الإنسان) .(Hurlock, 1983, 35)

والسمة"هي نزوع إيجابي لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات. وهي من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية المكتسبة التي تميز الفرد لنوع معين من السلوك.(محمد قاسم عبد الله، 85:2001)

ويرى "ألبورت" (Allport) أن السمات هي: " تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من التأثيرات الوظيفية بفاعلية والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري."(محمد السيد عبد الرحمن، 319:1998)

وعرف "جيلفورد" (Guilford 1959) السمة بأنها هي أي جانب يمكن تمييزه , وذو دوام نسبي , وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره .(محمد عيد ديراني ,169:1993).

وعرف حامد زهران السمة بأنها : "هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد , وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك."(حامد زهران , 59:1977)

وعرف (أحمد عبد الخالق . 572:1990) السمة بأنها : "أي خصلة أو خاصية أو سمة ذات دوام نسبي , يمكن أن يختلف فيها الأفراد , فتميز بعضهم عن بعض , أي أن هناك فروقا فردية فيها, وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة , ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية ."

وعرف أيضا عبد الستار إبراهيم (436:1987) السمة بأنها " تلك الصفات أو الخصال التي تظهر في سلوك الفرد بشكل دائم نسبيا, وبشكل متسق ".

ويعرف (أحمد عزت راجح,381:1973)السمة بأنها" صفة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره وتضم المميزات الجسمية والحركية والعقلية والوجدانية والاجتماعية , أي أنها تضم الذكاء , والقدرات والاتجاهات والميول والعادات ."

وعرفت (" انستازي" Anastasi , و"جون فولي" ,651:1959) السمة بأنها " وصف منظم لسلوك الفرد , وهي تتعلق بتنظيم السلوك وما بينه من علاقات "

وعرف" كاتل" Cattel السمة بأنها " : مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد أو معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال .(سيد غنيم ,278:1972)

ونرى أيضاً أن " كاتل " يعرف السمة بأنها: " مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال. (لازاروس، 215:1981)

ولقد وجد " كاتل " أن هناك أربعة آلاف صفة في اللغة الانجليزية، وحين اختصرها بعد حذف المتكرر منها والمتداخل أصبح عددها (171)، ثم حسب درجة الترابط بينها فأرجعها إلى (16) عاملاً (سمة) هي:

1- الانطلاق.
2- الذكاء.
3- قوة الأنا.
4- السيطرة.
5- الاستبشار.
6- قوة الأنا الأعلى.
7- المغامرة.
8- الطراوة.
9- التوجس والشك.
10- الاستقلال.
11- الدهاء.
12- الاستهداف للذنب.
13- التحرر
14- الاكتفاء الذاتي.
15- التحكم الذاتي بالعواطف.
16- ضغط الدوافع. (محمد قاسم عبد الله ,86:2001-87).

أما " أيزينك " (Eyzink) فيعرف السمة بأنها: " تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للعقل "،ويفرق بين السمة Trait بهذا المفهوم والطراز Type، فالطراز هو تجمع ملحوظ من السمات، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، ينظم السمة بوصفها جزءاً مكوناً له . ("هول" و "ليندري"، 497:1978)

ويرى الباحث أن السمة هي عبارة عن تجمع عدد من الصفات والخصال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية الثابتة نسبيا بينها قوة من الترابط والتي هي في مجموعها تشكل سمة ويستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد بحيث تكون هذه السمة مميزة للفرد تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين .

ويتبنى الباحث تعريف "أيزينك" (Eyzink) للسمة لأنه تعريف بسيط وشامل و واضح وينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية , بالإضافة لاستخدام الباحث واعتماده على مقياس الشخصية الذي وضعه "أيزنك" و "ويلسون" (1975) لقياس سمات الشخصية ، والذي ترجمه وعربه أ.د. صلاح الدين محمد أبو ناهية.

ويأخذ الباحث بتعريف "أيزنك" للسمة لأن الشخصية تتحدد عنده بسمات تتمثل بأربعة أبعاد عريضة هي (العصابية – الاتزان الانفعالي ، الانبساط – الانطواء ، الجمود الفكري أو الصرامة العقلية – الانفتاح الفكري أو الرقة العقلية ، الكذب – الجاذبية الاجتماعية .

<u>أنـــواع السمـــــات :</u>

لقد قسم " (ألبورت " Allport) السمات إلى نوعين :

سمات وراثية تنتقل بالوراثة، وسمات ظاهرية تحددها البيئة، ويمكن تحديد أنواع السمات عموماً كما يلي:

1- سمات المصدر أو العمق(Source Traits) مقابل سمات السطح أو الظاهرة Surface Traits .

فإذا كانت المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي هي سمات ظاهرة (سمات سطح) فإنها جميعها محصلة لعوامل وسمات عميقة عند الفرد حسن الخلق، والطلاقة العقلية، ولذلك نقول أن سمتي الخلق والطلاقة هي سمات مصدر بالنسبة للسمات الظاهرة الأولى .

2- سمات عامة مشتركة، وسمات فردية خاصة، فهناك عامة يشترك فيها كل الناس، في حين توجد سمات فردية خاصة تميز كل شخص عن غيره. (محمد قاسم عبد الله, 87:2001)

ويتفق "كاتل" (Cattel) أيضاً مع "ألبورت" **(Allport)** في تقسيمه للسمات، وقد صنف "كاتل" (Cattel) السمات بأكثر من طريقة، من أبرزها التصنيفات التالية :

من حيث الشمولية، يقسم السمات إلى نوعين:

1) سمات سطحية Surface Traits وهي أقرب إلى طبيعتها إلى المادة المكتسبة عند "ألبورت"**(Allport)** .

2) سمات مصدرية Source Traits . (منصور وشتاري وآخرون، 363:1989)

و بصورة أخرى ميز كاتل Cattel بين :

أ –السمات العامة: Common Traits والتي يشترك فيها كل النـــاس , والـــسمات الفريـــدة Unique Traits والتي توجد فقط لدى شخص معين ولا توجـــد لأي شـــخص آخـــر بـــنفس الصورة تماما .

ب – السمات السطحية : Surface Traits والسمات المـــصدرية Source Traits فـــالأولى تجمعات من عناصر سماتية ظاهرة (استجابة تبدو متماشية مع بعضها البعض , بينما الثانيـــة تمثل مسببات محددة للمظاهر السلوكية السطحية .

وقد قسم كاتل Cattel السمات المصدرية Source Traits إلى :

– السمات البنيويـــة Constitutional Traits: وهـــي التـــي تعكـــس الظـــروف البيئيـــة Environmental Conditions.

– السمات العامة Common Traits : وهي التي تؤثر في السلوك في المواقـــف المختلفـــة والتي تمثل مصادر معينة لردود أفعال تنشأ في موقف واحد فقط .

ويمكن تحديد السمات المصدرية العامة بثلاث طرق :

أ – سجل الحياة Life Record .

ب – التقدير الذاتي Self Rating .

ج – الاختبارات الموضوعية Objective Tests . (زينب محمود شقير،15:2005)

ويرى علماء النفس كما يقول (القذافي 244:2001) بأن السمة تمثل جانبا مـــن خـــصائص الشخصية له ثبات نسبى, يمكن أن تكون السمة جسمية Physical أو معرفيـــة Cognitiveأو انفعالية Emotional وبالتالي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:–

1– سمات سلوكية Behavioral Traits : وهى الاستجابة للمثيرات بطريقة معينة فـــي المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها البعض .

2– سمات مورفولوجية Morphological Traits : وهي السمات المتعلقة بالشكل العام للجسم كالطول والوزن وحجم الجسم وشكل الوجه والجمجمة وغيرها .

3– سمات فسيولوجالقذافي, logical Traits : ومن أشهرها السمات الكيميائية التي قادت العلماء إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد وأقدم النظريات هي التي وضعها أبيقـــراط وأشار فيها إلى ارتباط الصفات المزاجية بسوائل الجسم , والتي عمل جالينوس فيمـــا بعد على تفسيرها وتوسيعها .(محمد رمضان القذافي ,244:2001)

<u>خصائص السمات :</u>

لقد وصف "ألبـــورت" (Allport) (طلعـــت منـــصور وآخـــرون 359:1989) عـــدة خصائص للسمات، نذكر منها :

1- حقيقة السمات وصدقها : حيث يقول "ألبورت" أن السمة نظام فسيولوجي عصبي داخل الفرد ذاته، وأنه يدرك أننا لا نستطيع أن نصف سمات الشخصية بتعبيرات فسيوعصبية Nero-Physiology إلا أن لديه الأمل بأن أخصائي الفسيولوجيا العصبية سيتوصل يوماً إلى ذلك.

2- أساس الاستدلال عن السمات: حيث أنه يمكننا ملاحظة سلوك الفرد عند تنظيم هذه الملاحظات لكي نصل إلى الاستدلال حول السمات التي قد تكون موجودة داخل الشخص والتي تساعد في إحداث السلوك الملاحظ.

ويؤكد "ألبورت" (Allport) أنه لا يوجد فعل هو نتيجة لسمة واحدة فقط.

3- علاقة السمات بقابلية السلوك على التغيير: على الرغم من أن سلوك الفرد يتسم بدرجة كبيرة من الثبات إلا أن هناك ظروف ومواقف معينة قد تنشط سمة أخرى في وقت آخر، ويؤكد "ألبورت" (Allport) أن سمات الشخص تتغير باستمرار مهما كان ذلك التغير طفيفاً نتيجة للخبرات الفردية.

4- العلاقة المتبادلة بين السمات: يشير "ألبورت" (Allport) أن هناك سمات عديدة مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض فإذا حصل فرد على قدر عال في سمة (المثابرة) عندئذ يمكن أن نتوقع أن يحصل على نفس القدر من سمة أخرى مثل الصلابة.

وهناك سمات أخرى مرتبطة بصورة عكسية، أي أن درجة عالية من سمة معينة تنبئ بدرجة منخفضة في سمة أخرى كالانطواء والانبساط، أو القسوة والشفقة.

5-علاقة السمات بالعمر الزمني: إن النضج والتطور والخبرات العلمية والتربوية تؤثر في السمات كما انها تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو، فهناك سمات تكون أكثر استقراراً وثباتاً لدى المراهقين مما هي عليه عند الأطفال، فالكبار مثلاً يكونون أكثر ثباتاً واستقراراً في سلوكهم الاجتماعي.

6-تعديل السمات بالتعلم: يمكن تعديل السمات بالتعلم والخبرة إلا أن "ألبورت" Allport يؤكد على عدة نقاط وهي عدم كتابة مبدأ الخبير والاستجابة في خبرة التعلم، ويؤكد أيضاً على مبدأ مشاركة الكائن الحي الإنسان وانضوائه في خبرة التعلم وهو ما يسمى بمبدأ استغراق الأنا ego- involvement ، كما يؤكد "ألبورت" Allport بأن السمات ليست ناتج إجمالي لعملية التعلم فحسب بل يجب الأخذ بالاعتبار عوامل أخرى مثل الذكاء، والحالة المزاجية والانفعالية وبنية الجسم ووظائفه الحيوية الداخلية.

7- الخواص الدافعية للسمات: فالسمات عند "ألبورت" Allport يجب أن تدرك على أنها ديناميكية Dynamic أو واقعية Realistic في خواصها ولها قوة دافعية هذا من وجهة نظر "ألبورت" Allport. (طلعت منصور وآخرون , 1989:359)

8- السمة يمكن قياسها ، بوضع مقياس أو استبيان لقياسها بواسطة تحديد الاستجابات النوعية الدالة عليها .

9 – تتميز السمة بالتفاوت في عموميتها ، فبعضها يظهر في مواقف محدودة من سلوك الشخص ، فالطفل مثلا قد يغش في موقف ويكون أمينا في موقف آخر .

10 – تتوزع أي سمة بين أفراد المجتمع بدرجات متفاوتة ، لذلك فهي مفهوم نفترضه للجمع بين عدد كبير من الخصائص أو الاستجابات النوعية .

(أحمد إبراهيم أبو زيد ,438-436:1987)

11- تتعدل السمات بالتعلم ، وذلك أن تكوين الشخصية بسماتها المختلفة يتم خلال عملية التعلم وتفاعل الإنسان مع بيئته لذلك فإنها قابلة للتعديل والتعلم .

(نادية أبو علام, رجاء وشريف, 106-107:1983)

أما هارلوك (Harlock 1983:36) فأوردت ثلاثة خصال للسمات هي:

1- التفرد Uniqueness:

بحيث لا يعني التفرد أن الشخص يمتلك سمة تخصه وحده دون غيره، ولكنه يعني أن له الكم الخاص به من نوع معين من السلوك.

2- رغبة الأفراد في امتلاك السمة Likableness:

حيث أن هناك بعض السمات يجب أن يملكها الفرد مثل الشجاعة والكرم والإيمان، وهناك سمات أخرى يكره الفرد أن يتصف بها مثل الكذب والتسلط، وهذه المواقف تجاه السمات تتأثر وتنتج من عملية التطبيع الاجتماعي.

3- الثبات Stability:

وهذا يعني أن الشخص يمكن أن يسلك بنفس الكيفية في مواقف مماثلة، والثبات مستمر، فالشخص – مثلاً – قد تتوافر لديه درجة عالية من الثقة بالنفس في بعض المواقف التي خبرته فيها كثيرة، ولكنه يبدي درجة أقل من الثقة بالنفس في مواقف تحتوي على خبرات جديدة.

4- يمكن أن تقاس السمات بالوسائل السيكومترية العادية Measurability حيث يمكن قياس السلوك العدواني الذي يعبر عن سمة العدوان،كما يمكن قياس السلوك الانطوائي الذي يعبر عن سمة الانطواء . (نافز أبوخاطر, 20:1999) .

وهنا يتبنى الباحث تعريف أيزنك (Eysenk) لسمة الشخصية حيث أنها " تجمعاً ملحوظاً من النزعات الفردية للفعل " وفي هذا التعريف البسيط تناسباً مع دراستنا هذه.

هذا وقد سبق وأن أشرنا إلى تعريف أيزنك للشخصية بأنها " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية والكامن لدى الكائن الحي...." (هول ولندزي، 497:1980)، بالإضافة لاستخدام

الباحث واعتماده على مقياس الشخصية الذي وضعه "أيزنــك" و "ويلــسون" (1975) لقيــاس سمات الشخصية(انظر ملحق ص 4:142) ، والذي ترجمه وعربه أ.د. صلاح الدين محمــد أبو ناهية، ويأخذ الباحث بتعريف "أيزنك" للسمة لأن الشخصية تتحدد عنــده بــسمات تتمثــل بأربعة أبعاد عريضة هي

(العصابية – الاتزان الانفعالي ، الانبساط – الانطواء ، الجمود الفكري أو الصرامة العقلية – الانفتاح الفكري أو الرقة العقلية ، الكذب – الجاذبية الاجتماعية .

ثانيا:/ الشخصيـــــــة:

إنه من الصعب بل استحالة وضع تعريف دقيق وشامل متفق عليــه يوضــح مفهــوم الشخصية وماهيتها و يبرز جوهرها نظراً للتعقيد الشديد لهذه الشخصية(القاضي1985 :28)

وبالرغم من ذلك وصفته تعريفات عديدة لها من قبل المهتمــين بدراســة الشخــصية الإنسانية وباختلاف فهمه لها وتفسيره لسلوكها فكان هناك عدة اتجاهات في تعريف الشخصية قد تكون من أهمها:

- **تعريف ألبورت:**

إنه ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن داخل كل فرد الذي ينظم كل الأجهــزة النفــسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير (غنيم 53:1972).

- **تعريف كاتل:**

إنها هي التي تسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين، والشخــصية تهــتم بجميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية منها والباطنية (الغريب د.ت 12).

- **تعريف أيزنك:**

إنها المجمع الكلي لأنماط السلوك الفعلية والكامنة لدى الكائن ونظــراً لأنهــا تتحــدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيــسية تتــتظم فيها تلك الأنماط السلوكية، القطاع المعرفي (الذكاء) والقطاع ؟؟النزوعي (الخلق) والقطاع الوجداني (المزاجي) القطاع البدني (التكوين)....... (هول ولندزي 497:1980).

سمات بعد العصابية – الاتزان الانفعالي :

وقد سمى أيزنك Eysenk هذا البعد أحياناً عدم الاتــزان الانفعــالي مقابــل التوافــق Adjustment vs. Instability emotional ويسميه أحياناً الافتقار إلى التوافــق Lake of Adjustment وأحياناً أخرى يسميه القلق Anxiety والأفضل ما درج عليه علماء الــنفس وهي العصابية – الاتزان الانفعالي Neuroticism Adjustment (دراسة نافذ أبو خــاطر 1999 :8).

أما الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد فهــو الفــرد المتلهــف والقلــق، والمحبط من حين لآخر ويعاني من اضطرابات سيكوباتية متنوعــة، وهــو شــديد الانفعــال ويستجيب بقوة كبيرة لكل أنواع المثيرات، ويجد صعوبة في العودة للاتزان الانفعالي.

(صلاح الدين محمد أبو ناهية، 1997 :23).

وهذا البعد يتضمن السمات التالية: " تقدير الذات، السعادة، القلق، الوسواس القهــري، الاستقلال، توهم المرض، الشعور بالذنب ". (د. صلاح الدين محمد أبو ناهية،187:2000).

تقدير الذات Self Esteem :

السعادة Happiness درجة مرتفعة على هذا المقياس لديه ثقة بالنفس مرتفعة، ويؤمن بأن وجوده مهم بالنسبة للجماعة، وأنه جدير باحترام الناس وثقتهم والــشخص الــذي يــسجل درجة متدنية يكون غير واثق بنفسه ويشعر أنه شخص غير جذاب أو غير مرغوب فيه بسبب فشله.

السعادة Happiness :

وهذه سمة الابتهاج الدائم والذي يسجل على مقياسها درجات مرتفعة يكــون مــسرور بحياته، وهو في سلام تام مع الناس والكون من حوله. والذي يسجل انخفاض علــى مقيــاس هذه السمة يكون فرد متشائم عادةً كما أنه يعاني من اكتئاب وخيبة الأمل تجاه العالم كله.

القلق Anxiety :

الفرد الذي يسجل درجة عالية على هذا المقياس هو شخص قلق بشكل غيــر مبــرر، تجاه أمور قد تحدث أو لا تحدث، كثير الخجل ومتشائم تجاه المستقبل، ويستثار بسهولة حتــى من الأخطاء التافهة، وهذه النوعية من الأفراد تشكل نسبة ممن يتعاطوا المهدئات، والفرد الذي يسجل درجة منخفضة على المقياس هو فرد لا مبالٍ، كما أنه لا يستثار بسهولة، ولديه قــدرة على التغلب على المصاعب بسهولة.

الوسواس القهري Obsessiveness :

الفرد الذي يسجل درجة عالية على هذا المقياس يكون فرد شديد الحذر، تستحوذ عليه فكرة ما بشكل قلق، ويتميز بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة التافهة، روتيني منــضبط وأنيــق فــي مظهره، وتغيظه الأماكن غير النظيفة وغير المرتبة، كما أن الفرد الذي يسجل انخفاض علــى هذا المقياس فهو فرد بسيط سهل المعاشرة، ولا يحتاج إلى الأوامر لينجز أعماله.

الاستقلال Autonomy:

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد فهو فرد محب للحرية، ويتخذ قراراته دون انتظار لمشورة أحد، ويتخذ خطوات فعالة تجاه حل مشاكله بنفسه، أما الفرد الذي يــسجل درجات منخفضة في هذه السمة فهو فرد يفتقد الثقة بالنفس، كما أنه يرى نفسه غير ذي فائــدة

للناس، كما أنه يفتقد القدرة على اتخاذ القرار، وعادةً ما يكـون تابعـاً لغيـره فـي الأفعـال والأقوال.

توهم المرض Hypochondriasis :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد لديه هو فرد ظنون دائماً بأنه مريض، ويهتم دائماً بوضعه الصحي، وينتظر من أصدقائه وأسرته النظر إليه بضعف وشفقة ، أي أنه فرد لديه ميل للإصابة بالوساوس القهرية، أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة فـي هـذه السمة فهو فرد ليس لديه قلق كبير تجاه صحته ولا توجد لديه ظنون غير مبررة بأنه مريض.

الشعور بالذنب Guilt :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد هو فرد يضغط على نفسه ويحاسـبها كثيراً، ولديه مشكلة من كثرة تأنيب الضمير على تصرفاته بغض النظر عن كونها ملائمـة أو غير ملائمة، بينما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة في هذه السمة فهو فـرد ليـست لديـه الميول للضغط على نفسه أو محاسبتها كثيراً أو مراجعة تصرفاته السابقة.

قوة الأناه Ego Strength :

قوة الأنا عبارة عن نظام من العادات التي يمكن للفرد من خلالها أن يتكيف مع الواقع ويرى سيموندس (1971,121-123) Symonds أن قوة الأنا تشير إلى قدرة الفـرد علـى التعامل مع البيئة والعيش وفقاً لقرارات محددة أو خطط موضوعية، وقدرتـه علـى ضـبط انفعالاته، في حين يرى بارون (1963,121) Barron أنها قدرة الفرد على التكيـف فـي مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفاعلية في المواقف المختلفة. ويرى (موسى رشـاد و صلاح أبو ناهية) (1988 ,50-51) أن قوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات، ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأمراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، ويـضيف أن هناك معايير للدلالة على قوة الأنا قد حدد سموندس Symonds وأوجزها بالقدرة على تحمـل التهديد الخارجي ومدى الإحساس بمشاعر الذنب ومدى تأثير الكبت، والتوازن بـين الـصلابة والمرونة، والتخطيط والضبط وأخيراً تقدير الذات، بهذا فإن الفرد الذي يتسم بقوة أنا مرتفعـة يكون مدركاته واضحة وواقعية بالنسبة للعالم الخارجي، أما الفرد الذي يتصف بقوة أنا غيـر مرتفعة فهو عكس ذلك .

في حين قام (أيزنك) بالتعبير عن قوة الأنا بإثبات الانفعالي مقابل العصابية و اعتبر أن العصابية عامل ثنائي القطبية يقابل مظاهر حسن التوافق و النضج و الثبات و الانفعـال و يبين اختلال هذا التوافق (جابر 335:1990) .

ويعرفها (كفافي 4:1982) بأنها الركيزة الأساسية في الصحة النفسية و تشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات و مع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية و الإحساس الايجابي بالكفاية و الرضي.

يعتبر (فرويد) أول من أشار إلى لفظة الأنا من خلال حديثة عن مكونات الشخصية حيث اعتبر أن الشخصية المتصلة بالإدراك الحسي و التفكير و المعرفة و الشعور و الاراده و توكيد الذات و أنها المشرف على أفعالنا الإرادية .

فألانا عند فرويد هي التي تتكفل باندفاع عن الشخصية و توافقها ع البيئة و تنظم السلوك و تضبط الدوافع ، فألانا نمطيه عقلية ، أي أنها لا تتضمن الوظيفة التنسيقيى للشخصية . (أبو زيد 85:1987) .

تعتبر قوة الأنا من السمات المصدرية التي تميز الشخصية الناضجة السوية و لقد أستخدم العديد من الباحثين مصطلح الاتزان اوالثبات الانفعالي كمرادف لقوة الأنا و هو عبارة عن الحالة الشعورية التي يبدي فيها الفرد استجابة انفعالية مناسبة لطبيعة الموقف الانفعالي أو لمثير الذي يستدعي هذه الانفعالات سواء من حيث نوع الاستجابة ، شده الاستجابة ، مدى ثباتها أو استقرارها بالنسبة للمواقف و المثيرات المتشابهة . (القريطي ، 65:1998) .

يرى (بلاك 1964 Bellak) انه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من إطراب الوظائف الإدراكية لا سيما التمييز بين المدركات السابقة و المدركات الحالية .
(موسى رشاد,83:1991) .

كما يرى (عبد الحميد ، و كفافي 1990) أن قوة الأنا هي قدرات الذات الشعورية على أن تحتفظ بتوازن فعال بين الدوافع الداخلية و الواقع الخارجي . (سليمان و عبد الله 101:1996).

<u>المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility :</u>

يوصف الشخص الذي لديه شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية أن الفرد الذي لديه الاستعداد و الرغبة في تقبل سلوكه، وأنه يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين Trustworthiness ولديه شعور بالالتزام Sense Of Obligation لجماعته ويصفه الآخرون بأنه شخص يمكن الاعتماد عليه. بينما الفرد الذي ليس لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية فهو عكس ذلك.(موسى رشاد , صلاح أبو ناهية 4,1987) ويرى (غنيم 411:1972) أن الشخص الذي يتسم بالمسؤولية الاجتماعية يكون جاداً في تفكيره وسلوكه، حي الضمير يمكن الاعتماد عليه، وهو موضع ثقة الغير ويقبل نتائج سلوكه.

السيطرة Dominance:

وصف أبو ناهية الخارجي Internal7) الشخص الذي يميل إلى السيطرة بأنه قوي في مواجهته للمواقف الشخصية، حيث أنه يواجهها وجهاً لوجه، وخاصةً مع أصدقائه ويكــون قادراً على التأثير على الآخرين وعلى اكتساب احترامهم، وكذلك أن يسيطر علــيهم إن لــزم الأمر، ولا يكره بالتهديد أو يحــبط وأنـــه يــشعر بـــالأمن Safely، والطمأنينـــة Security والإنصاف الشخصي Personal night ness ، والثقة بـــالنفس Self confidence فتكــون لديه القوة Powerfully ولديه القدرة على السيطرة والتحكم Masterfully وواثــق مــن نفسه ومتسلط والشخص الذي لا يميل يوصف بأنه خاضع أو مذعن Submissive ضــعيف في مواجهته للمواقف التي تتطلب المواجهة وجهاً لوجه، يجد صعوبة في تأكيد ذاته، ومــساندة حقوقه وآرائه، من السهل التأثير عليه وإكراهه وتهديده.

الضبط الداخلي الخارجي Internal – External Control :

الضبط الداخلي Internal Control:

يرى روتر أن الضبط الداخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محدد أو فـــي طبقة أو مجموعة من المواقف بأن ما حدث قد حدث أو ما يحدث الآن أو ما سيحدث مستقبلاً مرتبط ارتباطاً بما قد فعل أو ما يفعل الآن أو ما سيفعل في هذه المواقف (أبـــو ناهيـــة -12 1986) أي أن نجاحه في أي عمل يقوم به يرجعه لكفاءته ومهارته، كما أن فـــشله فـــي أي عمل أو إنجاز يرجعه " حسب اعتقاده " إلى أنه لم يحاول بجهد كاف أو أنـــه لـــم يـــسر فـــي الطريق الصحيح أو لعدم مهارته، أي أنه بطريقة أو بأخرى مسئول عن فشله وسوء حظه في الماضي والحاضر والمستقبل، وبهذا فإن هذا الشخص الذي يعتقد بالضبط الداخلي يتصف بما يلي:

- يكون أكثر حذراً أوانتباهاً لنواحي مختلفة في البيئة وخاصة التي تزوده بمعلومـــات مفيـــدة لسلوكه.
- يأخذ خطوات تتميز بالفاعلية والتمكن لتحسين حال بيئته.
- يضع قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداة ويكون عادةً أكثر اهتمامـــاً بقدراتـــه وفـــشله أيضاً.
- يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه أو فيه.

الضبط الخارجي External Control:

إذا أدرك الفرد أن ما يحدث له في مواقف معينة ليس مرتبط بمـــا يفعـــل فـــي هـــذه المواقف ولكنه لأنه محظوظ أو لأن القدر بجانبه أو بـــسبب تـــدخل الأشـــخاص ذوي النفـــوذ والتأثير أو لكل هذه الأشياء، ويربط فشله بقوة خارجية أبعد من قدرته على الفهم والتحكم، فهو

ذو اعتقاد في الضبط الخارجي، أي أن الضبط الخارجي هو افتقار الفرد للثقة في قدرته على ضبط ما يحدث له في مواقف نوعية له (أبو ناهية 12:1986). بهذا فإن هذا الشخص الذي يعتقد في الضبط الخارجي يتصف بما يلي:

- يكون لديه سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.
- يكون لديه درجة من الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.
- يرجع الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط للشخص بالإضافة إلى افتقار وإلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الحوادث.

<u>تحمل الغموض Ambiguity Tolerance :</u>

ترتبط سمة تحمل الغموض بكثير من الظواهر السلوكية فعرف فرانك برونزويج (Frank – Branswik 115 – 1949) تحمل الغموض (بأنه ميل الفرد إلى اللجوء إلى المواقف غير المحددة و الواضحة وأن يصل إلى نهاية غير محددة أو ناضجة ويهمل الحقيقة ويقبل بنبذ الآخرين في آنٍ واحد) ويعرف ماكدونالد (Macdonald 1970:791) الفرد الذي لديه القدرة على تحمل الغموض بأنه يبحث دائما عن الغموض ويتمتع به ويتفوق في أداء المطلوب الغامض (صلاح أبو ناهية وموسى رشا 1987-2).

<u>الجمود الفكري Dogmatism:</u>

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس لديه وجهات نظر عنيدة متصلبة تجاه أغلب الأشياء و ليس لديه أي استعداد للتخلي عنها ويدافع بشراسة حتى ولو تبين له خطأها, أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا البعد فهو فرد مرن وأقل صلابة ولا يفكر بمنطق الأبيض والأسود فقط كما أنه متسامح تجاه الأخطاء البسيطة.

<u>سمات الانبساط والانطواء Introversion – Extraversion :</u>

تعرض مفهوم الانبساط – الانطواء للدراسة والتحليل بواسطة أيزنك، حيث أوضح أن هذا البعد أو النمط هو سمة كبرى وعريضة يمكن أن تقسم إلى سمات أكثر نوعية وتحديداً.

وينظر أيزنك إلى الانبساط – الانطواء كنمط، إلا أنه لا يعني أن الشخص إما أن يكون منبسطاً أو منطوياً، ولكن هذا المصطلح يستخدم للإشارة إلى وجود طيف متصل من النهاية الصغرى إلى النهاية العظمى، وحقيقة الأمر أن أغلب الناس يقعون في منطقة الوسط بين الانبساط و الانطواء.

الفرد المنبسط:

هو شخص اجتماعي يحب الحناهية,له أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس حوله ليتحدث إليهم، ولا يميل للقراءة أو الدراسة بمفرده ويلتمس الإثارة، ويغتنم الفرص غالباً ما يبرز نفسه

(القدرة على التعبير عن الذات)، ويتصرف بسرعة بدون ترو، وهو شخص مندفع على وجه العموم، ويحب التغيير عادةً، وهو متفائل، ويأخذ الأمور ببساطة، ودائم النشاط والحركة، ويقوم بعمل أشياء مختلفة، ويمكن القول بوصفه عامةً أنه لا يخضع مشاعره أو انفعالاته للضبط الدقيق، وهو شخص لا يعتمد عليه أحياناً.(صلاح الدين محمد أبو ناهية, 2000).

الفرد المنطوي:

هو شخص هادئ منعزل مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، وهو متحفظ وغير وثيق الصلة إلا بالأصدقاء الحميمين، وهو يميل للتخطيط مقدماً ولا يثق في الاندفاع اللحظي، ولا يحب الإثارة ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب نمط الحياة المنظم جداً. وهو يخضع مشاعره للضبط الدقيق ولا ينفعل بسهولة، وهو شخص يعتمد عليه ويميل للتشاؤم، ويعطي قيمة كبيرة للقيم الأخلاقية. (صلاح الدين أبو ناهية1989:11).

ويتكون هذا البعد (الانبساط – الانطواء) من سبعة سمات فرعية فيما يلي تعريفها:

(صلاح الدين أبو ناهية,2000 :5 – 6)

1. النشاط Activity :

الفرد الذي يحصل على درجات عالية في هذا المقياس هو فرد يتميز بالحيوية والنشاط في أدائه، يحب أن يكون لديه اهتمامات بأشياء ومواضيع كثيرة ينشغل بها دائماً، ويميل للانتقال من نشاط إلى آخر دون التوقف للراحة. وجد الآخرون صعوبة في مجاراته سواء في العمل أو في اللعب أو المشي، ويقوم من فراشه فوراً عندما يستيقظ من النوم، وهو يشعر دائماً أن لديه طاقة زائدة، وأنه أكثر سعادة في الأعمال التي تتطلب العمل والحركة والسرعة. بينما الفرد الذي يحصل على درجات منخفضة على هذا المقياس يفتقر للطاقة والدافع في إنجاز في أعماله، ويشعر بالتعب والإرهاق لأقل مجهود، ويفضل قضاء العطلات الرسمية والإجازات في أماكن هادئة.

2. الاجتماعية Sociability :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد يكون أكثر سعادة مع أصدقائه، ويشارك بكثرة في المناسبات والحفلات، ويحب أن يكون في بؤرة المناسبات الاجتماعية المختلفة، وله علاقات اجتماعية متعددة، ويكون واثقاً من نفسه ومسترخ في وجود مجموعة من الناس حتى لو كانوا غرباء، كما أنه لا يضيع أي فرصة للتعارف أو التحدث مع الأشخاص الغرباء سواء في لقاء فردي أو مناسبة اجتماعية، ويروي القصص والنكات لأصدقائه، ويفضل الأشخاص المسليين، ويحب اللعب والكلام مع الأطفال، بينما الفرد الذي

يسجل درجات منخفضة على هذا المقياس فله عدد قليل من الأصدقاء ويفضل القـراءة علـى مقابلة الناس، ويجد صعوبة في الحديث مع الآخرين، ويحب أن يكون وحيداً لفترات طويلة.

3. حب المخاطرة Risk Taking :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد يحب الأعمال التي تتطلـب التغيير والسفر والمغامرة، ويعتبر أن الحياة الرتيبة التي لا تحتوي على المخاطرة أو المغامرة مملة له، ويستمتع بالقيادة السريعة ويفعل أي شئ على سبيل التحدي ويؤمن بـأن قـدراً مـن المغامرة أو المخاطرة يضيف معنى ونكهة أخرى للحياة. بينما الفرد الـذي يـسجل درجـات منخفضة على هذا المقياس فهو فرد يتميز بالحذر في المواقف الجديدة وغير المألوفة، ويحسب كل خطوة يخطوها، ويدقق في كل أمر، ويميل إلى الأعمال التي تتميز بدرجة عالية من الأمن والأمان.

4. الاندفاعية Impulsiveness:

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد يتخـذ قراراتـه بـسرعة، وتتغير اهتماماته من حين لآخر، ويشتري حاجياته بسرعة واندفاع، ويفضل الأنشطة الحاليـة والعفوية على تلك التي يخطط لها مستقبلاً وهو يتصرف عادةً بصورة ارتجالية وعفوية، وقـد ينخرط في أعمال يفضل فيما بعد التخلي عنها، وينجرف بحماسة مـع الأفكـار الجديـدة أو المثيرة دون التفكير في عواقبها المحتملة، ويرفض التخطيط المسبق للأشياء لأنه يفقد الحيـاة متعتها. بينما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا المقياس هو فرد يفكر ماليـاً قبـل اتخاذ قراراته أو البدء بعمل ما، ويفضل التخطيط للأشياء مقدماً، ويتروى كثيراً قبـل شـراء الأشياء الثمينة.

5. التعبيرية Expressiveness:

الفرد الذي يحصل على درجات عالية على هذا المقياس هـو فـرد يعبـر بـصورة صارخة عن انفعالاته فيغضب بسرعة، ويتأثر بشدة عندما يشاهد تقارير مصورة عن ظروف الحياة في الدول الفقيرة، ويحب عمل المقالب في الآخرين، ويصارح أصدقاءه بأفكاره الـسيئة عنهم، ويضحك بصوت أعلى من الآخرين، ويصفق طويلاً أكثر من الآخرين في نهاية احتفال أو عرض مسرحي، وينفعل أثناء الحديث ويعبر عن ذلك بحركات معينـة، ويميـل للمبالغـة والتفصيل في الحكايات التي يرويها، بينما الذي يحصل على درجات منخفـضة علـى هـذا المقياس هو فرد يمكنه التحكم في انفعالاته ويعبر عنها بـصورة هادئـة، ويواجـه الأحـداث والمواقف والأشياء بهدوء، لا يعبر عن انفعالاته ويكتم أسراره لفترة طويلة.

6. التأملية Reflective ness :

الفرد الذي يحصل على درجات عالية على هذا المقياس هو فـرد يحـب المناقـشات الفلسفية التي تتناول وجود الإنسان، ويبحث عن الأسباب الحقيقية لأفعال الناس، ويحـب حـل الألغاز، ويحب الخوض في المسائل المختلفة حتى لو لم يكن لها فائدة عملية، ويتفاعـل مـع الأفكار الجديدة ويحللها جيداً ليرى إذا كانت تتفق مع وجهـة نظـره أم لا، ويقـرأ الـصحف والمجلات بصورة مستمرة، ويناقش أصدقاءه بعمـق حـول أسـباب المـشكلات الـسياسية والاجتماعية وإمكانية حلها، ويستمتع بالأعمال والمشروعات التي تتطلب بحثـاً مطـولاً فـي المكتبات. ويفضل أن يبقى بعيداً عن الناس في أوقات معينة. بينما الفرد الذي يسجل درجـات منخفضة على هذا المقياس هو فرد يرى أن التخطيط والتفكير للمجتمع هو مضيعة للوقت، ولا يهتم للمناقشات التي تدور حول المستقبل أو المجتمع أو المشكلات الـسياسية و الاجتماعيـة، ويفضل مشاهدة المباريات الرياضية على الأفلام والبرامج الوثائقية.

7. المسؤولية Responsibility :

الفرد الذي يحصل على درجات عالية على هذا المقياس هو فرد حي الضمير، ملتـزم ومواعيده دقيقة ومضبوطة، ويؤمن بأن العمل يجب أن ينجز على أفضل وجه، وهو شـخص يمكن الاعتماد عليه، وتتوفر لديه الجدية والمسؤولية تجاه العالم من حوله، ويرد على رسـائله فور استلامه لها، ويراعي العهود والمواثيق. بينما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة علـى هذا المقياس فهو شخص غير ملتزم ويصعب التنبؤ بسلوكه، ويؤجل عمله، ولا يهتم بالأحداث أو العالم من حوله، غير مبال.

الصرامة العقلية – الرقة العقلية أو (سمات بعد الجمود – الانفتاح الفكري):

أما الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد فهو الفرد الذي يميل للعنـف فـي تصرفاته، ولا ينجز أعماله بسهولة ويبحث دائماً عن الإثارة الخارجية، كما أن وجهات نظـره غالباً ما تكون عنيدة ومتصلبة تجاه أغلب الأمور، وهو فرد يهتم دائماً بمنفعته الذاتية بالدرجـة الأولي.

(أبو ناهية ب ت: 4 – 6).

ويتضمن هذا البعد أيضاً السمات التالية:

(صلاح الدين أبو ناهية,2000 :5 – 6)

العدوانية Aggressiveness:

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا البعد هو فرد لديه ميل للعنـف المباشـر أو غير المباشر، حيث يتصف سلوكه بالغضب الشديد، وحدة الطبع، والنقاشات الجارحة وكثـرة

العراك مع الناس ولا يتقبل المزاح، ولديه ميل لرد الإساءة فوراً، أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا البعد فهو فرد مهذب، سهل المراس، قليل الغضب ولا يميل لأي نوع من أنواع العنف.

التو كيدية Assertiveness :

الشخص الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو شخص مستقل، ويدافع عن آرائه وحقوقه لدرجة العنف، ولا يخجل من طرح آرائه أو طلب حقوقهن وهو كما يدعوه الناس فرد قوي الشخصية. أما الشخص الذي يسجل درجات منخفضة على المقياس فهو فرد وضيع وجبان ومطيع دائماً، كما لا تتوفر لديه المبادرة للقيام بأي شيء.

التوجه للإنجاز Achievement Orientation :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد طموح، شديد النشاط، ويحب التنافس مع غيره، ويقدر قيمة الإنتاج والإبداع، ولديه ميل كبير لتحسين وضعه الاجتماعي بشكل دائم. أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا المقياس فهو فرد لا تتوفر لديه قيمة المنافسة أو الإنتاج الخلاق، وليس لديه هدف معين يسعى للوصول إليه.

النفعية Manipulation:

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد يهتم دائماً بمنفعته الذاتية بالدرجة الأولى في تعامله مع الآخرين، وهو فرد يميل للعنف ويحسب علاقاته بشكل مادي غالباً، بينما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا المقياس هو فرد عاطفي، واثق بالناس، ومستقيم كما أنه غير أناني ومحب للغير.

البحث عن الإثارة Sensation Seeking :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فرد يبحث عن الإثارة الحسية في حياته، ويفضل قدراً من التنوع والتغيير في حياته، ويتقبل قدراً من المخاطرة كما يحتاج إلى نشوة ومتعة حسية للتغلب على الضجر. أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة في هذه السمة فهو فرد لا يميل كثيراً للإثارة الحسية أو المغامرة، وبدلاً من ذلك يستمتع في البقاء في المنزل بعيداً عن المثيرات اليومية.

الدوجماتية Dogmatism :

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس لديه وجهات نظر عنيدة، ومتصلبة تجاه أغلب الأشياء، وليس لديه أي استعداد للتخلي عنها ويدافع عنها بشراسة حتى ولو تبين له خطأها. أما الفرد الذي يسجل درجات منخفضة على هذا البعد فهو فرد مرن وأقل صلابة، ولا يفكر بمنطق الأبيض والأسود كما أنه متسامح تجاه الأخطاء البسيطة.

الذكورة Masculinity:

الفرد الذي يسجل درجات عالية على هذا المقياس هو فـرد لا يبـالي بالحـشرات أو الهوام الزاحفة أو المواقع التي تكثر فيها الدماء، يحتمل العنف وقد يـستمتع بـه، ولا يميـل لإظهار الضعف في أي أمر كالبكاء أو إظهار الحب، كما يهتم بالأسباب العقلية والموضـوعية أكثر من الأسباب العاطفية. أما الذي يسجل درجات منخفضة على هذا البعـد فهـو شـخص تستثيره بسهولة الهوام والحشرات الزاحفة، والأماكن التي تكثـر فيهـا الـدماء، كمـا يميـل للرومانسية ويحب مداعبة الأطفال، بالإضافة إلى حبه لقراءة الأدب واقتناء الورود والملابـس الجميلة.

أبعاد الشخصية:

العصابية Neuroticism :

الشخص العصابي النمط هو شخص متلهف، قلق كئيب محبط من حين لآخـر وقـد يكون نومه متقلب ويعاني من اضطرابات سيكوباتية متنوعة وهو شديد الانفعـال ويـستجيب بقوة كبيرة لكل أنواع المثيرات ويجد صعوبة في العودة إلى وضع متزن بعد أي خبرة مثيـرة لانفعاله. وبهذا فإن الشخص الذي يحصل على درجات عالية في مقياس العصابية يوصف بأنه شخص عصابي وأن الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة في مقياس العصابية هـو الشخص السوي والذي يميل إلى الاستجابة بطريقة انفعالية ببطء، وأناة فقط وبـشكل ضـعيف على وجه العموم كما أنه يعود إلى وضع الاتزان بعد الإثارة الانفعالية وهو شـخص هـادئ معتدل المزاج، يسيطر على انفعالاته ولا يقلق بسهولة. (أبو ناهية، 1989 : 12,11).

الجاذبية الاجتماعية Social Desirability :

الفرد الذي يحصل على درجات عالية على مقياس الجاذبية الاجتماعية (ك) هو فرد يميل لتزييف نحو الأحسن، وذلك من خلال اختيار الاستجابات المستحـسنة اجتماعيـاً التـي تصفه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة (أبو ناهية 13,1989) ويوضـح أبـو ناهيـة أن ارتفاع الدرجة على مقياس الجاذبية الاجتماعية يشير إلى سمة شخـصية جـديرة بالاهتمـام والدراسة في حد ذاتها كما أنها تختلف من مجتمع إلى آخر وترتبط بمتغيرات الحضارة (الثقافية للمجتمع).

<u>التعريف الإجرائي للباحث:</u>

الوعي الأمني:

هو قدرة الفرد على الإدراك والاستجابة للمؤثرات الخارجية المهددة لكيانه، والتصرف تجاه هذه المؤثرات بطريقة منطقية تجعله يشعر بالاطمئنان والسكينة ويواجه هــذه الأحــداث والطوارئ دون اضطراب.

البعد النفسي الاجتماعي:

والمقصود به قدرة الفرد على ضبط النفس وهدوء الأعصاب وقدرته على النجاح فـــي علاقاته الاجتماعية مع الناس الآخرين، سواء على صعيد الأسرة، المؤسسة، أو المجتمع.

البعد العقلي المعرفي:

وقد عرفه الباحث تعريفاً إجرائياً: فهو القدرة على تحليل المعلومة وتفسير المواقــف بأكثر من وجهة واتصافه بالحكمة والذكاء والتذكر والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضـــوح وطلاقة، ولديه ثقافة أمنية عالية ومطلع على كل ما هو جديد يخص عمله.

البعد الأمني المهني:

وقد عرف إجرائياً بأنه امتلاك الفرد الكفاءات والمهارات والقدرات والخبرات الأمنيـــة التي تجعله رجل أمن مميز يؤدي دوره بفاعلية ونجاح.

رجل الأمن:

لقد عرّف الباحث رجل الأمن بالتعريف التالي:

رجل الأمن هو عنصر من عناصر المؤسسة الأمنية يعمل ضمن أجهزة الــسلطة الفلــسطينية الرسمية حيث يمارس العمل من خلال تكليف بالمهمة من قبل سلطات عليا مــستخدماً نفــوذه الرسمي والشخصي في إنجاز المهمات الموكلة إليه.

السلطة الوطنية الفلسطينية :

و هي عبارة عن كيان سياسي مكون من الضفة الغربية و قطاع غزة أي الأراضـــي الفلسطينية التي تم احتلالها من قبل القوات الإسرائيلية بعد الرابع من حزيران 1967 ، و هي من نتاج اتفاقية أوسلو التي عقدت سنة 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية على أســاس أن تكون السلطة الوطنية الفلسطينية مرحلة تؤدي في نهاية المفاوضات إلى قيام كيــان فلــسطيني مستقل أو دولة فلسطينية و هذا في إطار مفاوضات الحل النهائي.

الفصل الثاني

الأمن في ظلال الإسلام

- المقدمة .
- شروط تولية رجل الأمن في الإسلام .
- الصفات المهنية لرجل الأمن .
- الصفات الشرعية والأخلاقية لرجل الأمن في الإسلام .
- آداب رجل الأمن في الإسلام .
- علاقة علم النفس بالعمل الأمني .
- نشأة نظام الشرطة وتطوره في فلسطين .

مقدمـــة:

إن العلوم الأمنيـــة من العلوم التي أغفلهـــا الخلف ولم يعيرها اهتماما يذكـــر. علـــى الرغم من أن القرآن الكريم والسنة المطهرة تضمنته وطبقه الرسول (صلى الله عليـــة وســـلم) عمليـــاً في الفترة المكية والمدنية ، رغم إن كتب التاريخ الإسلامي مليئة بالوقائع والأحـــداث التي تشير إلى هذا العلم وأهميتـــه (أحمد إبراهيم,3:2002).

المعنى الاصطلاحي للأمن :

الأمن هو اتخاذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة لأمن وسلامة وراحة وطمأنينة مجموعة من الناس سواء على مستوى التحصينات والإجراءات الوقائية التي تقلل من تعرض تلك المجموعة للخطر من الأعداء . أو على مستوى العمل على كشف مخططات وبرامج العدو ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بإحباط أو تقليص الضرر الناشئ عنها. (إسلام ناصر,8:1994)

والأمن أيضا هو استجابة فطرية للمؤثرات الخارجية المهددة لكيان الإنسان مـــع علـــم بقواعد ومحاذير تجعل الإنسان بمنأى عن عيون الأعداء.(أمين عبد الرحمن , ب ت , 1).

والأمن اصطلاحا :

(النساءراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيوية في الداخل والخارج .

والإجراءات الأمنية تتطلب درجة عالية من التدريب واليقظة والحذر والمهارة , للوقاية من نشاط العدو المتربص , يقول الله تعالى : **(ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)** .(النساء: 102)

وهناك تعريفات كثيرة للأمن منها:

أن الأمن هو " الطمأنينة والهدوء والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ دون اضطراب "

ويقول ولترليمبان : " إن الدولة تكون أمنة حينما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة " .

ويقول ماكنماالأمن:إن أمن الدول يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية والرفاهية الاجتماعية , وبذلك يكون الأمن هو القضاء على الجوع والفقر " .

ويقول خبراء الأمن : إن الأمن هو حالة ذهنية ونفسية وعقلية (Security is a state of mind). وفي تراث العرب ورد معنى قريب من ذلك, إذ يقول الشاعر المتنبي:

وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى وما الأمن إلا ما رآه الفتى آمناً

هي:نظر في هذه التعريفات , نجد أن المعاني المشتركة والمتلازمة التي تسبب انعدام الأمن.

هي : الجوع , والفقر , والخوف , والظلم , وتردي الحالة النفسية والذهنية لدى الفرد والجماعة على السواء .

وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم أهمية الأمن في حديث جامع ,حيث يقول :" **من بات أمنا في سره , معافا في بدنه, عنده قوت يومه , فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها**".

والأمن هو شعور بالأمان والطمأنينة , ولا يقتصر مفهوم الأمن على تأمين المطالب المادية للإنسان , وإنما يمتد ليشمل احتياجات الإنسان الثقافية والاجتماعية والإنسانية , ولقد ظهرت أبعاد جديدة للأمن بمفهومه الشامل : فهناك الأمن الاجتماعي , والأمن السياسي , والأمن العسكري , والأمن الاقتصادي , والأمن الثقافي وهناك الأمن الداخلي والأمن الخارجي والأمن الخاص والأمن العام . (أحمد حويتي, 143:1999)

مفهوم الأمن النفسي:

يعتبر مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس , ويتداخل في مؤشراته مع **مفاهيم** الانفعالي , أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية والتكيف الذاتي , والرضا عن الذات , الأمن الذاتي , ومفهوم الذات والتوازن الانفعالي و.. وغيره من المفاهيم المرادفة. (علي سعد , 15:1999)

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية. (عبد العزيز القوصي, 78:1969)

تعريف الأمن النفسي في الإسلام:

عرف (ابن القيم , د.ت: 292) الأمن النفسي وعبر عنه بلفظ الطمأنينة فيقول " وطمأنينة القلب سكونه واستقراره ويزول بزوال القلق والانزعاج والاضطراب عنه وهذا لا يتأتى إلا بذكر الله لقوله تعالي :(**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**) (الرعد:28)

".ويعرفه (الشرباصي,عصامالخالق,ة ,7:1993) بأنه عدم الاضطراب والقلق وسكون الإنسان إلى شيء يعتقده فلا يرتاب منه ولا يشك فيه , وقد يراد بالأمن النفسي التيقن في أمر ما وتوقعه برجاء عميق كما في قوله تعالى: (**وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به**) (آل عمران :126)

كما وعرفه (أحمد عبد الخالق ,35:2001) أنه هو شعور الإنسان بالطمأنينة على نفسه, وماله, وعرضه, وعقله ,ودينه.

ويعرف (رشاد عبد العزيز موسى ,530:1999) الأمن النفسي معبرا عنه بالطمأنينة فيقول : "أن حقيقة الطمأنينة هو السكون والاستقرار , فالنفس المطمئنة هي النفس التي سكنت لربها ولم تسكن لسواه , فقد اطمأنت لمحبته وعبوديته وذكره واطمأنت إلى أمره ونهيه وخيره , واطمأنت إلى لقائه ووعد " .

(الزمر:ا (على حامد عبد الرحيم , 510:1993) أن الأمن النفسي هو شعور ثابت ينبع من داخل النفس ويلازم الإنسان فيبعث فيه الاطمئنان والراحة النفسية التي تتمثل في الثقة العميقة بالله عز وجل على نحو يشعر صاحبه بالسكينة ويشعره بالاعتماد على خالقه تبارك وتعالى ,و يشعر أنه بمعية الله سبحانه وتعالى بالحماية والحفظ و وليس هناك قوة تستعصي على حماية الله وحفظه قال تعالى : (**أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد**). (الزمر :36).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن التعريبيمنعه.ابقة تؤكد على أن الأمن النفسي يرتبط بإيمان الفرد بالله جل شأنه وعظمت قدرته , فبقدر إيمان الفرد بالله وطاعته تكون النفس راضية مرضية تتوكل على الله وكلها ثقة بأن الله سيكون حافظا لهذا الفرد في النفس و في المال والعرض والدين والعقل , فالإنسان يستمد الطمأنينة من الإيمان بالله عز وجل . فالله هو الذي يمنح الأمن وهو الذي يمنعه . قال تعالى :(**فليعبدوا رب هذا البيت , الذي أطعمهم من جوع , وآمنهم من خوف**). (قريش4-3)

شـــــروط توليـــــة رجــل الأمــن فـــي الإســـلام :

نظراً لحساسية العمل في هذا المجال لابد من توفر شروط هامة للعاملين في هذا المجال.

1. **الإســـلام:** فلا نستطيـــع أن نعيـــن في الأجهزة الأمنيـــة مـــشركـــاً أو ذميـــــاً. لقولـــه تعالى:(**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيـــلاً**) (النساء:14)
2. **العقـــل** : وتعني السلامة النفسيـــة (أبو الحسن الندوي,1980:139) .
3. **العلـــم:** وهو إدراك الأشيـــاء بحقيقتها، معرفــــــة حـــدود التجـــــسس وحكـــم التهديـــد والتعذيب، والقتل، والحبس، والتخريب فلا يظلم ولا يجور ولا يتعدى حدود الشـــرع.
4. **القـــدرة:** سلامة الجسم وقوة الشخصية، والخلو من العجز الحسي والمعنوي
5. **العدالـــة** : وتعني الإستقامة أي أن يكون اجتناب ما هو محظور شرعـــاً أي أن يكـــون مجتنباً للكبائر ولا يصر على الصغائر ، وصوابه أكثر من خطـــأه (ابـــن عابـــدين , ج4 372:1900) .

الصفات المهنية لرجل الأمن :

1. الطاعـــة والتقيـــد بالأوامـــر :

فالطاعة أساس الانضباط الأمني قال تعالى " يأيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعـــوا الرســـول وأولى الأمر منكم " (النساء: 49).

2. الدهـــاء والذكـــاء والخدعـــة:

من أهم الصفات فإن لم يكن كذلك ظفر به عدوه. لقد جاء في الحديث " **المؤمن كـــيس حرز**" وقال الرسول (ص): "**الحرب خدعة** " (أخرجه مسلم كتاب الجهـــاد – بـــاب جـــواز الخدعـــة في الحرب حديث رقـــم 1739وأخرجه البخـــاري في كتاب الجهاد المناقب 25 .

3. الخبـــرة والمهـــارة:

فالعمل الأمنـــي يتطلب مهارة عاليـــة ، وكفاية فنية متخصـــصـــة، وإتقـــان فـــي الأداء وتقييم المعلومـــــات، والاســـتنتاج الـــدقيق، والتحليـــل العميـــق لكـــل المعلومـــات (علـــي النميري،1990:30).

4. تعلـــم لغـــات الأعـــداء :

وذلك للإطلاع على الوثائق الخطيرة دون الاستعانة بمترجمين .

5. الحس الأمني :

نقصد به الفراسة والحدس الصائب ، قوة الملاحظة والتدقيق في الأمور والحكم عليها والربط بين الأحداث ومعرفة الأشياء الشاذة والملفتة للنظر وتحليلها ، لأن جمع المعلومات وتثبيتها ، وتصنيفها وإيصالها للجهات المسئولة في الوقت المناسب من أهم العمليات اللازمة لضمان نجاح أي خطة إستخباراتية ، أمنية ، أو حربية .

6. حفظ السر والكتمان :

الشجاعة:لعمل الأمني ، فالرسول (ص) يقول:" **استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود**" (أخرجه الطبراني في الصغير ج 4 : 149 وأبو نعيم في الحلية ح 5 :214)

7. الشجاعة :

إن العمل الأمني تكتنفه الخطورة أو المخاطرة بالمال أو بالنفس في سبيل الدين والوطن لذا لابد لرجل الأمن أن يتحلى بالشجاعة والإقدام على العدو

يقول الشاعر:

الرأي قبل شجاعة الشجعان وهو أول وهي المحل الثاني

وقد قيل أن الشجاعة هي الفضيلة الوسط، ذيلين الجبن والتهور والشجاعة نوعان: معنوية وتعني الجرأة الأدبية، والحسية وتعني المنازلة بالجسم والأدوات الحسية وكلاهما مطلوب لرجل الأمن (محمد نمر الخطيب, 1401 : 207).

وقال ابنالبيئة:أيت أشجع ، ولا أغير ، ولا أجود ، ولا أرض من رسول الله (ص)" (القاضي عياض ، 1401 :67) .

8. معرفة البيئة :

نقصد بالبيئة المدنية، أو الإقليم أو الدولة.

9. قوة الملاحظة:

يجب أن يكون رجل الأمن ذا ملاحظة دقيقة لا تفوته تفاصيل الأشياء، وأن يكون حدسه صائب ليصل إلى استنتاج يعنيه في عمله، وتنقذه من الخطر.

10. **المقـــدرة علـى التنكـــر والتخفـــي :**

إن هذه الصفة مهمة لرجل الأمن ، فهي تؤمنه أثناء تأدية عمله وتنفيذ مهماته المـسندة إليه ، وتمنعه من أن يكتشف أمره ، كما تحافظ على حياته ، وتحول دون إمكانية المخـابرات المعادية من كشفه بسهولة .

11. **الإحســـاس بأهميـــة وقيمـــــة الزمـــــن :**

العفـــة: دقائق معدودة تؤدي إلى نجاح كبير ، وإنقاذ البلاد والعباد من خطر محقـق لو استغلت الاستغلال السليم ، فأي معلومة تصل قبل الحدث بكثير أو بعـده بقليـل ، تـصبح كبيرة أو معدومة الفائدة . فالعمليات والمهمات الأمنية كلها ترتبط بالزمن بدايةً ونهايةً .

12. **العفـــة :**

إنها من ضروريات رجل الأمن، لأن عليه أن يأخذ نفسه بالعزائم في الأمـور، وإرادة حديدية قوية كيف يخالف هواه ؟ كيف يخالف الشهوات ؟ كيف يقاوم النفس الأمارة بالـسوء ؟ كيف يقاوم ينزع نفسه من شراك الشيطان ؟ كيف يقاوم إغراءات الأجهزة المعاديـة ؟ (عبـد المنعم الزيـادي ، بدون تاريخ : 19).

الصفات الشرعيـة والأخلاقية لرجـل الأمـن فـي الإسـلام:

نعني بالصفات الشرعيـة والأخلاقيـة تلك التي حث عليها الإسلام وأمر بهاو، وهي صفات مكملة للصفات المهنية التي قد يشارك المسلم فيه غيره، أعني المهنية وهي التي تميز رجل الأمن الإسلامي عن سواه.

1. **الإخلاص:**

إن العمل الأمني عبادة من العبادات فلا يثاب عليها المرء إلا بإخلاص نيته لله تعالى، قال عز وجل:(**وما أمـروا إلا ليعبـدوا الله مخلـصين لـه الـدين..**) (البينـة:5) وقال (ص) "**إنما الأعمال بالبنيات**". .

2. **الصـــدق والتبيين والتثبيـت مـن صحـــة المعلومــــة :**

فقد ورد عن النبي (ص) قوله الحكيم "**إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهـدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحـرى الـصدق حتـى يكتـب عنـد الله صديقاً**."(الهرشمي حديث رقم 2607) .

الأمانـــة: " لتكن عيونك وجواسيسك ممن نثق بصدقه ونصيحته فإن الطنين لاينفعـك خيره وإن كان صداق ، والمدهم عين عليك لا لك" (الهرشمي, بدون تاريخ:24).

3. **الأمانـــــــة :**

فلا إيمان لمن لا أمانة له. فرجل الأمن تتوفر لديه سلاح معدات وســلطات, وعليــه يجب أن يكون أميناً ولا يُسخر ذلك في سبيل تحقيق مصالحه الخاصة أو لإشباع رغباتــه أو شهواته.

4. **الصبـــــــر:**

الحــــــزم: يتحلى به رجل الأمن ، فالصبر خلق النبيين عليهم الــسلام قــال عنــه الراغب " هو حبس النفس على ما يقتضيــه العقل أو الشــرع وقد اختلفت أسمائه لاخــتلاف مواقعــه ، فإن حبس النفس لمصيبة سمى صبراً ، ويضاده الجزع ، وفــي الحــرب ســمى شجاعة ، ويضاده الجبن وفي إمساك عن كلام سمى كتمان ويضاده الإنشاء (محمد بن علان الصديق ،ج1 ,بدون تاريخ: 193).

5. **الحـــــــزم :**

الــــورع: والإتقان " الفيروز أبادي قاموس المحيط مادة " حزم " (المؤسسة العربيــة للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ).

6. **الـــــورع :**

وهو ملكــه النفس تحمل صاحبهــا على اجتناب الشبهــات والمباحــات خوفــاً مــن الوقوع في المحرمات (الجرجاني ، التعريفات ص 374). العفــــة: **من اتقى الــشبهات فقد إستبرأ لدينه وعرضه** " (أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب أخــذ الحــلال وتــرك الشبهات حديث رقم 1599)

7. **العفــــة :**

وهي الكف عما لا يحل ولا يجمل من قول أو فعــل " الفيــروزي " أبــادي قــاموس المحيــط مادة " عف " وقد تطلق على ترك الشهوات من كل شيء وغالبــاً في حفظ الفــرج ممل لا يحل ، والعفيف من يباشر الأمور وفق الشرع والمرؤة (الجرجــاني ، التعريفــات : 151).والمتتبع لحالات التجنيد أو الاختراق الأمني يجدها غالباً بسبب شهوات النساء أو المال.

8. **الحكمـــــة:**

وهي العــدل ، والحلم والعلم ، الفيــروزي أبادي ، قاموس سلام،ط مــادة " حكــم " وقيل هي الفهم ، والعقل ، وقبل الإصابة في القول والعمل ، وقيل الفقه وقيل وضــع الأشــياء

في مواضعها ، وتعني الرفق حيث تكون الحاجة والحزم حيث لا ينفع اللين . قيـل " أرسـل حكيمـاً ولا توصـه " (أبو عبيد القاسـم بن سلام ، الأمثال : 252 مثل رقم 803).

9. **الرفـق:**

وهو اللطف ولين الجانب وحُسن الصنع فيروز أبادي ، قاموس المحيط مادة " رفق " قال (ص): " **إن الله رفيق يحب الرفق في الأمـر كلـه** " و" **إن الله رفيـق يحـب الرفـق ويعطي ما لا يعطي على العنف ما لا يعطى على سـواه** (أخرجـه مـسلم في كتاب البر ، باب الرفق ، حديث رقم 2594) .

10. **الأناة:**

وهي الحلم والوقار الكريـم:ه : كثير الحلم ، الفيروز أبادي القاموس المحيط ، مادة " أنا " والمراد من الأناه هنا التمكن من الحلم وعدم الاستعجال في الأمور .

<u>آداب رجـل الأمـن فـي الإسـلام:</u>

الآداب في اللغـة هو : الظُرف وحُسن التناول ، ورياضة النفس بـالتعليم والتهـذيب على ما ينبغي ، الفيروز أبادي القاموس المحيط مادة " أدب " .

1. **تـلاوة القـرآن الكريـم :**

إن تلاوة القرآن تنور قلب المؤمن، وتزيد معرفته، وتكـشف الـسبيل أمامـه. قـال (ص):" **إن الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب**" (أخرجـه الترمـذي كتاب فصائل القرآن باب رقم 18 حديث رقم 2913).

وفي القرآن خالأحكـام:م ما بيننا وبنا ما بعدنا لقوله تعالي: **(الـم* ذلـك الكتـاب لاريب فيه هدى للمتقيـن)** (البقرة:1-2).

2. **مداومة ذكر الله :**

لقوله تعالي:**(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)** (الرعد:28)

3. **مذاكـرة الأحكـام :**

وهذا يتطلب استذكارا دائماً للأحكام الفقهية المتعلقة بعلم الأمن في الإسلام لأن العمـل الأمني في تطور، فمناهجه في تجدد، وقضاياه في تنوع مستمر.

4. **مطالعـة السيـرة النبويـة:**

السيرة النبوية قدوة لكل مسلم وفيها الخبرة الأمنية.

5. **التعرف علي أحوال المجتمع :**

من حيث عادات أبنائه وتقاليدهم، فالتجار لهم طرائق وحيل يتوصلون بها إلى تـــرويج بضائعهم وتدليس مبيعاتهم، ومخادعة زبائنهم فلا بد لرجل الأمن من مخالطتهم للتعرف علـــى أساليبهم.

6. **حُسن السمت والهندام :**

قال (ص): " **أحسنوا لباسكم وأصلالجمال".م حتى تكونوا كأنكم شامه فـــي الناس** " (راوه أحمد وأبو داود . وقال (ص) " إن الله جميل ويجب الجمال" .

7. **العناية بالأهل والأقارب :**

التواضـــــــــــع: (ص) دعوته بزوجته خديجة ، وعلي بن أبي طالب ومولاه زيد بن حارثه وحاضنته أم أيمن " (صحيح البخاري" باب بدء الوحي وحتى لا يقال اذهب وقوم بيتك أولاً ثم أتينا " إبراهيم على, السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية :37).

8. **التواضــــــــــع :**

الدعــــــاء:داب لرجل الأمن . فلم يكن رسول الله (ص) يحب التمييز فـــي شـــئ ولا يقوم له الناس ، أو أن يطروه كما أطرت الأمم السابقة أنبياءها .

9. **الدعـــــاء :**

قال تعالى: (**أُدعوني أستجب لكم**)(غافر:60)وقـــال جـــل شـــانه:(**وإذا ســـألك عبادي عني فإنني قريب أُجيب دعوة الـــداعي إذا دعـــان**) (البقـــرة:166) وقـــال سبحانه:(**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ، ويكشف السوء**) (الأنفال:62) .

<u>الأمـــــن:</u>

يعد الاستقرار الأمني في المجتمع أحد الركائز الأســـاس التـــي يقـــوم عليهـــا التقـــدم والازدهار في كافة المجالات في هذا المجتمع.

ولما كان شعور المواطن بالأمن لا يتحقق إلا بإحساسه بالجهد الذي تبذله أجهزة الأمـــن مـــن خلالعالم,ها على اختلاف مستوياتهم ومدى ما يظهره هؤلاء الأفراد من حرفية وتمرس أثنـــاء أدائهم لواجباتهم . فلقد أصبحت قضية إعداد وتدريب رجل الأمن وبحق هي الـــشغل الـــشاغل لأجهزة الأمن في جميع دول العالم , على اختلاف مستوياتها الاقتصادية , وحجم ما يلقى على عاتقها من مهام . فبرغم التقدم العلمي والتقني ووجود الأجهزة الحديثـــة والمتطـــورة والتـــي

تسيطر على معظم مناحي العمل الأمني ,إلا أنه وبدون العنصر البشري المدرب والمؤهل لاستخدام هذه التقنيات والسيطرة عليها , فستصبح هذه التقنيات غير ذات قيمة , بل وستصبح شاهدا على فشل القائمين على التدريب الأمني في تأهيل العنصر البشري بما يتناسب مع هذا التقدم والتطور .

ونحن في فلسطين أحوج ما نكون إلى اختيار العناصر الصالحة للعمل الأمني والذين تتوفر في شخصياتهم السمات والخصائص والقدرات والميول والدوافع التي تجعل منهم رجال أمن ممتازين مهنيا وعلميا وأخلاقيا ووطنيا ودينيا , المدربين والقادرين على مواكبة هذا التقدم والتطور الذي سيطر على العالم في هذه الألفية الحافلة بالمفاجآت الغامضة .

علاقة علم النفس بالعمل الأمني :

وان مسألة وضع الفرد المناسب في الوظيفة المناسبة لقدراته وقابليته العقلية وتركيبه الانفعالي.

أضحت اليوم في العالم الصناعي المتحضر مسألة جوهرية وجزءا هاما في ترشيد القدرات البشرية واستثمار طاقاتها بما يكفل إعطاء أفضل أداء وظيفي أو مهني , فالتطور التقني المتعاظم في ميدان الصناعة والتجارة والإدارة والقوات المسلحة والسلك الشرطي والأمني وغير ذلك من الوظائف والمهن المختلفة , طرح مشكلة هامة لابد من إيجاد حلول لها على المستوى العلمي وهي : كيفية الوصول إلى أفضل أداء للقدرة البشرية في الوظائف والمهن المختلفة .

ولقد تم حل هذه المشكلة بالاستعانة بالعلوم النفسية ومعطياتها ونتائج أبحاثها التطبيقية حيث قدم علم النفس السلوكي والقياسي , والتجريبي والإحصائي , الإكلينيكي لميادين الصناعة والتجارة والإدارة والقوات المسلحة والسلك الأمني والأكاديميات التعليمية ,الوسائل والأدوات العلمية للقياس النفسي, القائمة على الموضوعية والتجريب العلمي من أجل قياس القدرات العقلية وتصنيفها وفقا للوظائف والمهن والتخصصات المختلفة .

وعلى المستوى التاريخي فان أول دولة حاولت توظيف العلوم النفسية التطبيقية في الميدان المهني هي القوات المسلحة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى .

ففي السادس من شهر ابريل عام 1917م عقد اجتماع هام في جامعة هارفورد ضم رواد علماء النفس أمثال روبرت يركس(Robert Yerkes 1918) تم من خلاله دراسة سبل إسهام العلوم النفسية في دعم المجهود الحربي .

ووضع يركس ثلاثة أهداف هي :

أ – الانتقاء والتوجيه المهني

ب– التدريب

ج – الطيران والمعنويات.

وبموجب ذلك تم رسم أهداف هذا البرنامج المحصور في النقاط الثلاث حيث لعب علم النفس في كسب الحرب.

فالعسكريون يتعين عليهم أن يؤهلوا أنفسهم للذود عن حياض الوطن والدفاع عنه ويموتوا في سبيله إذا اقتضى الأمر , وعلى هذا فان النتائج التي تترتب عن تطور أساليب تالجيش,قدرات العسكرية واصطفائها من شأنها إضعاف عامل الخطر في التدريب الضعيف والانتقاء العشوائي في التوظيف المهني , ووجود عسكريون في وظائف تتجاوز قدراتهم أو أقل من قدراتهم وما يترتب على ذلك من ضعف المردود وتدني المعنويات وانعكاساتها على الواجب القتالي .

ولذلك رصدت وزارة الدفاع الأمريكية ميزانية للعلوم النفسية تقدر ب(400)مليون دولار عام 1917 م وفي أروقة هذه الوزارة حوالي (600)باحث سيكولوجي مدني يعمل لصالح الجيش ,والميادين الأمنية الأخرى .

وهكذا تنامي ميدان العلوم النفسية العسكرية التطبيقية انطلاقا من حفنة اختصاصيين نفسيين عامين إلى مجتمع تخصصي كبير من السيكولوجيين ,(محمد حجار,1995 , 38:35)

مما سبق تبين لنا أهمية علم النفس في اصطفاء الأفراد الأكثر ملائمة للوظائف والمهن بحسب القدرات والقابليات والاستواء النفسي والاتزان الانفعالي والكفاءات اللازمة للعمل الأمني الناجح,إن هؤلاء الأشخاص هم الدعامة الرئيسة في منظومة العمل الأمني القادرين على توفير الأمن للمواطن , حيث إن حاجة الإنسان إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك للفرد منذ اللحظة الأولى في حياته وفي شتى أماكن تواجده .فكل ما في الوجود يعد أقل أهمية من الأمن.

ويؤكد (حامد زهران, 1989: 297) أن حاجة الإنسان إلى الأمن هي محرك لتحقيق أمنه ودرء الخطر عنه , وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة الحفاظ على البقاء .

ويرى (حامد زهران401:1977) أيضا أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى البقاء حيا والحاجة إلى الشفاء من المرض والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع , والحاجة إلى المساندة في حل المشكلات الشخصية .

إن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة في جميع مراحل الحياة ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية , فقد تبين من دراسات كثيرة أن الأشخاص الآمنين متفائلون وسعداء ومتوافقون مع مجتمعهم , مبدعون في أعمالهم , ناجحون في حياتهم , بينما كان الأشخاص غير الآمنين قلقين متشائمين معرضين للانحرافات النفسية والأمراض السيكوسوماتية (عودة محمد وكمال مرسي ,89:1986)

ويقول: (لويس كامل مليكه ,320:1989) إن تحقيق الأمن متطلب ضروري لجميع الأفراد في أماكن عملهم , ويتعلق ذلك بتوفير جميع وسائل الأمن والأمان في مواقع عملهم , أي متطلبات الأمن الصناعي , وضمان تحقيق دخل مناسب , وتأمينات اجتماعية , وصحية , وضمانات متعلقة بحقوق المواطن.

في حين يؤكد(عبد المنعم الحفني 770:1994) أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية .

وتعتبر الحاجة إلى الأمن من الحاجات الفسيولوجية الأولية من حيث نشأتها , فهي تظهر في المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يألف إشباع تلك الحاجة منذ الطفولة وفقا لروتين الحياة اليومية , وإذا ما طرأ تغيير على هذا الروتين بحيث يؤدي إلى حدوث اضطراب في إشباع حاجته إلى الأمن فان ذلك يثير انفعال الخوف والقلق لدى الشخص , أما الأشخاص الذين يعانون من التهديد اللاشعوري للأمن بحكم ما تعرضوا له من ظروف خلال حياتهم فأنهم يلجئون إلى القيام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد أخطار مجهولة لا سند لها من حقيقة ولا مبرر لها من واقع .(جهاد عاشور الخضري,12:2003).

مما سبق تبين لنا تدخل علم النفس ومبادئه في توضيح أهمية الأمن بالنسبة للإنسان ومدى تحقيقه للصحة النفسية للفرد على جميع الأصعدة الخاصة والعامة, فيعتبر مفهوم الأمن من المفاهيم الواسعة العريضة في العلوم السياسية والنفسية والعسكرية والاقتصادية......الخ

<u>نشـــــــأة نظام الشرطة وتطـــــوره فـــي فلسطيـــــــــن:</u>

مقدمـــــــــة تاريخيـــــــة :

لقد شهد اليوم التاسع من سبتمبر عام 1829م حدثاً فريداً وتحولاً بارزاً وهاماً في تاريخ الشرطة الحديثة، وهو ميـــلاد أول دورية تقوم بها شرطـــة المترو بوليتان

(عمر خالد ، 25:1997).

وقد تجمع في مساء هذا اليوم عدد من الرجال طوال القامـــة يرتدون معاطف زرقاء وقبعات مرتفعـــة (مميـــزة) ويسيرون في خـــط مستقيم (طابـــور) في ساحة (الوايت هول)

في لندن العاصمة وبدأ يسيرون في خطوات منتظمة يتقدمهم عدد من الضباط يتولون مهمة توزيعهم على أماكن حراستهم الليلية .

ويعتبر هذا الحدث الهام في تاريخ الشرطة البريطانية البداية الحقيقية والفعلية للشرطة الحديثة، ليس في بريطانيا وحدها، ولكن على امتداد العالم بأسره

(عرابي محمد كلوب ،37:2004).

وقد أصـــدر المنـــدوب السامي البريطاني القانـــون التالي بالنسبـــة للبوليـــس في فلسطين : قانون رقم 17 لسنة 1926م الصادر في نيسان (إبريل) لعام 1926م وقد ورد في المادة الرابعة من قانون البوليس لعام 1926 – 1929 أن القوة تستخدم لمنع الجرائم وإكتشافها والقبض على المجرمين ومحاكمتهم وحراسة السجناء وتوطيد الأمن العام والمحافظة على الأرواح والأموال (قانون البوليس رقم 17:1926تشكيل قوة البوليس) .

الشرطة في قطاع غزة في العهد المصري من عام 1948م وحتى1967/6/5م :

عند انتهاء فترة الانتداب البريطاني عام 1948م وقيام دولة إسرائيل على معظم الأراضي الفلسطينية ، تم حل قوة البوليس وحصل أفرادها على حقوقهم التعويضية والتقاعدية و ... أسلحتهم الشخصية .

فقد ضمنت الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية ومن ثم إلحاق الشرطة هناك بالشرطة الأردنية، أما أفـــراد البوليس الذين نزحوا إلى قطاع غزة فالتحقوا بالشرطة التابعـــة للإدارة المصرية، أما أفراد الشرطـــة من اليهود فقد التحقوا بالشرطـــة الإسرائيلية بعد قيام دولة إسرائيل. (كلوب، عميد ركن، الشرطة الفلسطينية الماضي والحاضر والمستقبل)

هذا وقد اصدر الحاكم الإداري للمناطالفلسطينية،لرقابة القوات المصرية بفلسطين الأمر رقم (5) بتاريخ 1948/6/1م بتشكيـــل حرس وطني في كل محله وداخل المدن والقرى الفلسطينية ، إلا أن هذا الحرس تم حله .

بعد عامين بأمر رقم (133)(الوقائع الفلسطينية ، العدد الأول 1948/12/31م).

وبتاريخ 1/24القدس: أصدر الحاكم الإداري بقطاع غزة قراراً بإستبدال كلمة البوليس لتـــصبح الشرطة ، هذا فيما أصدر جمال عبـــد الناصـــر النظـــام الدســـتوري لقطـــاع غـــزة وذلـــك بتاريخ1967/3/5م والذي ينص في المادة (62) يبين القانون نظام هيئات الشرطة .

الشرطـــــــة فـــي العهـــد الأردنـــــي للضفـــة الغربيـــة :

لقد كانت الشرطة في العهد الأردني جزءاً ر يتجزأ من رجال الأمن العام الأردنيين والذين كان بعضهم من أصل أردني والبعض الأخر من أصل فلسطيني حيث أن المجند في سلك الشرطة كان يعمل في ضفتي الأردن الشرقية والغربية ضمن إطار المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد تم تقسيم أراضي الضفة الغربية على مناطق إدارية كما يلي :

1. شرطة محافظة القدس : شرطة .... رام الله، بيت لحم، أريحا.
2. شرطة محافظة الخليل : شرطة مركز دورا ، يطا .
3. شرطة محافظة نابلس : شرطة نابلس ، جنين ، قلقيلية ، سلفيت ، طوباس .

المديرية العامة للشرطة الفلسطينية:

بعد توقيع إتفاقية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وعلى أثرها تولت السلطة الوطنية الفلسطينية مسئولياتها وصلاحياتها التشريعية والتنفيذية والقضائية .

النشأة والتطور:

بعد استلام السلطة الوطنية الفلسطينية مهامها وأصبحت حيز التنفيذ أصدر: ياسر عرفات قراره بأن تتوجه النخبة الأولى من الضباط إلى غـزة وأريحا , للبدء في تنفيذ الاستعدادات الأولى لتكوين الشرطة الفلسطينية بكافة فروعها وإعداد الكوادر الأولى من الشرطة من أبناء الشعب الفلسطيني من داخل الوطن للمشاركة في تحمل مسئولية الأعباء الأمنية بالمشاركة مع إخوانهم القادمين من الخارج , وقد بدأت هذه المجموعة القيام بالمهام الأولى والتي تشـمل على :

1. البدء بالإعداد الهيكلي التنظيمي للشرطة وتقسيم الإدارات العامة المتخصصة بجهاز الشرطة وذلك طبقا للإمكانيات المتوفرة في حينه.
2. البدء باستلام المنشئات الخاصة بالشرطة من القوات الإسرائيلية .
3. البدء بالقيام بالتدريبات الخاصة بأفراد الشرطة الجدد والذين تم تجنيدهم من داخل الوطن وذلك للمشاركة في تحمل الأعباء الملقاة على جهاز الشرطة.
4. وضع الدراسات الخاصة بالاحتياجات الأولية السريعة للشرطة وذلك للمباشرة مهامها .

فقد بدأت الشرطة الفلسطينية بالقيام بهذه الإجراءات وذلك بتاريخ 15-4-1994 حيث تم حصر الإعداد الموجودة من ضباط وأفراد الشرطة في أرض الوطن والتي كانت لا تتجاوز 150 فردا وضابط حيث تم توزيعهم للعمل علي المحافظات الوطن الجنوبية والشمالية .

الشرطة كما حددها القانون:

هي هيئه مدنية نظامية تتبع لوزارة الداخلية تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصاتها برئاسة مدير عام الشرطة وهو الذي يصدر القرارات المنظمة لجميع شونها تؤدي واجباتها في خدمه الشعب , وتكفل للمواطنين الطمأنينة , وتسهر علي حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولي التنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات ووفقاً للقانون .

تكوين جهاز الشرطة:

يتكون جهاز الشرطة من الرتب والدرجات النظامية لمنتسبيها وهي :

1. فئة الضباط وتتكون من (لواء – عميد – عقيد – مقدم – رائد – نقيب – ملازم أول– ملازم).
2. فئة مساعدو الشرطة وتتكون من (مساعد أول – مساعد).
3. فئة ضباط الصف والأفراد وتتكون من (رقيب أول – رقيب – عريف – شرطي – طالب شرطة).

الإدارات المتخصصة للشرطة:

- الإدارة العامة للعلاقات العامة.
- الإدارة العامة للعمليات بالشرطة.
- الإدارة العامة للمباحث العامة.
- الإدارة العامة لقوات حفظ النظام والتدخل.
- الإدارة العامة للتنظيم والإدارة.
- الإدارة العامة لأمن الشرطة.
- الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.
- الإدارة العامة لشرطة المرور.

- الإدارة العامة لشرطة النجدة.
- الإدارة العامة للحراسات.

قوات الأمن الوطني الفلسطيني:

قوات الأمن الوطني الفلسطيني هو هيئة عسكرية نظامية تــؤدي وظائفهــا وتباشــر اختصاصها تحت قيادة القائد العام, وهو الذي يصدر القرارات اللازمة لإدارة عملها وتنظــيم شئونها كافة.

<u>هيكلية قوات الأمن الوطني :</u>

لقيادة الأمن الوطني فرعان هما:

1. قيادة الأمن الوطني بالمحافظات الشمالية من الوطن.
2. قيادة الأمن الوطني المحافظات الجنوبية من الوطن.

ويتشكل الأمن الوطني من عدة كتائب عسكرية تقوم بمهام الحفاظ علي الأمن الوطني من الأخطار الخارجية وحماية الحدود والسيطرة عليها وتنتشر هــذه الكتائــب علـــي حـــدود أراضي السلطة الفلسطينية وفي المناطق العسكرية وعلي حدود محافظات الوطن.

وتضم قيادة الأمن الوطني عدة إدارات وهي:

<u>الإدارة المالية المركزية:</u>

هي الإدارة المسئولة عن إعداد كشوفات الرواتب لمنتسبي الأمـــن الـــوطني وتجهيـــز الموازنات المالية الأزمة والنفقات.

<u>مديرية الارتباط:</u>

هي الجهة المخولة بالتنسيق والاتصال والاستفسارات مع الطرف الأخـــر بخـــصوص التحركات العسكرية في المناطق الحدودية والمناطق العسكرية.

مديرية العمليات المشتركة:

هي الجهة التي تقوم برصد ومتابعة الخروقات الأمنية والعسكرية الخارجية والداخلية في أراضي السلطة الفلسطينية وذلك بالاتصال المباشر مع الإدارات وفروع قوات الأمن الوطني.

مديرية التدريب:

هي الجهة التي تقوم بإعداد وتنسيق الدورات الداخلية والخارجة لإفراد الأمن الوطني لرفع مستوي جاهزيتها ولتأهيلها وإعدادها الإعداد العسكري الجيد.

- **مديرية الإشارة:**

هي الجهة التي تقوم بتوفير آلية الاتصال لا سلكي للإدارات وفروع الأمن الوطني لتسهيل مهامها وتحقيق سرعة الاتصال مما يخدم الضرورة الأمنية.

- **مديرية التسليح العام:**

هي الجهة التي تقوم بتجهيز قوات الأمن الوطني بالأسلحة والذخيرة للقيام بمهامها.

- **الشرطة الجوية:**

هي مجموعة من الضباط خرجي الكليات الجوية لمختلف تخصصاتها تتولي مهمة تنقل الرئيس والوزراء بالطيران المروحي بين قطاع غزة والضفة الغربية.

- **هيئة القضاء العسكري:**

هي الجهة التي تشكل المحاكم العسكرية وتصدر أحكام القضائية بحق أفراد الأمن الوطني الذين يرتكبون جرائم ومخالفات عسكرية.

- **هيئة التنظيم والإدارة:**

هي الجهة التي تنفذ اللوائح والأوامر الإدارية المتعلقة بإفراد الأمن الوطني والمتمثلة في الترقيات وقانون الخدمة والمعاشات وتوزيع أفراد الآمن الوطني على الإدارات وغيرها من المهام الإدارية.

- **هيئة الإمداد والتجهيز:**

هي الجهة التي تمد أفراد وإدارات الأمن الوطني بالمواد التموينية والمحروقات والزى العسكري.

- **مديرية النقل والصيانة:**

هي الجهة التي تزود إدارات وإفراد الأمن الوطني بالآليات والسيارات العسكرية وتوفير الصيانة اللازمة لها.

- **مديرية الإنشاءات الأمنية:**

هي الجهة المشرفة على إنشاء المباني والمؤسسات العسكرية والأمنية ولديها الإمكانيات اللازمة لذلك من الآلات ومعدات.

- **مديرية الخدمات الطبية:**

هي الجهة التي تقدم الخدمات الطبية والعلاجية لإفراد الأمن الوطني وعائلاتهم.

- **مديرية اللجنة العلمية:**

هي تضم مجموعة من الضباط حملة المؤهلات العلمية في مختلف التخصصات الهندسية والفنية تقوم بتطوير وصيانة الأسلحة الخفيفة ومتابعة الدراسات والأبحاث العسكرية المختلفة.

- **الشرطة البحرية:**

هي الجهة المسئولة عن حماية الحدود الساحلية لأراضي السلطة الفلسطينية ومنع عمليات التهريب والتسلل عن طريق البحر وتنظيم حركة إبحار الصيادين.

- **قوات الـــ17:**

هي القوات المنوط بها مهمة حماية المقرات الرئاسية وتأمين الطرق لتحرك الرئيس وإقامة الحواجز على الطريق المحيطة بمقرات الرئاسية.

- **الضابطة الجمركية:**

هي الجهة المسئولة عن إقامة الحواجز التفتيشية على الطرق الرئيسية وبالقرب من الطرق المؤدية للمعابر التجارية وذلك بغرض مكافحة التهرب والتهريب الضريبي للسلع التجارية وغيرها.

- **الشرطة العسكرية:**

هي الجهة المسئولة عن العملية الانضباط لقوات العسكرية بالأمن الوطني من حيث المظهر العام (قيافة العسكرية) والجوهر ومسئولة عن المخالفات الانضباطية والجنائية والمرورية لإفراد الأمن الوطني.

- **الاستخبارات العسكرية:**

هي الجهة المسئولة عن جلب المعلومات الاستخباراتية العسكرية ومتابعة أفراد الأمن الوطني من النواحي الأمنية.

- **الاتحاد العام للرياضة العسكرية:**

هي الجهة المسئولة عن تنظيم اتحادات لكافة الرياضات العسكرية والتنسيق مع الاتحادات العسكرية للحضور والمشاركة في المهرجانات العسكرية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

- سمات الشخصية لرجل الأمن
- خصائص الشخصية
- نظريات الشخصية
- العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية
- الشخصية والصحة النفسية

سمـــات الشخصيـــة لرجــــل الأمــــن :

الشخصيــــة:

ســـوف يتناول الباحث بإذن الله في هذا الفصل المحدد للإطــار النظــري لدراســة محاور رئيسة حول الشخصية وسماتها والعوامل المــؤثرة فيهــا والتطــرق إلــى نظريــات الشخصيــة.

توطئــــة:

لقــد تطرق العلمــاء من مختلف المجالات الإنسانية إلى دراسة شخصية الإنـــسان وكان ذلك منذ القدم والهدف من ذلك تفهم السلوك البشري وتفــسيره وكــذلك التبـــوء بــه، ومحاولة التحكم فيه أو تعديله وهذا يعتبر أساســاً للدراســات النفــسية والتربويــة (Studies Psychological and Pedagogical).

وكلمــة شخصيــة عبــارة عن ترجمة للكلمــة اللاتينيــة (Persona) وهي تعني القنــــاع الذي كان يرتديه الممثلــون أيام الإغريــق في المهرجانــات وفي المواقف التمثيليــــة فـــي إخفــاء معالم شخصياتهــم الحقيقيــة.

ويعتبر أبو قراط من أوائل العلمــاء الذين بحثوا في موضوع الشخصيــة ووضــع لذلك نظرية ، وقد اعتبر أبوقراط في نظريته عن الأنماط والذي افترض وجود أربع أمزجــة هي (الدموي – والسوداوي – والصفراوي – والبلغمي) والتي تذهب إلي أن الناس يصنفون في أربعة أنماط تعتمد في تكوينها علي المكونات الأساسية للعالم ، وهي الماء والنار والهــواء والتراب وقد تطورت نظرية الأنماط إلي أن وصل هذا التطور علي يدي (شلدون) إلي وجــود ثلاثة أنماط عامة ، ولكل نمط منها له مفردات بحيث يمكن بعملية الجمع والخلــط لمفــردات (3درجات) من كل نمط تصنيف كل إنسان علي حسب امتلاكه لجملة مفــردات أو درجــات تنتمي بصورة ما للأنماط الثلاثة ، وعموما فان صدق افتراض شلدون لم يصل إلــي الدرجــة المقنعة .

ويعتبر أيزنك من أوائل العلمــاء المحدثين الذين بحثوا في موضوع الشخصيــة ثــم تبعه الكثير من علمــاء النفــس فاختلفت المقاييس تبعاً لاختلاف تعاريف الشخصيــة وتعتبــر قوائم أيزنك من أهم المقاييس للشخصية ، فقد بدأها بمقياســان ، يقيسان العصابيــة في مقابل الاتزان الانفعالي والانبساط في مقابل الانطواء ، هذا وقد قام أيزنك بتطوير هذه القوائم عــدة مرات آخرها إشتلمت على أبعاد : **الكــذب والمــيل إلى الإجــرام** ، وقد شاركته ابنته **ســيبل (Sybil)** وعالم النفس **ويلســون (Wilson)** في بعض هذه القوائم مثل قائمة الجمود الفكري

مقابل الانفتاح الفكـــري إلى الصرامـــة العقليـــة مقابل الرقة العقلية (, Eysenk & Wilson 1970,9) ولم يمضي طويل حتى بدأ السيكولوجيون من مختلف أرجاء العالم في جمع بيانـــات عن الشخصية بما ينتظمها من أبعـــاد تشكلهـــا وتحدد السلـــوك الصادر منها باستخدام هـــذه الأدوات والتي من أمثلتها : قائمة **مودسلي للشخصية** ، و**قائمة مونيستا** ، و**مقياس التفـــضيل الشخصي** (لادواردز _ د/ مجدي أحمد عبد الله 293:1996) .

ولقـــد تم تطبيـــق القوائم التي وضعها أيزنك مع البيئـــة الفلـــسطينيـــة بعـــد أن تـــم تعريبهـــا وتقنينهـــا والتأكد من صدقهـــا وثباتهـــا ونشرهـــا من قبـــل **صـــلاح الـــدين أبـــو ناهيـــه** ، وقد استخدمت هذه القوائـــم في دراسة (**أبـــو خـــاطر**،1999) و**دراســـة(الحـــداد**، 2002) و**دراسة (الشاعر** ،2003) و**دراسة (الجحجوح**2004) .

مفهـــوم الشخصيـــة :

إن مفهوم الشخصيـــة لدى الإخصائيين النفسيين أخذ مجـــالاً أوسع للوصف ومعـــــانٍ أكثـــر تعقيـــداً **فمثـــلاً** : أثبـــت (Allport Girde , 1937) في كتابه إلى مـــا يزيـــد عـــن خمسين تعريف مختلف للشخصيـــة .

كمـــا وأنه يرى بعض المنظرين أن الشخصيـــة تعرف أساســـاً من خلال التفاعـــــل مع الآخرين (Biosocial).

و نظرية ألبورت (Allport) تقترح أن للفرد أو للشخص محفـــزات للقيم الاجتماعية ويرى البعض أن الشخصيـــة هي محصلة الجهد الذي يبذلـــه الفرد من أجـــل التكيـــف مـــع البيئـــة المحيطة به ، والبعض الأخر من العلماء يرى أن الشخصية هي الأشياء التـــي يتميـــز بها كل واحد والتي تميـــزه عن الآخرين ، ويرى البعـــــض أنهـــا الخـــصائص الأعمـــــق والأكثـــر التي تميـــز الشخص .

إذن لا يوجـــد هناك تعريـــف دقيـــق ومحـــدد للشخصيـــة.

ولقـــد كتب الكثير في الشخصيـــة وتحدث آخرون عنها ووصفوها وأعطوهـــا مئـــات التعاريـــف والتقاريـــر ، كما حاول العديد سبر غورهـــا من أجل الوقوف علـــى حقيقتهـــــا ومن أجل وضع الإطـــار اللازم لها لكي يتفهمهـــا الآخرون (توماجورج خوري،17:1996)

وتعتبـــر دراســـة الشخصيـــة من أهم دراسات علم النفـــس بـــصورة عامـــة وتعـــد الركن الأساســـي في كافـــة فروع علـــم النفس وحجـــر الزاويـــة فـــي جميـــع الدراســـات النفسيـــة (عزيز داود ،وأخرون، 1991: 2) .

والشخصيـــة (Personality) من بين الموضوعـــات ذات الاهتمام الكبير فـــي علـــم النفـــس الحديث ، وتأتي هذه الأهميـــة في أن الأبعـــاد والجوانب إنما هو أمـــر تعـــسفـــي ،

لذلك إن ما يشار إليه في كتب علـم النفـس بالشخصية إنما يقـصد بـه جميـع الـسمـات والخصائـص النفسيـة والعقليـة من ذكاء وقدرات عقليـة وميـول واتجاهـات وطـرق تفكيـر وإدراك وحل مشكـلات والتي تميز فـرداً معينـاً عـن أخـر (إبـراهيم محمـد السرخي، 2002 :11) .

ودراسـة الشخصيـة تقوم على أساس النظـر إلى الإنسان باعتباره كلاً متكـاملاً ذو بنـاء ، وهذا البنـاء له وظائف لدى فرد ما هو يطلق عليه بشخصية هذا الفـرد وعلـم نفس الشخصيـة يهتم في المقـام الأول بدراسة الخصائص التي تتصف على الأقل بالثبـات النسبـي داخل الإنسان كالاستعدادات والسمـات والدوافـع التي توجه سلوكه فـي مواقفـه الحياتية المختلفـة (حمدي الفرماوي، 63:2001) .

هـذا وقد برزت مدارس كثيـرة تناولت موضـوع الشخصيـة بالشـرح والتفـسير منها مدرسة التحليـل النفسـي ، ومن أبـرز رواد هذه المدرسة **سيجموند فرويد** ، و**أريـك أريكسون** و**ينغ** ومدرسة التحليـل العاملـي ، ومن أبرز روادها **البـورت** و**كاتـل** و**إيزنـك** انظر ملحق ص 5:145) وغيرهم كثيـرون .

الأصل اللغوي لمصطلح الشخصية :

الشخصية في اللغة العربية :-

الشخصية في اللغة العربية هي الذات المخصوصة ، وتشاخص القوم اختلفوا وتفاوتوا ، أما كلمة الشخصية فإنها تعني حسن الحديث عن صفات الشخص التي تميـزه عـن غيـره واستعمالها بدل التفاوت والتمايز.(عبد الله،محمد قاسم،76:2001)

و اشتقت كلمة الشخصية في اللغة العربية من شخص ، جماعـة شـخص الإنـسان وغيره وكذلك سواء الإنسان تراه من بعيد ، وكل شيء رأيت جسمانه فقـد رأيـت شخـصه وانتقل المصطلح من المستوي المادي إلي المستوي المعنوي ، وهو كـل جـسم لـه ارتفـاع وظهور ، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد ورد أن للشخصية صـفات تميز الشخص عن غيره وقد ورد أن للشخصية صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل .

(حجازي,2004:23)

أما في اللغات الأوروبية :

قد قام البورت ببحث مستفيض في أصل المصطلح فذكر أن كلمـة (personality) فـي الانجليزيـة ، ومـصطلح (personnalite) بالفرنـسية ، ولفـظ (personlichkeil) بالألمانية تشبه كل منه إلي حد كبير كلمة (personalit) في اللغة اللاتينية التي كانت متداولـة

في العصور الوسطي ، فيما كانت الكلمة اللاتينية (persona) هي وحدها المستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة ، وقد استخدمت (persona) في الأصل لتشير إلي القنـــاع المـــسرحي الـــذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومـــان قبـــل مـــيلاد المـــسيح بحوالي مائة عام ، ويذكر (Gliford) إن الممثل اليوناني كان يضع عادة على وجهـــه قنـــاع يدعى (persona) لأنه كان يتحدث من خلاله ، وذلك ليخلع علي نفسه ثـــوب الـــدور الـــذي يمثله أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص ، فالشخصية ينظر إليها من حيث مـــا يعطيه قناع الممثل من انطباعات أو من ناحية كونها غطاء يختفي وراءه الشخص الحقيقي .

(عبد الخالق,36:1987)

تعريف الشخصية اصطلاحا:

هناك تعريفات عديدة للشخصية، والحقيقة أن كثـــرة التعريفـــات ترجـــع إلـــى كثـــرة الاتجاهات العلمية والإستراتيجية (approaches and strategys) التي يتبعها علمـــاء نفـــس الشخصية، فكل

يعرف الشخصية استناداً إلى نظريته أو موقفه النظري، وبسبب ذلك الاخـــتلاف فإنـــه من الصعب البحث عن تعريف جامع "definition" لها.

ولكي نفهم ماذا يقصد علماء النفس بـــ "الشخصية" علينا أن نتفهم اتجاهاتهم النظريـــة، فالتعريف يختلف باختلاف النظرية.(محمد قاسم عبد الله،11:2000)

ويمكن تصنيف الشخصية إلى مجموعات رئيسية هي:

المجموعة الأولى:

وهي التي تهتم بالشكل والمظهر " التعريفات المظهرية " وتتفق مع هـــذه المجموعـــة المدرسة السلوكية.

ومن روادها " واطسن، وسكنر، وشيرمان، وماي، وفلمنج، وهيلجارو دولارد، وميلر ".

المجموعة الثانية:

وهي التي تُعرف الشخصية في ضوء الجوهر أو الطبيعة الداخلية (Internal Effect) للفرد (التعريف الجوهري للفرد) ومن أنصار هذا المبدأ " ستيرن، ووارين، وكارميكـــل، وبـــرنس، وألبورت، وأيزنك " .

المجموعة الثالثة:

حيث تركز على عمليات التوافق الاجتماعية (التعريفات الاجتماعيـــة)، وتهـــتم هـــذه التعريفات بالتركيز على الفرد من حيث هو عضو في جماعة ومدى قدرته على التوافق مـــع متطلبات البيئة واستعداده لمسايرة الظروف المعيشية حسبما تستدعي متطلبات الموقف. ومـــن

أنصار هذا المبدأ " كارين هورفي، وجريفيت، وركسرود، ومحمد عماد الدين إسماعيل، وأحمد زكي صالح، وعبد الحي محمد الهاشمي ".(إبراهيم محمد السرخي,2002:12-16)

فيعرف واطسن (Watson) الشخصية بأنها :

جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد، عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لفترة طويلة كافية من الزمن، تسمح لنا بالتعرف الكامل عليه .

أما سكنر(Skenar) يعرف الشخصية فيقول بأنها: " مجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها وإمكان التنبؤ بحدوثها والتحكم فيها عن طريق استخدام مبدأ التعزيز " .

أما شيرمان(Sharman 1928) فيعرف الشخصية بأنها السلوك المميز للفرد كما يعرفها (ماي May 1930)بأنها ما يجعل الفرد فعالاً ومؤثراً في الآخرين.(ابراهيم السرخي,2002:13)

ويعرفها فليمنج (Flemming):

بأنها مجموعة من الأفعال التي تؤثر في الآخرين بمعنى الحالة الاجتماعية .

(نافذ أبو خاطر،1999:14)

ومن التعريفات التي تؤكد على الجوهر أو الطبيعة الداخلية للفرد :

تعريف ستيرن(Starn)فيعرف الشخصية بأنها: وحدة دينامية ذات تكوينات متعددة .

أما "وارين و كارميكل Warren & Carmichcal " فيعرفان الشخصية بأنها التنظيم العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه، وتشمل النواحي النفسية والعقلية والمزاجية واتجاهاته وميوله وأخلاقه أيضاً.

أما برنس (Prince:1924) فيعرفها بأنها "كل الاستعدادات والنزعات والميول والشهوات والغرائز الفطرية البيولوجية عند الفرد وكذلك كل ما اكتسبه من استعدادات وميول".

(ابراهيم محمد السرخي,2002:14)

ويعرف عبد الله الشخصية بأنها" المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاته المعرفية والانفعالية والجسمية والاجتماعية التي ميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته".

(محمد قاسم عبد الله ،2001:77)

ومن التعريفات التي تركز على التوافق الاجتماعي : تعريف جريفت فيقول: "الشخصية هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة

الاجتماعية وما تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة".

(رمضان محمد القذافي،16:1997)

ويعرفها(أحمد زكي صالح,(1972 بأنها تكوين فرضي أو تغيير متوسط يقصد به المجموع الكلي للتنظيمات السلوكية الثابتة نسبياً التي تحدد في إطار واحد منسجم والتي تميز فرداً بعينه، وتقرر الأساليب المبررة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية.

(ابراهيم محمد السرخي, 16:2002)

ويعرف (فكسليار) Vexlkard الشخصية بقوله أن الشخصية هي بنية نشيطة وكاملة تحقق وحدة نسبية وتواصلاً مع الزمن لمجموع الأجهزة التي تأخذ في الاعتبار خصوصيات كل فرد وطريقته بالشعور والتفكير والفعل ورد الفعل في المواقف المحسوسة.

(فؤاد حيدر، 14:1999)

ويعرف الدكتور (عبد المنعم الحفني, 1995) الشخصية فيقول بأنها مجموع تأثيراتها في الآخرين، أو مجموع استجاباتها لمختلف المؤثرات والمواقف ولأسلوب الفرد في التعامل مع البيئة والمجتمع، وهي التنظيم الشخصي الذي يجتمع فيه عقله وجسمه ومزاجه ومهاراته وخلقه واتجاهاته والذي يحدد مواقفه مع البيئة ويتميز به دون غيره من الناس.

(الحفني515:1995)

وعرف ألبورت (Allport)أيضا الشخصية بأنها :" التنظيم الديناميكي في الفرد لجميع التكوينات الجسمية النفسية , وهذا التنظيم هو الذي يحدد الأساليب الفريدة التي يتوافق بها الشخص مع بيئته المحيطة."(Cloninger,1993,189)

ويعرف أيزنك (Eysenk) الشخصية بأنها " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن , ونظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسة تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية : القطاع المعرفي (الذكاء) , والقطاع النزوعي (الخلق) , القطاع الوجداني (المزاج) , والقطاع البدني (التكوين).

(أكرم الحجوج,19:2004)

وبصورة أخرى يعرف أيزنك الشخصية بأنها " تنظيم ثابت ودائم الى حد ما , لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه , والذي يحدد توافقه الفريد للبيئة " (محمد عيد ديراني169:1993)

ويعرف " أيزنك" أيضا الشخصية " أنها النمط الأكثر شيوعاً لسلوك الفرد لكل جزئياته (هول وليندزي ،497:1978)

ويعرف فلاروم الشخصية بأنها : "كل ما هو موروث وما هو مكتسب من الصفات التي يتميز بها فرد واحد فتجعله منفردا , ويقصد بالصفات المنفردة الموروثة , كل ما يدخل تحت الاستعدادات النفسية والمواهب والمزاج , وأما الصفات المكتسبة فيقصد بها الصفات الخلقية "(زينب محمود شقير2005:9)

ويعرف (أحمد عبد الخالق 2002) الشخصية بأنها " نمط سلوكي مركب , ثابت ودائم إلى حد كبير , يميز الفرد عن غيره من الناس , ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا , والتي تضم القدرات العقلية , والوجدان أو الانفعال , والنزوع أو الإرادة , وتركيب الجسم , والوظائف الفسيولوجية , والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة , وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة ".

(أحمد محمد عبد الخالق ، 2002:64)

تعقيب:

مما سبق رأينا أن كل عالم وباحث يعرف الشخصية من وجهة نظره وبحسب تصوره النظري، فمنهم من ركز على الجوانب الظاهرة للسلوك (التعريفات المظهرية) وغفلوا التكوينات الداخلية المتعددة للفرد، ومنهم من ركز على النظم السيكوفيزيقية للفرد (التعريف الجوهري للشخصية) غافلين الجوانب الظاهرة للسلوك.

ومنهم من عرف الشخصية بالتركيز على الفرد من حيث هو عضو في جماعة (التعريفات الاجتماعية) ومدى قدرته على التوافق مع متطلبات البيئة واستعداده لمسايرة الظروف دون التركيز على المكونات الداخلية والسلوك الظاهري الخاص للفرد، من حيث هو استجابة للمؤثرات الخارجية والداخلية معاً.

و يري الباحث أن الشخصية هي البوتقة التي تنصهر فيها كل المكونات النفسية والصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للفرد والتي تتأثر بعاملي الوراثة والبيئة التي يعيش فيها , وينعكس ذلك على سلوكه وتفكيره في المواقف الحياتية المختلفة، والتي تجعل منه فرداً له طابعه الخاص الذي يميزه عن غيره .

و يعرف كاتل الشخصية بأنها ما يمكننا بان نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما ويري كاتل أن العناصر التي تتكون منها الشخصية ثلاثة أنواع:

(أ)- السمات أو العناصر الديناميكية وهي الدوافع المختلفة للسلوك وأهدافه سواء كانت فطرية أو مكتسبة.

(ب)- السمات المزاجية وهي التي تتعلق بالسمات الشاملة غير المتغيرة وهي السمات التي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها مثل سرعة الاستجابة أو قوتها أو مستوي النشاط .

(ج)- القدرات والكفايات العقلية التي تحدد قدرة الفرد علي القيام بعمل ما وتتمثل في الـذكاء والقدرات الخاصة والمهارات .(شاذلي268:1999)

وعرفها ماك كليلاند بقوله :

ان الشخصية تفسير نظري مستمد من سلوك الفرد كله. (مورتنس، شمولر،13:2005)

وعرفها جوردون ألبورت:

هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلـك الأجهـزة النفـسية الجـسمية (psycho-physical system) التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته (نقلا عن عبد الخالق،39:1987)

وقد عرفت الشخصية :

بأنها التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة.(عيسوي،46:2001)

وقد عرفها الهاشمي :

بأنها التنظيم النفسي الإنساني المحدد الفريد الذي يتضمن مجموعة مـا يتملكـه ذلـك الإنسان بذاته من استعدادات وقدرات جسمية وانفعالية وإدراكية واجتماعية بأسلوب سلوكي في المواقف المختلفة في مجال حياته العملية بحيث نستطيع التنبؤ بأنماط سلوكية ثابتة نسبيا فـي معالجة المواقف المتشابهة (الهاشمي ،280:1984)

يعرف آيزنك الشخصية ويقول:

هى تنظيم دائم وثابت نسبيا شامل لطباع ومزاج الفرد وتكوينه الجسمي والعقلي ويحـدد طرق واساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد (شعت,25:2004)

وتعرف أيضا :

أنها المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنـسان وصـفاته المعرفيـة والانفعاليـة والجسمية والاجتماعيـة التـي تميـزه عـن غيـره وتحـدد درجـة تكيفـه مـع البيئـة . (عبد الله محمد قاسم,77:2001)

- وقد عرفها إسماعيل بأنها:

ذلك المفهوم أو ذلك المصطلح الذي يصف الفرد من حيث هـو كـل موحـد مـن الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم الذي تميزه عن غيره من الناس وبخاصـة فـي المواقف الاجتماعية .(إسماعيل,13:59)

ويعرفها كف (Cuff) :

بأنها الأسلوب التعودي الذي تتخذه بين دوافعه الذاتية ومطالب البيئة.

(غنيم ،44:1975)

وقد عرفها بيرت :

بأنها نظام متكامل من الدوافع والاستعدادات النفسية والجسمية والفطرية والمكتسبة الثابتة ثبوت نسبيا والتي تميز شخصا معينا عن غيره والتي تحدد طرق تكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها. (العيسوي،1999:300)

تعقيب على التعريفات السابقة:

نلاحظ أن هناك تعريفات كثيرة ومتعددة لمفهوم الشخصية ، وهذه التعريفات مختلفة بعضها البعض ، ولا نجد تعريف واحد شامل لمفهوم الشخصية ، وذلك لأن الشخصية الإنسانية تعتبر من اعقد الظواهر الموجودة علي الأرض ، إذ تختلف هذه الظاهرة عن الظواهر الطبيعية أو المادية الأخرى إذ أن البحث وإجراء التجارب عليها أشياء مصيرية فهي غير قابلة للتجريب علي خلاف البحث أو إجراء التجارب علي الظواهر الطبيعية الأخرى ، كذلك المتمعن في هذه التعريفات يلاحظ أن هناك نقاط التقاء في هذه التعريفات فمعظم هذه التعريفات تحدثت علي أنها نظام متكامل ، أو أنها مجموعة ، أو أنها كل أو نمط ، كذلك تحدثت علي أنها شيء مركب ، وأنها شيء ثابت ثبوتا نسبيا بمعني شيء من الديمومة أو الاستمرارية ، كذلك نلاحظ من خلال التعريفات انه يمكن التنبؤ بسلوك الإنسان وأخيرا نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها مستقلة بذاتها أي أنها تختلف شخصية كل فرد عن الأخر .

خصائص الشخصية

إن للشخصية خصائص متعددة ذكرت في التراث السيكولوجي، وقد حاول الباحث الحالي سرد أهم هذه الخصائص:

يقول (عبد الحميد الهاشمي، 1984:281): إن أول ما تمتاز به الشخصية هو أن الإنسان يشعر بها، وهذه إحدى ميزات الإنسان عن غيره من الحيوان، ولذا فإن مفهوم الشخصية لعله هو مفهوم النفس التي نشعر بها، وعنها تصدر جميع مظاهر التكوين الإدراكي والجسمي والانفعالي والاجتماعي.

يقول (عبد الله محمد قاسم ,77:2001): إن الشخصية تتمثل بالثبات فالأشخاص يسلكون بطريقة ثابتة consistent من موقف إلى آخر عبر الزمن، فإذا سلك شخص ما بطريقة معينة في موقف فإننا نتنبأ بأنه سيسلك الطريقة في الواقف المشابهة.

ويظهر الثبات في جوانب ثلاث من جوانب الشخصية:

1. ثبات في الأعمال مثل طريقة التعامل مع الآخرين.
2. ثبات في الأسلوب والتعبير.

3. ثبات في البناء الداخلي هو الأساس العميق للشخصية.

تتصف الشخصية بالتغير، وصفات التغير والنمو والارتقاء والاكتساب والتعلم فيها تعبير عن دينامية الشخصية.

وإن أوضح مثل لتغير الشخصية هو استخدام العلاج النفسي وطرق الإرشاد التي تعدل من سلوك الشخص، فلولا صفة التغير في الشخصية لما وجدت تقنيات العلاج النفسي أو أدت وظائفها.(محمد قاسم عبد الله،78:2001)

ويذكر جلال أن من صفات الشخصية أنها مكتسبة، حيث أنها تمثل العلاقة بين الفرد وبيئته، فهي ليست موجودة عند الفرد منذ ولادته إنما هي نتاج للتفاعل الاجتماعي.

من سمات الشخصية أيضاً التفرد Uniqueness بمعنى أن الشخصية تختلف من فرد إلى آخر على الرغم من تشابه الأفراد في بعض نواحيها بحكم نشأتهم في ثقافة واحدة.

(سعد جلال، 161:1985)

وصفة أخرى للشخصية أيضاً أن السلوك هو السمة الرئيسة والبارزة والتي نتعرف بواسطتها على الشخصية ونوعيتها ومكانتها.(عبد الحميد الهاشمي،281:1984)

خاصية أخرى لخصها الرفاعي عندما وضح أن : مظاهر السلوك المختلفة التي تعبر عن الشخصية يمكن أن تخضع للروز أو القياس في مستوياته المتفاوتة من التركيب والتعقيد.

(نافز أبو خاطر، 16:1999)

ويرى الباحث الحالية أنه على الرغم من أهمية كل صفات الشخصية السابقة إلا أن الخاصية الأخيرة والتي ذكرها الرفاعي تعتبر من أهم الخصائص التي تقوم عليها كل البحوث لأنها تعتمد على القياس والرموز ، وتعتمد أيضاً على معايير وأصول معينة تجعلها أقرب إلى الناحية العلمية.

بناء الشخصية :

يشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن تعمل النظرية على تنظيم وصياغة جوانب الشخصية المختلفة وأجزائها في نظام معين ثابت نسبيا ومن خلاله يمكن التعرف على المخطط العام للشخصية والأجزاء الداخلية في تركيبه .(رمضان محمد القذافي37:2001)

إن عملية إعطاء وصف علمي للشخصية ليست من السهولة بمكان، لأن لكل فرد شخصيته الفريدة أو المميزة التي يختلف فيها عن الآخرين، وإذا أردنا أن نحسن دراسة الشخصية، فعلينا أن نهدف إلى التوصل لمعرفة الجوانب المتميزة في البناء العام لشخصية الفرد وذلك بقدر الإمكان.(نافذ أبو خاطر،17:1999)

ويتحدث عبد الله قاسم عن بناء الشخصية ويقول للشخصية بناءان:

1- البناء الوظيفي، ويتضمن مقوماتها ومحدداتها الأساسية التالية:

- الجسمية (العضوية):

الشكل والهيئة والطول والوزن وسلامة الجسم وأعضائه، وأثر الوراثة والفرد وسلامة الحواس والأعضاء كجهاز التنفس والدوران والهضم.

- العقلية (المعرفية):

وتتضمن العمليات النفسية العقلية من إدراك وتفكير وانتباه وتذكر وتخيل وتصور وذكاء وإبداع وتجريد ومحاكمة ولغة وتحصيل.

- الانفعالية (العاطفية):

السلوك الانفعالي مثل الحزن والغضب والخوف والقلق والفرح والبهجة والحاجات وما يرتبط بها من توتر انفعالي.

- الاجتماعي:

وهي السلوك المتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والمتعلق بالأسرة والمدرسة والمجتمع، جماعة وأفراد والمعايير والقيم الاجتماعية.

2- البناء الدينامي: ويتضمن القوى المحركة للسلوك والشخصية وهي:

0الشعور واللاشعور والهو والأنا والأنا الأعلى

0 آليات الدفاع الأولية: مثل الكبت والنكوص والتقمص والتبرير، والصراعات النفسية والإحباط والعقد النفسية. (عبد الله محمد قاسم ،81:2001)

ويذكر(ابراهيم السرخي2002:18-19)بأن الشخصية تتأثر بمجموعتين من العوامل هما:

أ- العوامل الطبيعية الفطرية التي يولد الفرد بها.

ب- العوامل البدنية التعليمية أو المكتسبة والتي تتم من خلال الطريقة التي يلبي بها حاجات الطفل العضوية وكيفية إشباعها والسرعة التي تتم بها هذه العملية، ومدى ثبات تلك العملية واستمراريتها.

ولقد دلت التجارب التي قام بها علماء النفس على أن البيئة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد لا يقل عن أهمية دور الوراثة، فمن خلال البيئة يكتسب الكثير من القيم والاتجاهات والعادات والخبرات التي تهيئ للفرد فرص التعلم وفرص التعبير عن الذات.

ويتحدث (عبد الرحمن عدس, و محيي الدين توفيق 1993:272) عن العوامل الرئيسة التي تسهم في بناء الشخصية وهي: الوراثة, والنضج, وأسلوب التنشئة خلال مرحلة الطفولة, والدوافع الاجتماعية التي تكتسب من طريقة التعلم, والطرق المستخدمة في عملية الإدراك.

فالأطفال لا يقفون على قدم المساواة مع بعضهم البعض فيما يتــصل بنمــوهم وتطــورهم ,أ، احدهم قد يولد أذكى من غيره , وذلك بسبب ما ورثه من دقة الحواس وسلامة الجهاز العصبي , أن هذه القدرات الموروثة تنمو مع الفرد وتتطور نتيجة للخبرات التي يتعرض لها

ويقسم (أحمد عبد الخالق ,569:1999)هذه الخبرات إلى نوعين :

1- الخبرات المشتركة: حيث تشترك كل الأسر في أي حضارة في معتقدات وعــادات وقــيم مشتركة، يتعلم الطفل خلال نموه أن يسلك بالطرق المتوقعة من ثقافته.

2- الخبرات الفريدة:

كل شخص يستجيب بطريقة خاصة للضغوط الاجتماعية، وقد تنشأ الفروق بين الأفراد في السلوك نتيجة فروق بيولوجية، ومنها يمكن أن ينتج أيضاً عن أنواع الثواب والعقاب التــي تصدر عن الآباء والمدرسين وعن النماذج Models ، أو القدوة الخاصة بالفرد .

وكذلك نرى علم النفس الحديث يركز على الجوانب الوراثية Hevedity جنبــاً إلــى جنب مع العوامل البيئية Environment في تكوين الشخصية، وهذه النظرة تعبر تماماً عــن وجهة نظر "أيزنك" الذي واجه انتقادات عديدة من علماء النفس الأمــريكيين بــسبب أفكــاره اهتمامه بالوراثة كعامل هام في تكوين الشخصية، الأمر الذي قوبل بالرفض في حينه ، بينمــا بدأ الاتجاه نحو الدراسات التي تهتم بالوراثة يلقى قبولاً واهتماماً حديثاً ، بعد ازدياد الدراسات على التوائم وأطفال التبني . (نافذ أبو خاطر,1999:17-18)

نظريات الشخصية

في هذا الجزء يتطرق الباحث إلى عرض بعض النظريات القديمة و الحديثــة حــول الشخصية و ذلك من أجل فهم أكثر لسمات الشخصية.

مفهوم نظرية الشخصية :

هي نسق متكامل من الفروض المتجانسة والمرتبطة بموضوع ظاهرة نسعى لتفسيرها (شاذلي،272:1999)

خصائص النظرية الجيدة :-

النظرية الجيدة يجب أن تتصف ببعض الخصائص منها:

- أن تشمل مجموعة من المسلمات أو الافتراضات وهذه تمثل المعطيات المقبولة والتي لا تحتاج إلي إثبات وهذه المسلمات يجب أن تكون متسقة دائما.
- أن يكون هناك مجموعة من التعريفات للمصطلحات أو المفاهيم التي تشمل عليها النظرية.
- أن تحمل المصطلحات أو المفاهيم علاقات معينة مع بعضها البعض وهذه العلاقات تــشتق من مجموعة من القواعد وعادة تكون قواعد المنطق.

ومن هذه المسلمات والتعريفات والعلاقات تبني الفروض أو تستنتج وهي تعني توقعات ما يمكن أن يكون صحيحا إذا كانت الفرضيات والتعريفات الداخلة في الاستدلالات صحيحة.(شاذلي،272:1999)

أولا: نظرية الأنماط:

تعتبر نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جدا فهي من أقدم نظريات الشخصية ، وحاولت تصنيف شخصيات الناس إلي أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد ، ولكل نمط خصائص متميزة ، ومن أقدم التصنيفات التي صنفت ذلك التصنيف الذي قسم الناس إلي (ناري – وترابي – ومائي – وهوائي)و يرجع هذا التصنيف إلي الفلاسفة الطبيعيين الأوائل مثل طاليوس وانكسمندريس .(سفيان،39:2004)

ويذهب يونج(Young)في نظرية الأنماط السيكولوجية إلي أن الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين انطواء وانبساط ، وهناك نوع من الناس لحظة الاستجابة لمثير معين يتخذ في أول الأمر موقف الانسجام أو الأحجام ، ثم بعد ذلك فقط يمكنه القيام بالاستجابة بينما نوع أخر إذا وجد في هذه المواقف نفسها يقدم علي اتخاذ الاستجابة وهو علي ثقة أن سلوكه سليم بشكل واضح ، إما النوع الأول فيتميز بعلاقة سلبية معينة للموضوع بينما يتميز النوع الثاني بعلاقة ايجابية للموضوع ، النوع الأول يطابق النوع المنطوي بينما النوع الثاني يطابق الاتجاه المنبسط ، وهنا تري أن يونج قد قسم الناس إلي نمطين أساسين للشخصية المنطوي والمنبسط .(عبد الله قاسم,5:1990)

وفي نظرية الأنماط حين يتعرض الفرد لمواقف مختلفة فانه يلجأ إلي خبراته السابقة في هذه المواقف لكي يحكم علي الأفراد وعلي سلوكهم ، فمثلا مضيفة الطائرة تواجه كثيرا من الركاب وعليها أن تتعامل مع كل فرد معاملة خاصة تناسبه ، وتتحدد هذه المعاملة بنوع الحكم الذي تصدره علي الفرد من أول وهلة أي معرفة نمط شخصيته ، ومن ثم تحدد نوع معاملتها له، و قد صنف العلماء الناس إلي أنماط مزاجية وجسمانية ونفسية واجتماعية

أولا: الأنماط المزاجية:

وقد صنف هيبوقراط الناس إلي أربعة أنماط مزاجية وهي(الدموي والصفراوي والسوداوي واللمفاوي) وهذه النظرية قسمت علي أساس ما يوجد في الدم من هذه العناصر ومؤدي هذه النظرية إن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين .

ثانيا: الأنماط الجسمانية :

وهناك أراء عديدة في هذه النظرية فمن العلماء من يقسم الأشخاص حسب شكل الوجه ومنهم من يقسمها حسب جغرافية جمجمة الرأس والسمات الجسمية أو المميزات الجسمية من ضخامة وسمنة وقصر.... الخ.

ثالثا: الأنماط النفسية :

من أشهر هذه الأنماط التصنيف الذي وضعه يونج والذي قسم الناس فيه إلي انطوائيين وانبساطيين وإلي جانب هذا الأساس فانه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي التفكير والإحساس والإلهام والوجدان وعلي ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية , فالشخص قد يكون انطوائيا ومفكرا وحدسيا وذلك بحسب تغلب الوظائف العقلية عنده.

رابعا: الأنماط الاجتماعية:

يرجع هذه التقسيم إلي توماس وزنانكي عندما درس الأنماط الاجتماعية في محاولة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية حيث أنهما كانا يريان أن المزاج يرجع إلي عوامل وراثية بينا الخلق يرجع إلي عوامل اجتماعية والناس ينقسمون إلي أنماط اجتماعية معينة تتجه للتفاعل الاجتماعي بينهم.(عيسوي،115:2002)

نقد نظرية الأنماط :

- عندما نضع فردا ما في نمط فإننا نفترض أن جميع الصفات المكونة لهذا النمط تنطبق عليه علي حين أن بعضها فقط هو الذي يتوفر عنده، وعلي ذلك فإننا لا نصب الأفراد في قوالب جامدة ونتجاهل ما بينهم من فروق فردية في كم ما يملكون من هذه السمات
- أن فكرة الأنماط فكرة مسرفة في التعليم حيث أنها لا تنطبق إلا علي قلة متطرفة من الناس ولكننا نطلقها علي الجميع.
- تنظر فكرة الأنماط إلي ناحية واحدة من نواحي الشخصية وتهمل ما عداها من عناصر.(عيسوي117:2002)

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

يري سجموند فرويد(Sigmond Freud) أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجهزة الهو والأنا والأنا الأعلى.

فالهو أو الهي تمثل الشخصية عند ولادتها قبل أن تحدث عليها أية تحويرات أو تعديلات نتيجة احتكاكها بالبيئة ولتراكم خبراتها والهي مستودع الطاقة والغرائز وتعمل وفق مبدأ اللذة وطلب اللذة دون اعتبار لواقع أو تفكير في العواقب وبأي وسيلة ، وبعد ولادة الطفل يتعدل جزء من

الهي مكونا الأنا الذي يبدأ في النمو مع زيادة الاحتكاك بالواقع ، ويعمل الأنا وفقا لمبدأ الواقع والامتثال للظروف والقيود التي يفرضها عليه العالم الخارجي ، وتكون مهمته الأساسية المحافظة علي الشخصية ضد ما تتعرض له من أخطار ، أما الأنا الأعلى فهو جانب من الأنا أصابه التعديل نتيجة اعتناق الشخص وامتصاصه الأوامر والنواهي والمثل والمعايير التي تأتيه من أبويه ، ومثلهم ويطالب الأنا الأعلى الشخصية بالالتزام بالمثل والأخلاقيات في أفعالها .

الفكرة الأساس المشتركة بين أصحاب هذا الاتجاه هي فكرة التكامل بالإضافة إلي التأكيد علي البعد الانتقائي في تكوين الشخصية ، وبزوغ خصائصها بالتدريج كذلك فقد أكد هذا الاتجاه علي دور الدافعية الذي بدونه لا يمكن تفسير ما يصدر عن الشخص من أفعال أو ما يتبناه من أفكار .(حنورة ,5:1998)

هذا وبالإضافة إلي المفاهيم الذي ذكرت مثل الأنا والأنا الأعلى والهو والتي تعتبر من مكونات الجهاز النفسي ذكر العقل والمتمثل في الشعور واللاشعور وما قبل الشعور كما أن الشخصية تتمو عبر مراحل نمو نفسية جنسية وهي المرحلة الفمية والشرجية والكمون والقضيبية . (سفيان ، 81:2004)

نقد وتقييم نظرية التحليل النفسي :

يؤخذ علي فرويد انه اعتمد في تحليله علي حالات شاذة مرضية وقام بتعميمها

- من المآخذ التي أخذت علي فرويد عدم اهتمامه بالعوامل البيئية والاجتماعية كمحاور رئيسية في تكوين الشخصية ووظائفها .

- أيضا من المآخذ التي أخذت علي فرويد تركيزه علي الغرائز الجنسية وجعلها السبب الرئيسي في كل شيء ، وأهمل دوافع السلوك والانحراف (سفيان,7:2004)

نظرية سوليفان (Solivian)(نظرية التحليل النفسي-المدرسة -النفسية – الإجتماعية)

يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد فرويد ويسمى سوليفان نظريه بنظرية "العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير ،وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية،والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد،وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات)،والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن ،ويتم تحقيق الأخير عن

طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية) ويمتزج الهدف وعملياتها في نسيج واحد ، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد بأنه مقبول في الجماعة .

(جلال، 1985:68).

واعتبر سوليفان أن الحصر هو أساس توجيه السلوك الإنساني وينشأ في الأساس من الأم بحيث ينتقل إلى الطفل ،ثم ينشأ في مقتبل العمر بعد ذلك عن طريق الأخطار التي تهدد أمن الشخص ، ويلجأ الشخص إلى القيام بوسائل حماية الأمن من أجل أن يتجنب أو يقلل الحصر الفعلي ، المحتمل إلى أدنى حد ممكن ، فيحاول اتخاذ أشكالا مختلفة من الأساليب الوقائية ، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لدية .(ك.هول،ج،ليندزي،1989:187).

كما يرى سوليفان أن التهديد الناشئ عن أخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن ، وإذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته ،وأدى ذلك إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة ، وكذلك إلى الخلط في التفكير ، وتختلف شدة القلق باختلاف خطورة التهديد وفاعلية "عمليات الأمن" التي تكون في حوزة الشخص ، القلق الذي اعتبره سوليفان أحد المحركات الأولية في حياة الفرد .(629:1972) .

ويشير سوليفان إلى وجود نوعان من التوتر : توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر ، والنوع الآخر التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين .(الداهري والصعيدي،38:1999)

يتضح مما سبق أن سوليفان اعتبر أن تحقيق الأمن النفسي هو أحد هدفين يسعى الإنسان إلى تحقيقها في حياته ويتم ذلك عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية ، وان الأمن يتهدد نتيجة لتعرض الفرد إلى أخطار خفية أو وهميه ، وان القلق الناشئ عن التهديد هو أحد محركات تحقيق الأمن النفسي من اجل تخفيض الحصر الفعلي أو المحتمل إلى أدنى حد ممكن

نظرية كارين هورني (نظرية التحليل النفسي –المدرسة النفسية الاجتماعية)

تشير كارين هورني إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على (علاقة الطفل بوالديه) منذ اللحظات الأولى في حياته ، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة : أن يقوم الولدان في إيذاء عطفا حقيقيا ، ودفئا نحو الطفل ، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن ، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن .

فالظروف الأولى تؤدي إلى النمو السوي ، بينما الثانية تؤدي إلى النمو العصابي حيث ترى هورني إلى أن أصول السلوك العصابي ينشأ نتيجة لعدم نمو الطفل في جو أسري ينعم فيه بالدفء والحب من خلال علاقته بوالديه .(جابر عبد الحميد ، 125:1995) .

وقد أشارت هورني إلى أن القلق الأساسي وانعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية ، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزة ، وقد يصبح الفرد عدوانيا أو مذعنا ليستعيد أمنه المفقود أو قد يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية .(الزيود ،109:1998) .

والسلوك العصابي عند هورني يقوم به الشخص من أجل الحصول على بعض الأمن الذي فقده ، ولكن هذا الأمن مزيف سرعان ما يزول وينهار أمام موقف يثير القلق المستمر الذي يتخذ مظاهر سلوكية مثل الحذر ، والخوف ، والشك ...الخ .وهذا القلق الناشئ عن عدم تحقيق الأمن بسلب الشخص سماته الأصلية ليرمي به بعيدا في عالم ملئ بالأوهام وفي ذلك تقول هورني " أن ذاكرة الشخص النفسية وابتعاده عن حقيقته الأصلية وتلقائيته تجعل سلوكه لا يتبع من خصائصه وسماته بل من قلقه ونضاله العصابي لاسترجاع أمنه وطمأنينته "(فهمي,34:1968).

يتضح مما سبق أن هورني أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته ، وان السلوك العصابي ينشا نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى ، وان الشخص الذي يلجأ إلى السلوك من اجل استعادة أمنه المفقود .

نظرية الفرد آدلر (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)

تركز نظرية ادالهادي،لمحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعى نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة .(العزة وعبد الهادي ، 29:1999)

يرى ادلر(Adler) أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشا نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشا منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي ، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا (ببذل المزيد من الجهد من اجل الوصول إلى أعلى طموح) ، أو سلبيا (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد). (جبل ، 334-333:2000) .

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر ادلر بمدى قدرة الإنسان على تحقيــق التكيــف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل ، والحب ، والمجتمع ، ويتم ذلــك مــن خــلال قــدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية يتصف بها بني البشر ، وهى الشعور بالدونية وينطوي علـــى غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر .(سعد ،27:1999) .

كما يشير ادلر إلى أن الشعور بعدم الأمن يعود بصورة كبيرة إلى نوع التربيـــة التـــي تلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتـــي لهـــا الكبيـــر فـــي نـــشأة القلـــق النفـــسي (الأغا,11:1988).

يتضح مما سبق أن ادلر اعتبر أن سعي الفرد لتحقيق الأمن ناشئ عن الشعور بالدونية والقصور ، أشار إلى مدى تأثير نوع التربية التي يتلقاها الفرد على شعوره بالأمن وان تحقيق الأمن النفسي يتوقف على قدرة الشخص على التكيف مع الذات ومع البيئة المحيطة .

وهذا يدل على أن الأمن النفسي يختلف من شخص إلى آخر ويتأثر بـــصورة كبيـــرة بالبيئـــة المحيطة وما تحويه من ظروف اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، وعلى نوعي التربية الأسرية، والمدرسيةً.

نظرية السمات (جوردن ألبورت)

اهتم البورت بدراسة الإحتياجات بدلا من العصابيين وهذا قريب جدا مما نجـــدة عنـــد ماسلو ، واعتبر البورت إن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم ليتقبلوا ، ويتحملوا الصراعات والإحباطات التـــي لا يمكن تجنبها في الحياة ، كما ان لديهم صورة موجبة عن أنفسهم ، ويقابل هذا مـــا يحـــدث عند الشخص الأول سواء الذي تمتلئ نفيه بالإشفاق على الذات ، يتميز بصورة ســـلبية عـــن نفسه (جابر ,272:1990-273) .

ويرى البورت ان ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرتـــه علـــى مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط وانه ليس مـــن الـــسهل ان يقـــع فريـــسة للفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضـــية وتقبـــل الذات ، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه تأجيل إشباع حاجاته وتحمل احباطات حياتـــه اليوميـــة دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة ســـلوك غيـــر مرغـــوب فيـــه .(عبـــد الـــرحمن ، 326:1998)

النظرية الإنسانية (ابراهام ماسلو)

قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي شكل (1) قام بتقسيمه إلى خمسة مستويات كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية –الحاجة إلى الأمن –الحاجة إلى الحب والانتماء –الحاجة إلى تقدير الذات –الحاجة إلى تحقيق الذات ، وداخل هذا التقسيم كان لماسلو تقسيم آخر للحاجات وهو : حاجات النقص والقصور – حاجات النمو والحاجات العليا وتكشف لنا نظرية ماسلو عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة ، والأهمية وأولوية الإشباع عن الحاجات العليا ، والحاجات الدنيا هي حاجات البقاء ، وإشباعها يعني البقاء ، إما الفشل في إشباعها لايعنى إلا العجز والقصور .(السيد،27:1990) .

كما قام ماسلو بإضافة مستويين أخريين لهذه الحاجات وهما حاجات المعرفة والفهم (need to know &understand) ,والحاجات الجمالية (AESTHETIC NEEDS)

.

ويشير صمويل (Samuel,1981:90) إلى ان ماسلو قام بتسمية الحاجات الدنيا بحاجات النقص.

(deficiency needs) وهو يعني بذلك ان إخفاقه في إشباع أحد تلك الحاجات يجعل الإنسان شعر بالنقص مما يدفعه إلى إزالة هذا النقص بالسعي لإشباع تلك الحاجة ، كما سمى ماسلو الحاجات العليا وهي الحاجة إلى تحقيق الذات (self actualization) والتي تتعلق بالحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية بحاجات الوجود (B_VALUE) وهذا يتضح بالشكل (1).

ويرى ماسلو ان هذا الهرم ليس ثابتا لجميع الأفراد فهناك بعض الأفراد الذين يؤجلون إشباع الحاجات العضوية في سبيل مساعدة الأصدقاء أو استكشاف شئ جديد (عبد الرحمن 483-482:1998)

وحسب نظرية ماسلو في الحاجات فان الشخص الذي اشبع حاجاته الفسيولوجية مهيأ لإشباع حاجاته للأمن والطمأنينة والذي اشبع حاجات الأمن مهيأ لإشباع حاجات الحب والإنجاز والانتماء ، والاستحسان، والتقدير وحب الاستطلاع والذي أشبع هذه الحاجات مهيأ لإشباع حاجات تحقيق الذات يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة والسعادة (مرسى ، 8:1999) ويشير (عبد الرحمن ، 493:1998) إلى ان ماسلو وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي بعد الحاجات الفسيولوجية ، وأوضح ان حاجات الأمن تساعد الفرد على تجنب الآلام الموجعة ، والإصابة ، ولكنها قد تبلغ من القوة بحيث تعيق المزيد من النمو

الشخصي ، كما يحدث عندما يخضع الإنسان لقوانين إجبارية دكتاتورية مثل التجنيد الإجباري ، أو التعرض إلى مضغوطات من قبل كصادر متسلطة : كالاحتلال مثلا " مما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك عنيف تجاه المصادر التي تسبب له فقدان الأمن من اجل الحصول على قدر من الحرية مثل " الأعمال الفدائية ضد الاحتلال "وفي ذلك يقول ماسلو : " إذا خيرنا بين الأمان والنمو فإننا سوف نختار الأمان بالتأكيد "

ويرى ماسلو (ألزيني ، 263:1969) ان إشباع الحاجات البيولوجية وحده لا يكفي للنمو السوي السليم ، والمحافظة على الحياة ، فالفرد لا يعيش بالخبز وحدة بل هو في حاجة إلى تحقيق السعادة من خلال تحقيق الحاجات النفسية الأخرى والتي تشمل الشعور ، كما يشير ماسلو (الريحاني ، 200:1985) إلى ان الحاجة إلى الأمن تشمل الحاجات الجسمية ، وتجنب الألم والتحرر من الخوف ، والشعور بالأمن والاطمئنان ولا تظهر عند الفرد إلا بعد ان تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا ، وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجات الأمن ، فانه يسعى إلى تحقيق حاجات أعلى في السلم الهرمي للحاجات ، كالحاجة إلى تقدير الذات وتحقيق الذات.

ويشير (عبد السلام ، 5:1979) إلى ان ماسلو حدد ثلاثة إبعاد أساسية أولية للأمن النفسي يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي :

–الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين

- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة بين المجهول
- الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع)
- كما وضح ماسلو (دواني وديراني ، 51:1983) ان هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي :
- شعور الفرد بان العالم بيئة سارة
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر
- الشعور بالثقة نحو الآخرين
- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام
- الميل للسعادة والقناعة
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي
- الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية

- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابة أو الذهانية وقدرة نظامية في مواجهة الواقع
- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين

ويرى ماسلو ان تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفـرد ومرحلـة نموه ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحـث عن الطمأنينة (الصنيع ، 75:1995)

يتضح مما سبق ان ماسلو بذل جهودا طيبة في تحديد مفهوم شـامل للأمـن النفـسي بإظهار أبعاده الأساسية والثانوية والذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقـى علـى عـاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده ، كما ان المتأمل في نظرية ماسـلو يجـدها اقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى .

ثالثا: نظرية السمات (كاتل)Katel :

نظرا لما يوجه لنظرية الأنماط من انتقادات فان هناك بعض العلماء الذين يـرون أن الحكم علي الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها ، وعلي ذلك فان الشخـصية فـي نظـرهم عبارة عن مجموع ما لدي الفرد من سمات ، وعلي ذلك فإننا لكي نتعرف علي شخصية فـرد ما فإننا نطبق عليه عددا كبيرا من الاختبارات التي تقيس سمات الشخـصية أو تقـيس أبعـاد الشخصية ، وتعتمد هذه النظرية علي فكرة ثبات الشخصية فالشخص الواحـد يـسلك سـلوكا متشابها في المواقف المختلفة كذلك تعتمد علي اختلاف الأفراد وفيما يملكون من سمات

(عيسوي ،122:2002)

و قد تطورت هذه النظرية انطلاقا من قوائم الصفات المتعددة التي وضعت بها أشكال السلوك الشخصي سواء كانت متعلقة بالجوانب المعرفية أو الوجدانية أو غيرهما ولكن مع تقدم الإحصاء ، واستخدام أسلوب التحليل العاملي تم اختزال هذه الصفات في قوائم لهـا منطقهـا ومصداقيتها ومن أهم التصنيفات العاملية تصنيف هانزمك الذي يري أن الشخصية الإنـسانية تتكون من أربع محاور أو عوامل وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى ، ورغم بساطة هذه النظرية العاملية الاختزالية إلا أن هذا لم يمنع من أن كل عامـل أو سـمة أمكن الكشف عن مكونات صغري لها ، وهو ما يساعد علي ثـراء البروفيـل الـذي يرسـم الملامح المتنوعة للشخصية .(حنورة،4:1998)

و تستند هذه النظرية علي تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملهـا سـعيا لتـصنيف الناس والتعرف علي السمات التي تحدد سلوكهم والتي يمكن قياسها والتنبؤ بهـا ومـن أهـم مميزات نظرية السمات تركيزها علي العوامل المحددة التي تفسر الـسلوك البـشري حيـث

يفترض أصحاب نظرية السمات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال بحيث يمثل كل منهــا سمة كالاستقرار الانفعالي ، الاندفاعي ، العدوان.(سفيان , 256:2004)

تقييم نظرية السمات:

– إن تجزئة السلوك إلي سمات متفرقة يجعل من الصعوبة ترتيب السمات بشكل معمم يمكن من خلاله وصف الفرد والتغير من شخصيته.

– إن سمات الفرد هي أساليبه السلوكية تحت ظروف المثيرات البيئية وإن وجودهــا يعتمــد علي نوعية التفاعل بين الفرد وبيئته مما يضعف القول بثبات السمة ، فــالفرد يخجــل تحــت ظروف معينة ويكون جريئا تحت ظروف أخري .

– تتميز نظرية السمات بأنها تمدنا بكل شيء يمكن قياسه ويمكن إجراء التجارب عليه غيــر أن الدرجات التي تغطيها هذه الاختبارات لعدد من السمات ليست كافية لوصف الشخصية.

- يعد العدد الكبير من السمات فضلا عن تداخل السمات وتكرارها مشكلة تواجهها النظرية (سفيان ،70:2004).

رابعا:النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية علي دور التعليم في تكوين الشخصية ، وهذه النظرية تنظــر إلــي تكوين الشخصية سواء النظرة إلي الشخص تمضي في اتجاه الأنماط أو الــسمات الديناميــة ، فانه لا يمكن إهمال دور التعليم والتدعيم.(حنورة ,5:1998)

والشخصية لديهم عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة مكتسبة ثابتة نسبيا تميــز الفــرد عن غيره ، أي ليست سلوكيات عارضه , ذلك سلوك ثابت نسبيا هو نتيجة لعملية تعلــم مــن البيئة ، وبما أن الشخص مجموعة من السلوكيات المتعلمة والثابتة والتعلــيم هــو تغيــر فــي السلوك فان التركيز في هذه النظرية بصورة رئيسية علي شروط التعلم ، وتفسير كيفية حدوثه والقوانين التي تصونه فالتعلم لديهم بصورة عامة عبارة عــن ارتبــاط بــين مثيــر شــرطي واستجابة شرطية

(سفيان ، 94:2004)

نقد النظرية السلوكية :

– فتتت وجزأت الشخصية إلي أجزاء صغيرة مما أخل بتكاملها .

– انصبت دراستهم علي سلوكيات بسيطة دون السلوكيات المعقدة .

– اعتمدت في تجاربها علي الحيوان وعممته علي الإنسان وهذا ليس دقيقا في كل الأحوال.

– تعصب السلوكيون لنظريتهم فقط ورفضوا النظريات الأخرى وخاصة التحليل النفسي .

– اعتبروا البيئة هي كل شيء ولم يعترفوا بدور الوراثة.(سفيان ،100:2004)

خامسا: نظرية الذات :

وضع كارل روجرز نظريته في الشخصية بوجود دافع رئيسي واحد يسمي النزعة إلي تحقيق الذات ، ومفهوم الذات يعني تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد لذاته كما يتصورها هو وتسمي الذات المدركة .(مراد،25:2004)

فإذا هي تصور مؤلف من ادراكات تستند إلي الأنا وإلي علاقتها بالأخر ومع الوسط والحياة بشكل عام كما وتتألف من قيم يربطها الفرد بشتى الادراكات .

و هذا التصور المنظم ولكن المرن هو آلية تنظيم سلوك الفرد الذي يصطفي التجارب ينظمها ويعطيها معني.(فالادون،107:1990)

أيضا المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي تنتج من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وتسمي الذات الاجتماعية أما المدركات أو التصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون فتسمي الذات المثالية .

ومن القضايا المهمة في هذه النظرية أن الفرد يحيا في عالم دائم التغير ، وانه هو مركز ، وأن الفرد يستجيب للمجال المحيط به كما يخبره ويدركه بحيث يصبح هذا المجال هو نفسه الواقع بالنسبة للفرد وأن الفرد أثناء تحقيق ذاته يقوم بالعديد من الاستجابات لأنماط السلوك ابتداء من تناول الطعام إلي الابتكار ، ومع النمو يميز الفرد بين ذاته والبيئة الخارجية المحيطة به مما يؤدي إلي أن يصبح علي وعي بذلك الجزء من خبرته الذي يسمي الأنا ، ويكون هذا الوعي مستمدا من تقسيم الفرد لخبرته تقسيما معتمدا علي شعوره المباشر وإحساسه ، أولا يتم بناء علي تأثير الآخرين ، ثانيا ويكون بتقسيم الخبرة إيجابا إذا اتفق مع ميل الإنسان ذاته ، أما إذا لم يتفق يكون التقييم سلبيا) (مراد،25:2004)

سادسا: نظرية أيزنك Eysenck theory : طبيعة الشخصية عند آيزنك:

يعرف آيزنك الشخصية ويقول هي تنظيم دائم وثابت نسبيا شامل لطباع ومزاج الفرد وتكوينه الجسمي والعقلي ويحدد طرق وأساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد (شعت ،25:2004) ويرى آيزنك أهميه دراسة الشخصية على نطاق واسع ، وقد جمع أيزنك بين الامتياز التقليدي لعلماء النفس البريطانيين في استخدام الأساليب الكمية وبين الاهتمام بدراسة ظاهرة الشخصية في موقف طبي نفسي ، وتعد تلك المحاولة في التوفيق

بين التدفق والإجرائي للمتخصص في القياس العقلي وبين استبصار الاكليكنيين ، تأكيدا قيما ومتميزا ، ولقد أبدى آيزنك Eysneck تفصيلا لمفاهيم السلوك البسيطة والإجرائية نسبيا (دهول زليندزى، **1978:495)**

ويعتقد انه في المدى البعيد يجب أن تسير النظرية جنيا إلى جنب مع التجربـــة كمـــا يجب أن تختفي في النهاية تلك النظريات التي تحمل أكثر مما يجب من الاصـــطلاحات غيـــر المحددة.

وقد أدى اعتقاد آيزنك **(Eysenck)** بـــان اغلـــب نظريـــات الشخـــصية متعلقـــة بمتغيرات متشابهة وغير محدودة إلي جانب استخدامه للتحليل العاملي إلي نظـــام للشخـــصية يتميز بعدد صغير جداً من الأبعاد الرئيسية التي تتم تحديدها بدقة فائقة ، حيث أنه نظـــر إلـــي الشخصية على أنها تنظيم هرمي ، حيث نجد في قاعدة هذا الهرم السلوكيات التـــي نـــستطيع ملاحظتها واقعياً وهي الاستجابات المحددة ، أما المستوى التـــالي (الأوســـط) فتظهـــر فيـــه الاستجابات المعتادة ، في قمة الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية هذا ويحتل مفهـــوم الـــسمة triat والطرازtype مكاناً مركزياً في نظرية آيزنك ، وهو يعرف السمة ببساطة شديدة علـــى أنها تجمع ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة ، أما الطراز فيعرفه بأنـــه تجمـــع مـــن السمات ، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً ويضم الـــسمة بوصـــفها جزءً مكوناً .

(الطهراوي، 33:1997)

الوراثة عند آيزنك

اهتم آيزنك بالناحية الوراثية لأنها تشير بقوة إلى ضـــرورة وجـــود بعـــض الجـــذور البيولوجية تكمن خلف الشخصية والسلوك ، ومن الواضـــح انـــه لا يمكـــن تـــصور ســـمات الشخصية مثل الانبساطية والانطوائية يمكن ان تورث دون التسليم بوجـــود بعـــض الأســـس الفسيولوجية والبيوكميائية والعصبية التي تنتجها بالفعل أو تعمل على تـــشكيلها يعنـــى بـــأن السلوك نفسه هو المورث ولكن تركيبات أخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العصبي المستقل هي التي تورث ، وقد مزج آيزنك العناصر والأمزجة الأربعـــة (صـــفراوي ،سوداوي ،دموي ،بلغمي)(داود ،الطيب ،138:1991) وقد عرف آيزنك العصابة بأنها تلـــك المتعلقات الموروثة فى الجهاز العصبى التلقائى ، وكانت نقطة البداية فى نظريته عن العصابة حينما وجد نمطين من الإفراد يعانون من نوعين من الاضطرابات العصابة وهمـــا المخـــاوف والوساوس مقابل الاضطرابات السيكوماتية وهنا ظهرت نظرية آيزنك فى العـــصابة (النيـــال ،49:1999)

ومن المفاهيم التي تعد أساسية جدا فى بحوث الوراثة الحديثة عند آيزنك همـا الـنمط الوراثي والنمط الظاهري ، ويعرف النمط الوراثي بأنة الجبلة الوراثية بينما النمط الظـاهري هو إنتاج النمط الوراثي والبيئة التي نشأ فيها الفرد ، ويفترض آيزنك ان الشخصية تتكون من عدة طبقات أو مستويات منظمة بطريقة طبيعية ويعتبر ان التوازن بين الإثارة والكف بمثابـة مصدر الاختلافات الدائم للفروق الفردية ويتمثل مستوى ظاهر التشريط وهى ظواهر تجريبية يمكن ملاحظتها ولا يعتمد على الوراثة كلية ، أما المستوى الثالث توجد العادات الـسلوكية أو السمات مثل الاندفاع والانطلاق والسيطرة وغيرة وفى هذا يتم التفاعل بين الـنمط الـوراثي والتأثيرات البيئية حيث تؤدى فروق فردية (أباظة ،30:2001) ويركز آيزنك على المؤثرات الوراثية مؤيدا لتأثير الوراثة حيث وجد ان التوائم العينة وهى التوائم ذات الوراثة الواحدة أو المتشابهة ،هذه التوائم تتشابه بما يتعلق بالانبساط والعصابية مقارنة مع الأسـوياء(عيـسوى, 73:2002) ونخلص من ذلك ان بعد الانبساط الانطواء مثله مثل كل أبعاد الشخصية محصلة لتفاعل العوامل الوراثة والعوامل البيئية ، فالتفاعل محدود وواضح بين هذه العوامل مجتمعـة ودور كل منها معروف حدوده حيث اثبت من خلال الدراسات على التوائم المتماثلة باسـتخدام قياس المحددات الوراثية البيولوجية (عبد الله ، ب،ت : 67)

أبعاد الشخصية لدى آيزنك

لقد أعتمد آيزنك على الأنماط ولقد كان هدف كثير من أعماله العلمية التعـرف علـى الأنماط وأن ركزت بعض أعماله على وصف السمات ، وهو يرى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة للشخصية ثنائية القطب ، وهي بعد الانطواء ويقابلها بعد الانبساط وبعد العصابة ويقابلها بعـد الاتزان الانفعالي وبعد الذهان ويقابلها بعد اللاذهانية (جابر، 33:1990)

ومن خلال عرض الباحث لمختلف النظريات السابقة الذكر تتوافق رؤيته مع نظريـة ايزنك Eysenck للسمات الشخصية وعليه فقد تبني الباحث هذه النظرية.

ثم توالت بحوثه في هذا المنحني حتى حدد عدة عوامل تقنية عريضة ذات أهمية فـي فهم الشخصية وهي:-

أولاً بعد الانبساط / الانطواء extraversion/ introversion :

فهو بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط الخالص في طرف والمنطوي النموذجي فـي القطب المقابل مع درجات بينيه متصلة ومستمرة دون تغيرات أو تقطع.

(عبد الخالق، 203:1987)

فنحن مثلاً نتكلم مع الأذكياء والأغبياء دون أن يعني ذلك أن الفرد هو أما غبي أو ذكي فنحن نعرف جيداً أن هناك متصلاً كماً يتعين على طول الطريق من أدني ضعاف العقول إلي أعلي العباقرة ، وأن أغلب الناس يقعون فيما بينها بمعامل ذكاء يتراوح ما بين(110:90) (عبد الله،12:1990)

وقد تمكن أيزنك في نهاية سلسلة دراساته من أن يقدم العرض الوصفي التالي "الانطوائي والانبساطي" .

نجد أن المنطويين هم أناس مشغولين بعالمهم الداخلي من خيال ونشاط بدني ، وهم غير قادرين نسبياً على المشاركة الاجتماعية ، ونلاحظ أن العوامل الذاتية هي التي تؤدي أهم دور في سلوكه ويجسد فيها إشباعا . (عبد الله، 5:1990)

كما أنهم يبدون ميلاً إلي إظهار الحصر والاكتئاب، ويتميزون بعدم الاستقرار والبلادة، ويعانون من عدم ثبات جهازهم العصبي المستقبل ، ويسهل إيذاء مشاعرهم واستثارة إحساسهم ويستسلمون لمشاعر النقص ، ذكاؤهم مرتفع نسبياً قدرتهم اللفظية ممتازة .
(عبد الله,38:1995)

ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يتصرف بطريقة عدوانية ولا ينفعل بسهولة وهو شخص يعتمد عليه ويميل إلي التشاؤم ويعطي قيمة كبيرة للقيم الأخلاقية.
(أبو ناهية،11:1986)

أما المنبسطين هم أشخاص اجتماعين ، يحبون الحفلات ، ولهم أصدقاء كثيرون ويحتاجون إلي أناس حولهم يتحدثون معهم ، ولا يحبون القراءة أو الدراسة متفردون يسعون وراء الاستثارة ، ويتطلعون لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقومون بها يتصرفون بسرعة ، وهم أشخاص مندفعون يحبون الضحك والمرح ويأخذون الأمور ببساطة وهم متفائلون ويميلون إلي العدوان وينفعلون بسرعة دائمين النشاط لا يسطرون على انفعالاتهم .
(جابر، 333:1990)

ثانياً: بعد العصابة neuroticism :

العصابة بعد أساس من أبعاد الشخصية أساسه التحليل العاملي أحد طرفيه العصابة وطرفة الثاني الاتزان الانفعالي. (عبد الله، 96:1990)

فالعصابية ليست هي الاضطرابات ولا المرض النفسي ، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب ، فالعصابية والاتزان الانفعالي مصطلحات يشيران إلى النقط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي أو قوة الأنا في طرف إلي سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل ، إذا انعصب الأمر وشتد على الشخص ذي

الدرجة المرتفعة على القطب الأخير أصبح عصبياً أي مضطربا نفسيا ، ويترتب على ذلك أن لكل فرد درجة ومركزاً على هذا المحور أو البعد ، فإذا تحدثنا عن العـصابة فإنمـا نتحـدث بالدرجة ذاتها على السواء عن طريق مقلوبة. (الطهراوى،35:1997)

وقد ناقش أيزنك الأدلة الشكلية على وجود عامل عام للعصابية تحت عنوان (التحديـد الإجرائي للبعد العصابي) وهي:

1- التقديرات والتشخيص السيكاتري
2- الاستخبارات
3- اختبارات السلوك الموضوعية
4- الفروق الوراثية

وقد أورد عدد كبيراً من الدراسات والاختبارات التي تبرهن على عامل العصابة مـن خلال هذه الأدلة الأربعة.(عبد الخالق،297:1992)

ويوصف الشخص العصابي النمطي الذي يحصل علي درجـات عاليـة علـى بعـد العصابة بالتالي:

غير متزن انفعاليا غير متوافق اجتماعياً مع البيئة المحيطة به يعاني مـن صـراعات بينة وبين البيئة المحيطة به ، كما انه يميل للقلق ويسهل استثارته ، وعلى الرغم من أنه يزداد احتمال تعرضهم للاضطرابات العصابة في ظل الظروف الضاغطة المتكـررة إلا أن معظـم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحـو سـليم ويقومـون بـدورهم الأسرى والمجتمعي على نحو مناسب ، والعصابية بيئة أولية وليـست مجـرد جملـة مـن الأعراض وهي منشقة من استثارة الجهاز العصبي ، وسلوك العصابي ليست واضحاً ، وهـم أقل قدرة على الرؤية في الظلام من الأسوياء . (جابر، 334:1990)

كما أنه شخص متلهف قلق كئيب محبط من حين لأخر ، وقد يكون نومه متقلبا يعاني من اضطرابات سيكوماتية متنوعة ، وان وجد في جو من الانبساط والمرح فمن المـرجح أن يكون شديد الحساسية متململاً وقد يصبح هائجاً ويتصرف بأسلوب عدواني .

(أبو ناهية، 12:1998)

وفي المقابل الطرف الثاني حيث الاتزان الانفعالي أو قوة الأنـا نجـد طـرازا مـن الأشخاص متزنا انفعاليا ناجحا اجتماعيا لا يعاني من صراعا سواء كانت بينه وبين نفـسه أو بينه وبين بيئته ، ويمر هذان الطرفان أو هذا المحور من خلال متوسط الأشخاص الأسوياء .

(عبد الله ،96:1990)

ثالثا: بعد الذهانية psychoticism :

الذهانية ليست درجة متطورة من العصابة ، ولكن الذهانية بعـــد مـــستقل عـــن بعـــد العصابة متعامد معه وغير مرتبط به . (ريتشاردلن،30:1990).

فكما يوجد بعد يربط العصابة بالاتزان ، يوجد بعد آخر مستقل يـــربط بـــين الذهانيـــة والسواء على شكل متصل آخر، وعلى الرغم من أن الذهانية ليـــست المـــرض العـــصبي أو الذهانى ، إلا أن المرضى العقليـــين يكـــشفون عـــن درجـــة مرتفعـــة علـــى هـــذا البعـــد. (حسين،13:1994)

فالأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة على هذا البعد يتميزون بالخصائص الآتيـــة، الذهانيون أقل طلاقة من الناحية اللغوية ، وأداؤهم منخفض في اختبار الجمع المستمر لـــديهم بطء شديد في الأعمال العقلية والإدراكية ، قليلو الحركة وقـــد يبلغـــون حالـــة الاضـــطراب التخشبي وهم غير قادرين على التكيف مع التغير في البيئة. (جابر، 335:96)

رابعا: الكذب (الجاذبية الاجتماعية) lie social destrability :

أوضحت الدراسات العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس ، أنـــه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية أو الكذب lie وهـــو يقـــيس ميـــل المفحـــوص للتزييـــف نحـــو الأحـــسن .(Edward, etal, 1970,336) وهذا المفهوم يشير إلي مدي تزييف المفحوص لدرجته علـــى اختبـــار الشخـــصية باختيـــار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنـــة ، وارتفـــاع الدرجة على هذا المقياس يشير إلي سمه شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة في حـــد ذاتهـــا ، كما أنها تختلف من مجتمع إلي آخر .

ولقد اتضح رسوخ عوامل آيزنك من خلال بحوث ودراسات كثيرة لعينات من جميـــع القارات مما يؤكد القول المعروف عنها بعالميتها . (الطهراوي، 37:1997)

تعقيب علي النظريات:

نلاحظ أن هناك اختلاف كبير في وجهة نظر أصحاب هذه النظريـــات فـــي تفـــسير الشخصية مع عدم وجود نظرية تكون قريبة للواقعية ، فمثلا نظرية الأنماط جعلت الأشخاص وكأنهم في قوالب جامدة وتجاهلت ما بينهم من فروق فردية ، وكذلك نظرية الـــسمات جعلـــت النظرة إلي الشخصية نظرة جزئية ، حيث أنها جزأت السلوك إلي سمات متفرقة جعلـــت مـــن الصعوبة ترتيب السمات بشكل مهم يمكن من خلاله وصف الفرد والتعبير عـــن شخـــصيته ، ونظرية التحليل النفسي التي تجاهلت اهتمامها بالعوامل البيئية والاجتماعية في الشخصية ، أما النظرية السلوكية بالإضافة أنها فتت الشخصية إلي أجزاء صغيرة فقد ركزت علي ســـلوكيات

بسيطة دون السلوكيات المعقدة وكذلك اعتمادها في تجاربها علــي الحيــوان بالإضــافة إلــي تجاهلهم دور الوراثة في تفسير الشخصية ، هذا و**يتبني الباحث نظرية آيزنك،** لأنه يــرى ان الشخصية تتألف من عدة إبعاد وكل بعد من هذه الأبعاد تكون ثنائية القطب بحيث يكون هنــاك خط متصلا بين الأبعاد وبين القطبين حيث ان الانتقال من القطب الأول للقطب الثاني يكــون تدريجيا ويأخذ درجات مختلفة ومتمايزة .

محددات الشخصية:

المقصود بالمحددات هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما فــي تحديــد مفهوم الشخصية ونموها ، إلا انه يمكننا عد المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية أساســان هامــا فــي معظــم التــراث الــسيكولوجي الخــاص بالشخــصية ، وهمــا متفــاعلان عفويا.(داود،آخرون،15:1991)

1- المنظومة البنائية :

يقصد بها بنية الفرد من ناحية الأجهزة المختلفة كالجهاز العصبي، والجهــاز الغــددي والجهاز الدموي... الخ.

وكذلك الأنسجة المختلفة والخلايا في تلك الأنسجة ، وفي الدم والعظام ويشترك أفراد الجنس البشري تشريحا وتحتوي خلايا الجسم علي 22 زوج من الكروموزمات إحداها خاص بتحديد جنس الذكر (xy) والأنثى (xx) وهذا البناء يمثل الجانب البيولوجي .

(داوود،آخرون،16:1991)

ب- المنظومة الاجتماعية:

تعد هذه المنظومة المحدد الأخر من محددات الشخصية والمقصود بهــذه المنظومــة الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها ، وكذلك التراث التاريخي والحضاري له ويشكل هذا التراث التاريخي والحضاري والثقافة المعاصرة للفرد نوع من الشخصية التي تراهــا متباينــة من مجتمع لأخر ، ومن ثقافة لأخرى ، ومن التاريخ الحضاري لشخص من آخر ، وعليــه لا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها بالضرورة تعكــس هــذا التراث الحضاري ، وهذه الثقافة المعاصــرة وكــذالك تعكــس الظــروف البيئيــة الماديــة والاجتماعية التي تحيط بالفرد ، فمثلا لا يمكن توحد شخصية الأمريكي مــع الهنــدوكي ، أو شخصية رجل العصر الحجري بشخصية موســيقي ايطــالي معاصــر إذ أن البعــد الثقــافي التاريخي مختلف في كل حالة مما يطبع الشخصية في كل حالة بطابع خاص مميز.

(داوود،آخرون،198:1991)

العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية :

تنقسم العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية إلي نوعين، عوامل داخلية وعوامل خارجية.

أولا: العوامل الداخلية:

1- عامل الوراثة :

العوامل الداخلية المؤثرة في تكون الشخصية نوعان ، نوع لا يمكن للإنسان أن يتدخل فيه بأي نوع من أنواع التأثير لأنه خارج عن مقدور البشر وليس من اختصاصه اللهم إلا من قبيل دراسته دون المساس بتعديله أو إلغائه ، وإن حاول بعض العلماء الاقتراب من ذلك ولكنهم حتى الآن يقفون عنه بمعزل ، ذلك هو العامل الوراثي وهو ذو تأثير بالغ في تكوين الشخصية ، حيث يشتمل أثره علي كل الصفات المكونة للشخصية سواء كان ذلك الأثر من ناحية الصفات الخلقية والنفسية والعقلية ويشمل الأول كل الصفات الجسدية والعضوية الداخلية والخارجية والتكوين الوراثي، ولا يمكن دفع خطره وتجاوز ضرره إلا بالاجتناب من الأساس إذا عرف بالا يرتبط المرء بمن يعرف بان فيهم شيئا ، حيث يمكن أن يؤثر علي نسله من بعده ، ولعل لهذا السبب نهي الإسلام عن زواج الأقارب ، وحث على زواج الأباعد لان في زواج الأقارب انتقال المورثات التي فى سلاله الأسرة (الهادى ،164:1995)

ونقصد بالعامل الوراثي جميع العوامل الداخلية التكوين الموجودة في الفرد لحظة إخصابه ، وينتقل التكوين الوراثي للفرد من والديه وأجداده وسلالته عن طريق المورو ثات أو الجينات التي تحملها الصبغات أو الكروموزمات chromosomes التي تحتويها البويضة الأنثوية بعد إخصابها بالحيوان المنوي الذكري وتعتبر الوراثة مسئولة عن الأمور التالية :

– توريث الصفات الجسمية مثل لون العينين ولون البشرة

– توريث فصيلة الدم، طول القامة، هيئة الجسم، الوجه

- توريث بعض الأمراض وتعتبر الوراثة عاملا هاما يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره .(الشافعي ،49:2002)

2ــ الجهاز العصبي والغدد الصماء:

يعتبر الجهاز العصبي ، والغدد الصماء ذات تأثير بالغ في تكوين الشخصية ، حيث لوحظ ارتباط بين اختلاف كل من الشخصية وفسيولوجيا الجسم والكيمياء الحيوية له ويختلف الناس في عدد من المقاييس الفسيولوجية مثل حجم الغدد الصماء واستجابة الجهاز العصبي اللاإرادي ، وترتبط الفروق بين الشخصيات بالفروق الفسيولوجية والبيولوجية ، ولا شك أن مستوي الطاقة والمزاج يتأثران بعمليات فسيولوجية وكيميائية حيوية معقدة ، ولكن ليس من

السهل أن تحدد السبب وتفصله عن النتيجة في هذا الصدد لنحدد أي هذه الفروق مورثة وأيها ترجع إلي خبرات الحياة والجهاز العصبي هو الذي يشرف علي جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينه ، وله علاقة وثيقة في إنتاج السلوك السوي واللاسوي أي أن له علاقة بالصحة النفسية للأفراد (الشافعي ،50:2002)

و كذلك للغدد عامة والغدد الصماء خاصة لها فعالية قصوى في تحديد الشخصية وتماثلها ، وكما هو معلوم لدي المتخصصين أن الغدد الصماء عبارة عن أعضاء أو نسيج خلاياه مواد كيماوية وتؤدي وظيفة (فسيولوجية) عضوية ولها اثر كبير علي الحالة المزاجية للفرد وعلي ذكائه وكذلك علي الصحة الجسمية عامة (الهادي ،146:1995)

ثانيا: العوامل الخارجية:

تمثل البيئة كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد ، وفي تعيين أنماط سلوكه أو أساليبه في مواجهة مواقف الحياة أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تشكله اجتماعيا وتحوله إلي شخصية اجتماعية متميزة ، ويكتسب الفرد أنماط ونماذج سلوكه ، وسمات شخصيته نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس خلال التنشئة الاجتماعية. (الشافعي،51:2002)

و تبدأ المورثات البيئية منذ حمل الطفل في رحم أمه والأحوال العقلية والجسمية والانفعالية للام تؤثر في تطور الجنين في الرحم ، وتبدأ البيئة الخارجية من وقت ميلاده فالإنسان اجتماعي بطبعه ، يولد في نظام اجتماعي وجميع الناس يولدون متساويين من حيث حاجاتهم البيولوجية ، وتتولد الفروق بين البيئة الاجتماعية التي تلبي فيها الحاجات ، وتلعب الأحوال الطبيعية والجغرافية دورا مهما في تشكيل شخصيات الكائنات الإنسانية ، فالبيئة الاجتماعية للبيت من الحالة النفسية والمعنوية للعائلة إلي العامل الاقتصادي تؤثر في الشخصية سلبا أو إيجابا وكذلك فان دور المدرسة والذي يشمل دور المعلم ، والجو العام الذي يسود المدرسة له أثره الذي لا ينكر في تطور النشئ عبر مراحل عمره المختلفة ، كما أن التراث الحضاري والثقافي الذي انتقل من جيل إلي جيل له أهميته في تشكيل شخصية الفرد تدريجيا .(حجازي،29:2002)

والعوامل الخارجية يمكن إجمالها فيما يلي:-

- **الأسرة**
- المحيط الثقافي الواسع في البيئة وتشمل (الجيران، الأصدقاء، المدرسة)
- الثقافة المعرفية الأخرى مثل (التلفاز ، الإذاعة ، السينما ، الكتب ، المجلات ، الجرائد)

*** العوامل المناخية وتشمل :-**

– طبيعسهول،ئة من حيث التضاريس من سهول ، هضاب ، صحراء
– طبيعة البيئة من حيث الطقس، حار، بارد، ممطر، جاف... الخ .
– **البيئة المهنية وتشمل :**
– البيئة الصناعية وأثرها علي الشخصية والنفس والسلوك
– البيئة الزراعية وأثرها علي الشخصية والنفس والسلوك
– البيئة الرعوية وأثرها علي الشخصية والنفس والسلوك.(الهادي،146:1995)

الشخصية والصحة النفسية :

توصل الباحثون إلي أدلة قوية تثبت أن الشخصية تقوم بدور سببي في المرض ، فقد اظهر علي سبيل المثال أن الأشخاص الذين تتسم شخصياتهم بمستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب والغضب والعدوانية مستهدفون للأمراض ، أي قابلون أكثر من غيرهم بطائفة متعددة من الأمراض ، وبخاصة أمراض القلب كما برهنت بعض الأبحاث أيضا علي أن المصابين بقرحة المعدة قلقون مهمومون مدمنون للعمل ، وأن من يعانون من الصداع النصفي أو الشقيقة قلقون بدرجة شديدة .(عبد الخالق،73:2001)

هذا وقد عرفت الشخصية السوية بأنها الشخصية التي تتميز بالرضا بالواقع غير القابل للتغير، والتوافق معه ، وأيضا العمل الايجابي علي تغير الواقع الداخلي والخارجي بما يسمح بالنمو والتطور المستمر للإنسانية ،

خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية :

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المرضية وفيما يلي أهم هذه خصائص كما لخصها (زهران ،130:1997)

1ــ التوافق : ودلائل ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزواجى والأسرى والمدرسي والتوافق المهني

2ــ الشعور بالسعادة مع النفس : ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق ، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات

3ــ الشعور بالسعادة مع الآخرين : ودلائل ذلك حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب

4ــ تحقيق الذات وتقدير القدرات : ودلائل ذلك فهم النفس والتقييم الواقعي والموضوعي للقدرات وتقبل نواحي القصور وتقبل الفروق الفردية

5ـ القدرة على مواجهه مطالب الحياة : ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها والقدرة على مواجهه هذه المشكلات وتحمل المسؤوليات الاجتماعية

6ـ التكامل النفسي: ودلائل ذلك الأداء الوظيفي الكامل والمتكامل المتناسق للشخصية ككل والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي

7ـ حسن الخلق: ودلائل ذلك الأدب والالتزام وطلب الحلال واجتناب الحرام وبشاشة الوجه وبذل المعروف وكف الأذى وإرضاء الناس فى السراء والضراء (دياب،42:2006)

دور الأسرة فى تكوين الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية

الأسرة تعتبر أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ،فهي الممثلة الأولى فى الثقافة واقوي الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد ، وهى التي تسهم بالقدر الأكبر فى الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وللأسرة وظيفة نفسية واجتماعية هامة فهي المدرسة الأولى للطفل وهى العامل الأول فى صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، ونحن نعلم ان السنوات الأولى من حياة الطفل تؤثر فى التوافق النفسي وسوء التوافق حيث يكون الأطفال شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة ، وللأسرة خصائص هامة منها أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها وهى المسئولة عن تنشئة الطفل اجتماعيا وهى التي تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا يحتذيه، وتستخدم الأسرة أساليب نفسية متعددة أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل مثل العقاب (المادي والمعنوي) والثواب (المادي والمعنوي) والمشاركة فى المواقف والخبرات بقصد تعليم السلوك والاستجابات والتوجيه المباشر

(زهران ،14:2003)

الفصـــل الرابع

الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة
- تعقيب على الدراسات السابقة

مقدمة:

بما أن الباحث يتناول السمات الشخصية لرجل الأمن لدي السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقاتها ببعض المتغيرات فإنه سيتناول في هذا الفصل بعض الدراسات المتعلقة بسمات الشخصية لدي رجل الأمن في المجتمعات المختلفة.

الدراسات السابقة:

1. قام أيزنك وآخرون (Eysenck & Others 1970) بدراسة عاملية عن الجريمة والشخصية , حيث هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين المجرمين والعاديين في ثلاثة متغيرات للشخصية هي الذهانية ,Psychotism والانبساطية Extroversion والعصابية Neuroticism , وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : –

أ- المجموعة التجريبية وتكونت من 603 من السجناء (البالغين والأحداث) .

ب -المجموعة الضابطة وقد قسمت إلى ثلاثة مجموعات:

- 534 رجلا متزوجا – 223 طالبا (إعدادي وثانوي).
- 185 عاملا صناعيا .
- ويرجع السبب في اختبار ثلاث عينات ضابطة – إلى اعتقاد الباحثين لأن مجموعة واحدة غير كافية لتحقيق التجانس التام مع مجموعة السجناء.
- أداة الدراسة : استخبار أيزنك للشخصية (Epq)
- نتائج الدراسة : أسفرت النتائج عن تأييد الفرض الذي يرى فيه أيزنك أن المجرمين والجانحين لديهم درجة أعلى من العصابية أو عدم الاتزان الانفعالي , كما أن لديهم ميل ضعيف للانبساطية , بمعنى الاتجاه إلى ما هو خارج الذات .

2. وفي عام 1997 قام ساكس (Sacs) بدراسة تستهدف المقارنة بين مجموعات من المتقدمين للشرطة باستخدام اختبار M.M.P.I حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تم توزيعها كما يلي :

(100) مائة طالب من المتقدمين الذين تم قبولهم وأصبحوا ناجحين في عملهم و(100) طالب من المتقدمين الذين تم قبولهم وأصبحوا فاشلين في عملهم، و(100) طالب من الذين بدأ التدريب ولكنهم سيكونون معزولين في القسم مع السنوات الثلاث فكانت النتائج كما يلي: – بعد حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس الفرعية الإكلينيكية العشرة (M.M.P.I) وذلك للمتقدمين الذين أصبحوا ضباط شرطة ناجحين وقد كان مختلفا بشكل دال إحصائيا عن بروفيل المتقدمين للمجموعات الثلاث الأخرى وهم " مجموعة الذين فشلوا في تقويم الطب النفسي لاختبار M.M.P.I ومجموعة الذين نجحوا

في تقويم الطب النفسي وتم قبولهم ولكنهم أصبحوا فيما بعد ضباط غير ناجحين – والمجموعة التي تشكل توليفة من المجموعتين الفاشلتين .

(هند محمد سيف1985:61)

3. قام ريب (Repp1981) بدراسة استهدفت تحديد السمات الشخصية الخاصة بضباط البوليس ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار الشخصية البوليسية على عينة تكونت من (237) ضابط بوليس أمريكان وانجليز وتم تقسيمهم إلى ستة مجموعات .

وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- أن خمس مجموعات من المجموعات الست التي تكونت منها عينة الدراسة تتميز بحاجتها الشديدة للسيادة وأن حاجتها للطاعة شبه منعدمة.

2- أن كل المجموعات الست تميزت بالميل الشديد للاستعراضية وكذلك الميل للجنسية الغيرية.(علاْء محمد عليوة 69:2003)

4. وفي دراسة طولية لكلوفيش(klopsch 1983) هدفت إلى الكشف عن الأسباب التي يرجع إليها وجود مجموعة منحرفة من سمات الشخصية الموجودة لدى ضباط البوليس من ذوي الخبرة الطولية , وبحصر الدراسات السابقة وجد أن هذه الأسباب تنحصر في سببين هما:

أ – السبب الأول وهو الاختيار الشخصي أو التنظيمي لأنماط الشخصية المؤثرة أو السيطرة.Predisposed .

ب – والسبب الثاني هو الذي يرى أن الشخصية السوية أو العادية نتاج تأثير قوي بمهنة البوليس (أي نتاج التطبيع الاجتماعي والوظيفي) وقد تم فحص هذا السبب بواسطة استخدام دراسة طولية لمدة خمسة سنوات, (التصميم المنهجي قبل – بعد).

عن طريق تطبيق اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية M.M.P.I علي عينة البحث التي تكونت من (عدد 150 من الضباط معاوني البوليس العاملين في لوس أنجلوس) , وقد تمت عملية القياس المبدئي (قبل) سنة 1975:1976 وتمت إعادة القياس (بعد) سنة1981 وقد تم عمل بروفيل جمعي لنتائج الاختبار , مع اعتبار تطابق هذه البر وفيلات بالرغم من فترة الخمس سنوات الفاصلة بين التطبيقين.

وانتهت النتائج إلى أنه بتطبيق أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الإحصائي فقد وجد شكل من الإسهام ذي العلاقة من بين خمسة عشر متغير تنبؤي للتغير في عدد 24 مقياس فرعي في اختبار منيسوتا

3 مقاييس فرعية للصدق – 10 مقاييس فرعية إكلينيكية – 11 للبحث) . وقد تم عمل التصنيف الصحيح للتحليلات التميزية على المتوسط Average وتم تحديد 54% فقط

من المفحوصين في واحد من المجموعات العشوائية وذلك عن طريق التغيـرات فـي الدرجات التائية T.Scores لأقل أو أكثر من ثلاث درجـات تائيـة وكـان اشـتراك المجموعة الفعلي يتمثل في 40% تظهر لدى الأفراد إلى جانب وجود تغير غير منظم وتوازن عكسي وغير مرتبط بالمتغيرات التنبؤية التي تم تجميعها .
(Klopsch,1983,113) .

5. وفي دراسة امبريقية قام بها راكسيلتام (Raksailtham1984) تناولت التدريب على الحكم التقديري لاستخدام البوليس للقوة في ضوء علاقته بسماتهم الشخصية وكان الهـدف من هذه الدراسة فحص وتحليل تدريب الضابط التايلندي على الحكم التقديري باسـتخدام القوة في علاقته بالخصائص الديموجرافية والشخصية لهؤلاء الـضباط , والتطـرف أو السلوك المشكوك فيه ومدى شدة أو حدة الجريمة المرتكبة , ومن ناحية أخـرى دراسـة إدراك المشرفين بالنسبة للاتجاهات نحو عقاب الجريمة واستخدام القوة في ضوء علاقتـه بأداء الضباط الذين يعملون تحت إمرتهم ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إعـداد اسـتبانه هدفت لتجميع البيانات (من عدد 444) من أصل (570) رجل بوليس في تايلاند , ومـن خلال استخدام المعالجات الإحصائية مثل :-

اختبار كاي Squave–chi وكذلك اختبار الفروق (ت) T-Test وكانت نتـائج الدراسـة كما يلي :

1. أن لدى معظم التايلنديين قابلية أقل لاستخدام القوة.
2. أن عوامل مثل السن والرتبة والعمل الحالي في الخدمة ومستوى التعليم ترتبط بشكل لـه دلالة مع استخدام القوة.
3. ووجد أن عوامل مثل الحالة الاجتماعية والدخل الشهري والأقارب في الشرطة والسجلات السابقة والاتجاهات نحو ارتكاب الجريمة تلعب دورا ضئيلا بالنسبة لاستخدام القوة.
4. يتجه المشرفون على الضباط (الرؤساء) إلى استخدام القوة مع الأشخاص الخطـرين , ولكن العكس كان صحيحا بالنسبة للضباط العاملين .

أن الميل أو النزعة الطبيعية واستخدام القوة وجد أنها تتنوع وتختلف بالنسبة لمدى خطورة المشتبه فيهم. (Raksailtham1984:115)

6. وفي دراسة استطلاعية توصل كاري كوبر (COOPER 1986)إلـى بروفيـل قياسـي خاص بضباط البوليس البريطاني المخولين بأعمال مكافحة النيران(بوليس الدفاع المدني) حيث قام بتطبيق اختبار عوامل الشخصية الستة عشر , واختبـار للشخـصية الديناميـة , واختبار لتقييم الأداء على عينة مكونة من عدد 22 رجل شرطة بريطاني مـدربين علـى

العمل في مكافحة النيران (المطافيء) ومطلوب منهم القيام بذلك (المجموعة (أ) , وعدد 30 ضابط ليسوا مدربين تماما وغير مطلوب منهم هذا العمل مجموعة (ب) .

- وقد خلصت النتائج إلى وجود اختلاف بين المجموعات على كثير من الأبعاد الموجودة في اختبار عوامل الشخصية الستة عشر على سبيل المثال: المحافظة – التحرر – الأثر بالمشاعر / التصلب أو الثبات الانفعالي.
- كما أظهرت النتائج أن المفحوصين في المجموعة (أ) كانوا أكثر تشابها مع مجتمع الأصل من المجموعة (ب) (Cooper ,1986,539)

7. وفي دراسة مقارنة قام بها جورج ريمنج (Reming1990) بين خصائص الشخصية لدى الشرطي المتميز ومتعادي الإجرام حيث انقسمت عينة الدراسة إلى عدد أربعة عينات فرعية :

أ- عدد 25 من ضباط البوليس المتميزين حيث أن مستوى أدائهم يصل إلى ما فوق 90% ومحك كونهم متميزين في عملهم أنهم في خلال ثلاث شهور قاموا بضبط مجموعة كبيرة من القتلة .

ب- عدد 25 من المجرمين يتماثلون من حيث أسلوب الانحراف الغالب عليهم بينما يختلفون عن عدد 25 من المواطنين العاديين .

ج- عدد 25 من ضباط البوليس العاديين

وعن طريق المقارنات أسفرت نتائج الدراسة عن:

1- عدم وجود اختلاف أو فروق دالة بين كل من مجموعة الضباط المتميزين ومجموعة المجرمين, بينما سجلت نفس المجموعتين درجات أعلى بالمقارنة بكل من العاديين من مجموعة المواطنين ومجموعة ضباط البوليس.
2- مجموعة الضباط المتميزين وكذلك المجرمين يميلون إلى الاستجابة بشكل مشابه إلى منبهات أو مثيرات موحدة.

(Reming 1990:163-167)

8. وفي دراسة قام بها ستيفنسون (Stevenson 1991)هدفت إلى مقارنة وتحديد ما إذا كانت السمات الشخصية لضباط البوليس البارزين في الأداء كما تم قياسها بالاختبارات السيكولوجية تختلف بشكل دال إحصائيا عن السمات الخاصة بالضباط الآخرين (المتدربين) وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

1 – اختبار تقرير التطور وتقييم الإجبار القانوني (LEADER)

2-مقياس الانحراف السيكوباتي (Pd)

3- مقياس الإدمان الكحولي لماك أندرو (MA)

4- مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (M.M.P.I)

5- مقياس وندرلك(Wonderlic) للشخصية

وكانت عينة الدراسة تم اختيارها خصيصا عـدد (325) يمثلـون مجموعـات الـضباط البارزين وعدد 385 يمثلون مجموعة الضباط الجدد المتدربين.

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار(ت) T.Test للفروق بين المتوسطات والمقارنة بين سمات الشخصية والفروق العمرية بين المجموعات الخاصة بالدراسـة توصـل إلـى النتائج التالية : -

1- عدم تأييد الفرض الخاص بعدم وجود فروق إحصائية دالة بين المجموعتين (المتدربين الجدد والضباط البارزين) إلا بصفة جزئية.

الفروق الدالة وجدت في الذكاء والإحباط المنخفض والبارانويا السيكاثينا (التعب النفسي) والاكتئاب والمقاييس السيكولوجية في اختبار التطـور وتقيـيم الإجبـار القـانوني علـى الانحراف السيكوباتي واختبار إدمان الكحول واختبار الشخصية المتعدد الأوجه وكذلك في الفروق العمرية .(Stevenson1991:105)

9. وفي دراسة لجون فيـولنتيى (Violanti 1992) تناولـت أسـاليب اسـتيعاب الطـرق والاستراتيجيات لضباط البوليس للتدريب على الضغوط المرتفعة الـشدة وكانـت عينـة الدراسة عدد 180 من الملتحقين الجدد لخدمة البوليس (متوسط السن 1 ,23سنة) والذين خضعوا لبرامج التدريب على الضغوط في أكاديمية البوليس.

وكانت أداة الدراسة مقياس القلق أو التعب الشخصي (Perroral distress).

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1 – خلصت نتائج الدراسة إلى اتجاه مجموعة الدراسة مـن الحاصـلين علـى درجـات مرتفعة على المقياس على استراتيجيات أو طرق استيعاب أكثر مـن هـؤلاء مـن ذوي الدرجات الأقل على هذا المقياس , وكذلك فان كبر أو عظم التعب أو التوتر الشخصي قـد يكون عاملا مهما في تحديد أساليب الاستيعاب .

2 – وبالنسبة للتأثيرات فان أساليب الاستيعاب الخاصة بحل مشكلة المسافة والتخطيط تحد من التعب بشكل ملحوظ ودال .

3 - كما أن أساليب العنف والهروب وضيق النفس والتعب أو القلق المتزايد لم يظهر لها تأثير في الموقف البوليسي بشكل دال .(Violanti , 1992:717)

10. قام ولينجو وآخرون Loengo & Others (1994) بدراسة للعلاقـة بـين سـمة الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع .

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع (غير السوي) , وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الأوجه المتعـددة للاندفاعيـة , والأنمـاط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع والتي شملت : (خرق القانون – التخريـب المتعمـد – السرقة – العنف الشديد – تعاطي المخدرات) . وقد جمعت بيانات الدراسة بـين عـامي 1989-1990 حسب طبيعة الدراسة التتبعية Longitudinal ذات الأمد القـصير Short-Term. . أما عينة البحث فقد شملت 1126شخصا من متعاطي المخـدرات, والأحـداث الجانحين – (583 ولد – 643 بنت) –تراوحت أعمارهم بين 12–18عاما

أدوات الدراسة :

استخدم الباحثون مقياس الاندفاعية الفرعي المأخوذ عن اختبار أيزنك. بالإضافة إلـى المعلومات المستندة إلى التقارير الشخصية للمبحوثين .

نتائج الدراسة :

أثبتت الدراسة وجود ارتباطات قوية بين سمة الاندفاعية والأنماط المختلفـة للـسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين , كما اتضح خلال فترة البحث والتي استمرت لمدة عـام كامل أن زيادة الدرجات التي يسجلها المراهق على هذا البعد تـرتبط ارتباطـا مباشـرا بالزيادة المستقبلية في أنماط السلوك المضاد للمجتمع .

11. وفي دراسة بني (Bennie 1997) هدفت إلى تشخيص واقعي للضغوط الواقعة على ضباط البوليس حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر الضغوط في العمل البوليسي وكان الهدف من هذه الدراسة أيضا هو تحديد العمل المدرك وعلاقتـه بـضغوط المجتمـع أو الضباط الجدد ولتحديد أسباب هذه الضغوط في الجانبين , وكيف أن الـضغوط وأسـبابها تختلف في مستوياتها وكذلك في أسبابها (Causes) والتي تؤدي إلى مـستوى مرتفـع أو منخفض من الضغوط .

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تجميع البيانات عن طريق المزاوجة بين أدوات متعددة استخدمت في عمل استخبار Questionaire واحد ويتكون هذا الاستخبار مـن منظومـة Sisses من الأسئلة الخاصة بالعوامل السكانية واستخبار الدعم الاجتمـاعي (SSQB) واضطراب ضغوط ما بعد الجروح (P.T.S.D) والمسح الخاص بالضغوط في البوليس (Pss) واختبار السمات للشخصية (S.T.P.I) ومقياس نيدر هوفر للشخصية على عينة الدراسة 478 ضابط بوليسي من العاملين والجدد.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن ضباط البوليس سواء من العاملين أو المستجدين يوجد لديهم مستوى من ضغوط العمل تختلف بطريقة دالة Significant من الآخرين من الراشدين في مجالات أخرى (Bennie ,1997:142)

12. وفي دراسة لجيلوم بيرنارد (Guillaume Bernard 1998) حيث هدفت دراسته أن المجرمين العنيفين شخصيتين : شخصية هامشية وشخصية نرجسية , تكونت عينة الدراسة من 34 مجرما تم اختيارهم من وحدة الاستقبال العقلية المركزية الإقليمية الأمريكية وكان من نتائجها:

1- أن سبب الجريمة ظروف اجتماعية وأسرية وتعاطي مخدرات وأدوية ومواد مثيرة .

2- أن الأشخاص ذوي الشخصية النرجسية والهامشية يمتازون بالمزاج المتفاعل وأظهرت الدراسة أن فروق واضحة بين المجرم النرجسي والهامشي.

3- وأظهرت الدراسة أن الهامشي واضحا وحساسا للظروف المحيطة به أكثر من النرجسي خاصة فيما يتعلق بمفهوم الذات والعزلة والمشاكل المادية .

4- الهامشي أكثر قابلية من النرجسي أن يمر بتجربة عاطفية سلبية أثناء وبعد حدوث الجريمة , وهو أكثر ميولا لاستخدام العنف الجسدي من النرجسي , وأن النرجسي يمتاز بحب السيطرة على الأشياء , ولديه قابلية أكثر من الهامشي للعمل مع المنظمات الإجرامية , بعكس الهامشي الذي يسعى للحصول على المال من أجل شراء المخدرات (Guillame ,1998: 84)

13. وقام روبرت ريسلر (Robert Reseller 1999عقلي,راسة هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل ، وتكونت عينة الدراسة من 36 شخص ومن نتائج دراسته أن 7 أفراد من عينة الدراسة كان معدل الذكاء عندهم تحت 90% و11 فردا من أفراد العينة كان معدل ذكائهم فوق 120 %.وأن نصف أفراد العينة كان يوجد لديهم مرض عقلي, والنصف الآخر كان والداهم ذوي سلوك إجرامي.وأن7 %من أفراد العينة أسرهم يتعاطون الكحول والمخدرات.أن هناك مجرمين لديهم أفكار ملحة لارتكاب الجريمة ولديهم ميول وحشية بالاعتداء على الأطفال والحيوانات ونشب الحرائق, ولديهم سوء استخدام, وتفشي التفكك الأسري, وانتشار القيم الأخلاقية.

(سليمان فايز قدحي ،83:2003)

14. وفي دراسة قام بها ريتشارد ألبرت (Richard 2000) بفحص سمات الشخصية الخاصة لضباط البوليس حيث قام بدراسة العلاقة بين مايسمى بالاحتراق الداخلي وقلق الموت والعدوانية لدى ضباط البوليس وتم تطبيق ثلاث أدوات مقننة هي :

1 – اختبار ماسلاك للاحتراق الداخلي : Maslach Burn out Inventory

2– اختبار تمبلر وماكموردي لقلق المـــوت Templer-Mc mordie Death Anxiety Scale

وتم تقييم متغير العدوانية Aggression بعدد المشاجرات البدنية التـــي تمــت فـــي السنتين الأخيرتين , ذلك على عدد 610 من الضباط الذكور , وقد خلصت النتائج إلى :

- وجود ارتباط موجب بين كل من قلق الموت والاحتراق الداخلي والعدوانيـــة (M.M.P.I.) ذلك بالرغم من عدم وجود إشارة لارتباطـــات موجبـــة بـــين المتغيرات الثلاث السابقة وبين عدد المشاجرات البدنية .

(علاء محمد عليوة 77:2003)

15. وفي دراسة رايتس مان(Wrightsman.L.S.2001) أخرى تتبع فيهـــا أحـــد علمـــاء النفس (600) من ضباط الشرطة لمدة (13) عاما لمعرفة أي منهم سوف يطرد أو ينهـــي خدمته واستنتج وجود " عامـــل أســـماه عـــدم النـــضوج " Terminated Immaturity ويتكون من الانحراف السيكوباتي Psychopathic Deviate والهوس الخفيف , وكانـــت هذه العوامل مؤشرا جيدا على انهاء الخدمة أو الطرد Termination . والدرجة العاليـــة على سمة عدم النضج تنبئ بحدوث مشاكل للضابط في عمله .

وترتبط المشاكل أيضا بضعف قدرة الضابط على تحمل الفشل .ولقد وصـــفهم بعـــض زملائهم بأنهم كثيري الحركة أو مفرطي النشاط Hyperactive ويرغبـــون فـــي القيـــام بالأنشطة بصورة مستمرة ومتلاحقة . أحدهم اعتاد أن يقوم بنشاط غريب بعد الانتهاء من عمله, وهو قيادة سيارته بسرعة فائقة حتى يقيس مدى يقظة وكفاءة ضابط المرور.

ومن مجمل تطبيق عدة اختبارات نفسية على عينات من رجال الشرطة الذين وقعـــت عليهم جزاءات إدارية في العمل تبين أنهم لا يهتمـــون بالمعـــايير الاجتماعيـــة , والقـــيم الاجتماعية , وفي الغالب ما يتورطون في المشاكل مع رؤسائهم حول ســـلوكهم المـــضاد للمجتمع . (Wrightsman. L.S. 2001 :58)

16. وفي دراسة ميدانية قام بهـــا (wrightsman,L.S.) عيـــسوي (2005) قـــد طبـــق المقابلة على جميع المتقدمين للأمن والحكم على بعضهم بالصلاحية والبعض الآخر بعـــدم الصلاحية ولكن تم تركهم جميعا للالتحاق ببرامج التدريب . ثم قياس سماتهم في :

1 القلق أو الحصر.2– المزاج الحاد أو الاكتئاب 3– الغضب . 4– سمات مـــضادة للمجتمع . 5– القدرة على قبول الانتقادات التي توجه للفرد .

وتشمل هذه البنود سمات الشخصية . كذلك تم قياسهم في سمات مثل:

1– الفاعلية في العلاقات الشخصية المتبادلة .

2– القدرة على التواصل أو الاتصال بالغير.

3- نزعة توكيد الذات أو إثبات الذات .
4- الثقة بالذات أو بالنفس .
5- القدرة على التعامل مع الغير .

وتم تقديرهم على سمات عقلية أو ذهنية أو معرفية مثل:

1- القدرة على الحكم .
2- القدرات اللفظية أو اللغوية

واستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياسا مكونا من خمس نقاط لتحديد مدى صلاحية المتقدم للوظيفة الشرطية Suitability For The police Jop.

وبعد أن التحق الجميع بالأكاديمية الشرطية في برامج التدريب مدتها خمسة شهور, تم تقويمهم وفقا لثلاث معايير هي: 1- العقوبة أثناء تلقي التدريب. 2- درجة المتقدم له.لمواءمة السيكولوجية معطاة من ضابط الشرطة الذي تولى عملية التدريب .3- تقدير زملاؤه له.

وتم حساب معامل الارتباط بين هذه المتغيرات الثلاثة والتقديرات المعطاة لهم عن طريق الطبيب الأول والطبيب الثاني في المقابلة وكانت النتيجة معاملات الارتباط الآتية: التقديرات الإجمالية وجدت دالة لدى الطبيبين معا, ولكن تقديرات الزملاء لم تكن دالة إحصائيا.

ومع وصول بعض هذه الارتباطات إلى حد الدلالة الإحصائية, إلا أن هذه الارتباطات ضعيفة, ولذلك يصعب التنبؤ بنجاح هؤلاء في العمل بناء على إجراء هذه المقابلات وحدها.

ولقد أجرى باحث أمريكي دراسة على عينة قوامها (45) ضابطا من ضباط الشرطة الأمريكية , من أصحاب المشكلات المرتبطة بالعمل الشرطي Job Problems وتمت مقارنة هذه الجماعة بجماعة أخرى مساوية لها في العدد , ولكنها لم يوقع عليها أية مؤاخذات في العمل كجماعة ضابطة في التجربة , ولم يوقع عليها ملاحظات تأديبية أي جزائية أو عقابية . وكانت المجموعتان متساويتين في عوامل الجنس, والسلالة أو العرق, ومستوى التعليم ومدة الخدمة, وكان متوسط عمر الجميع (27) عاما, وكانت مدة خدمتهم 3 سنوات. وكانت المشاكل الوظيفية التي تورطت فيها الجماعة التجريبية هي: 1- تقديم مخدرات للسجناء. 2- الإدانة في استعمال العقاقير غيرالعنف.نية . 3- الاستخدام غير الضروري للقوة أو العنف .4- التصادم الفيزيقى مع زملائهم . 5- خرق تعليمات المصلحة مما أدى إلى أمور مثل هروب السجناء منهم . وتم تطبيق اختبار كليفورنيا على المجموعتين , ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في سمات مثل النضوج , والقيم

الشخصية , وضبط النفس , والشعور بالمسؤولية Maturity والأشخاص الذين حصلوا على درجات عالية على هذا الاختبار ظهر أنهم أكثر انتباها وحذرا وضبطا ولديهم شعورا بأداء الواجب , ولا يقبلون على ركوب المخاطر أو المغامرات .

وعلى ذلك استنتج الباحث أن مشاكل العمل لدى الضابط ترتبط بسمات شخصيته مثل: 1- الاندفاعية.2- ركوب المخاطر , 3- سهولة الشعور بالملل .4- ضعف التحلي بالموضوعية والميل للأحكام الذاتية .5- الاستعداد لخرق القواعد الشرطية .

(عبد الرحمن محمد عيسوى ,33:2005)

17. دراسة وايتون(Wheaton 1985):

بعنوان " المصادر الشخصية و الصحة النفسية التي يمكن أن تكون لازمة للأشياء الجيدة "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير المباشر لبعض سمات الشخصية على مستوى الصحة النفسية للفرد . و قد استخدم الباحث أداة قياس السمات الشخصية الآتية : (المرونة ، الإتقان ، الثقة بالنفس) كما استخدم مقياس الصحة النفسية الذي تضمن بعض الجوانب و الأعراض السلبية (كالفصام ، الاكتئاب ، القلق) و قد اشتملت عينة الدراسة (463) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 65 سنة و تم لإجراء دراسة مقارنة بين (4) مجموعات عمرية و أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- يوجد ارتباط موجب و دال بين الصحة النفسية للفرد و سمة الإتقان .
- يوجد ارتباط موجب دال بين الصحة النفسية للفرد و صفة المرونة .
- يوجد ارتباط موجب و دال بين الصحة النفسية للفرد و سمة الثقة بالنفس

(إبراهيم 30:1994).

<u>تعقيب على الدراسات السابقة:</u>

لقد احتلت دراسة الشخصية وسماتها مكانة هامة لدى الباحثين في مجال الدراسات النفسية, ويتفق العلماء الذين تعرضوا لدراسة الشخصية على أنها تعتبر من أعقد الظواهر التي تعرض لها العلم وذلك لدراستها حتى الآن.

ولقد وجد الباحث في حدود علمه ندرة البحوث التي تناولت شخصية رجل الأمن وعلاقته بالوعي الأمني، خاصة في المجتمع الفلسطيني , وذلك بسبب الاحتلال الذي كان يمنع التطرق إلى هذه المواضيع في السنوات السابقة , وكانت الأقلام تجفل من الخوض في غمار هذا الموضوع, والاكتفاء بالدراسات النظرية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات وجد الباحث أن الدراسات الأجنبية أعطت هذا الموضوع جل اهتمامها , وركزت على تحديد السمات المطلوبة لرجل الأمن وإجراء كثير من البحوث والمقاييس و المعايير التي يتم من خلالها تحديد السمات المطلوبة لرجل الأمن واختيارهم بناء على نتائج هذه الاختبارات والمقاييس , مثل دراسة (Reep) و(Sacks) وستيفينسون وغيرهم .

ولكن في الدراسات العربية وخاصة في فلسطين كان التوجه لدراسة سمات الشخصية لفئات أخرى في المجتمع الفلسطيني.كدراسة سمات الشخصية للأحداث الجانحين , ل(نافذ أبو خاطر , 1999) ودراسة الشخصية للمعلمين كما في دراسة (أكرم الحجوج 2004) , ودراسة سمات الشخصية لرجل الإسعاف كما في دراسة (جهاد الخضري ,2003) وسمات الشخصية لدى مرتكبي جرائم القتل كما في دراسة سليمان قدحي 2003، و دراسة خماش 2007 و التي تناولت دراسته سمات الشخصية لدى العاملين في التعليم المهني ودراسات أخرى لسمات الشخصية للمقارنة بين طلبة الجامعة لباحثين كثر .

ولم يتم التطرق إلى دراسة سمات الشخصية المتعلقة برجل الأمن في أجهزة السلطة الفلسطينية _ هذا في حدود علم الباحث –

والآن سيوضح الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات الأخرى العربية والأجنبية:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها :

- اتخذت من سمات الشخصية موضوعا لها .
- تناولت السمات المميزة والمتطلبة لرجل الأمن كما في دراسة وكذلك دراسة (1981, Reep,) وكذلك ساكس (Sacs 1972) وستيفنسون (Stevinson 1991) وكـذلك دراسـة رايتـسمان (Ritsman) ودراسـة(عـلاء عليـوة,2003)ودراسـة (عيسوى) حيث أثبتت الدراسات السابقة ارتباط سمات الشخصية بمشاكل العمل الأمنـي , مثل الاندفاعية وحب المخاطرة وهي دراسات سيكومترية مثل أغلب الدراسات السابقة.
- كما أن الدراسات السابقة تناولت أدوات مختلفة تبعا للإطار النظري لكل دراسة هـذا وقد تبني الباحث نظرية ايزنك(Eysenck)
- تعارضت الدراسة الحالية مع دراسة ولينجو وآخرون حيث أثبتت الدراسة وجود ارتباطات قوية بين سمات الاندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع .
- وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العيسوى 2005) حيث أثبتت الدراسة ارتباط سمات الشخصية بمشاكل العمل الأمني مثل الاندفاعية وحب المخاطرة .

– واتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد عسلية (1998) حيث أثبتت دراسته أن الشخصية الفلسطينية شخصية صدامية وأثبتت الدراسة الحالية أن لدى رجل الأمن سمة الاندفاعية , وكذلك العاديين لديهم سمة الدوجماتية , وكلا السمتين تجعل الفرد ذو شخصية صدامية .

- واختلفت الدراسة مع دراسة رايتسمان (2001) حيث أثبتت الدراسة الحالية أن الرجل العادي لديه سمة نشاط أكثر من رجل الأمن , ولكن في دراسة رايتسمان أثبتت دراسته أن بعض رجال الأمن لديهم نشاط مفرط وكثير الحركة حيث يصفهم زملائهم بأنهم يقودون سياراتهم بسرعة فائقة , حتى يقيسوا مدى يقظتهم وكفاءتهم .
- واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة أن هذه الدراسة قارنت بين سمات الشخصية المميزة لرجل الأمن والعاديين في حين أن الدراسات السابقة قارنت بين سمات الشخصية لرجال الأمن أنفسهم كما في دراسة جورج ريمنج (1990) ودراسة (ساكس 1979 , دراسة راكسيلتام (1984) .

- وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة فقد كان الأسلوب الغالب هو اختبار T-Test , واختبار منيسوتا المتعدد الأوجه M.M.P.T وأساليب إحصائية أخرى , أما الدراسة الحالية فاعتمدت على أسلوب التحليل التمييزي المتدرج , وهو الأسلوب الأمثل لمعرفة أكثر السمات تمييزا لمجموعتي الدراسة , كما أنه يتميز بإعطائه تنبؤا لحالة كل فرد من أفراد المجموعتين , مما يجعله أفضل من الأساليب الأخرى .
- أما بالنسبة للعينة فلقد اعتمدت بعض الدراسات السابقة على طريقة العينة القصدية . أي في مراكز التدريب الأمني وخاصة في الدراسات الأجنبية, أما عينة البحث الحالية فقد كان اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

وتنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

إن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى – في حدود علم الباحث– التي تتعرض لمفهوم الوعي الأمني لدى رجال الأمن الفلسطيني, وفي البيئة الفلسطينية تحديدا في ضوء سمات الشخصية الفلسطينية.

– لقد تناول الباحث شريحة هامة **من** المجتمع الفلسطيني لم يتطرق إليها الباحثين الآخرين وهي رجال الأمن في أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية.

تميزت هذه الدراسة باستخدامها أسلوب التحليل التمييزي المتدرج والذي يعطى نتائج أكثر دقة من الأساليب الأخرى في التمييز بين أفراد العينات .

الفصل الخامس

(إجراءات الدراسة)

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- البيانات الديمغرافية السكانية لعينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الصدق والثبات
- المعالجة الإحصائية
- خطوات إجراء الدراسة

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي , ويقصد به دراسة ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.(الأغا ، 43:2000)

ثانياً : مجتمع الدراسة :

المجتمع الأصلي:

هو مجموع رجال الأمن العاملين في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بما في ذلك القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية وفي الجدول التالي يبين الرتب العسكرية وعدد كل رتبه موجودة في المجتمع الأصلي من حيث عدد العاملين في الأجهزة الأمنية المختلفة وكذلك الرتب العسكرية وعدد أفراد كل رتبه .

جدول (أ): إحصائية خاصة تشير إلى عدد العاملين في الأجهزة الأمنية المختلفة و رتبهم حتى شهر سبتمبر 2006 و القائمين على رأس عملهم.

الرقم	الرتبة	العدد
1	لواء	9
2	عميد	53
3	عقيد	365
4	مقدم	934
5	رائد	1777
6	نقيب	2203
7	ملازم أول	2292
8	ملازم ثاني	704
9	مساعد أول	4125
10	مساعد	5720
11	رقيب أول	7935
12	رقيب	7899
13	عريف	6313
14	جندي	10556

العينة الفعلية :

تكونت العينة الفعلية من 1% تقريبا من المجتمع الأصلي أي (500) رجل أمن وإمراة عاملة في المجال الأمني وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

البيانات الديمغرافية السكانية لعينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة 450 من أفراد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ويتضح ذلك من خلال التالي:

1.نوع الجنس لأفراد العينة:

الغالبية العظمى من أفراد العينة كانوا من الذكور وبنسبة 93.8% ، بينما6.2% فقط إناث ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1)

نوع الجنس لأفراد العينة (ن= 450)

نوع الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	422	93.8
أنثي	28	6.2
المجموع	450	100.0

2. نوع الرتبة العسكرية لأفراد العينة :

تبين أن 41.1% من أفراد العينة رتبهم العسكرية كانت من رقيب فأقل ، بينما 37.8% منهم كانت رتبهم في فئة (مساعد – ملازم أول) ، في حين 21.1% كانت رتبهم من الفئة الرتب العالية (نقيب فأعلى) ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (2)

نوع الرتبة العسكرية لأفراد العينة (ن= 450)

نوع الرتبة	التكرار	النسبة%
رقيب فأقل	185	41.1
مساعد – ملازم أول	170	37.8
نقيب فأعلى	95	21.1
المجموع	450	100.0

3. الفئات العمرية لأفراد العينة:

تبين أن 58.2% من أفراد الأجهزة الأمنية في العينة تراوحت أعمارهم بين (20-30) سنة ، بينما 26.7% منهم تراوحت أعمارهم بين (31-40) سنة ، في حين 9.3% من أفراد العينة فقط أعمارهم أكبر من 40 سنة ،ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (3)

الفئات العمرية لأفراد العينة (ن= 450)

النسبة%	التكرار	الفئات العمرية
5.8	26	أقل من 20
58.2	262	20-30
26.7	120	31-40
9.3	42	41-50
100.0	450	Total

4. مكان الإقامة لإفراد العينة:

تبين أن 62.4% من أفراد العينة يسكنون في المدن ، بينما 14.2% يسكنون في المخيمات ،و 23.3% من أفراد العينة يسكنون في القرى ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (4)

مكان الإقامة لأفراد العينة (ن= 450)

النسبة%	التكرار	مكان الإقامة
62.4	281	مدينة
14.2	64	مخيم
23.3	105	قرية
100.0	450	المجموع

5. المستوى التعليمي لأفراد العينة:

تبين أن 15.3% من أفراد الأجهزة الأمنية حاصلين على شهادة أقل من الثانوية العامة ، بينما 33.1% من أفراد الأجهزة الأمنية حاصلين على شهادة الثانوية العامة ،و 15.1% منهم حاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط ،و 32.4% حاصلين على شهادة البكالوريوس ،و 4.0% فقط حاصلين على دراسات عليا ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (5)

المستوى التعليمي لأفراد العينة (ن= 450)

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أقل من الثانوية العامة	69	15.3
ثانوية عامة	149	33.1
دبلوم	68	15.1
بكالوريوس	146	32.4
دراسات عليا	18	4.0
المجموع	450	100.0

6. سنوات الخدمة في الأجهزة الأمنية لأفراد العينة:

تبين أن 45.8% من أفراد الأجهزة الأمنية كانت سنوات الخدمة لهم في الأجهزة المنية أقل من 5 سنوات ، بينما 28.7% تراوحت سنوات الخدمة لهم بين (5–10) سنوات ،و 25.6% منهم كانت سنوات الخبرة لهم في الأجهزة الأمنية أكثر من 10سنوات ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (6)

سنوات خدمة أفراد العينة في الأجهزة الأمنية (ن= 450)

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة%
أقل من 5 سنوات	206	45.8
5-10 سنوات	129	28.7
10 سنوات فأكثر	115	25.6
المجموع	450	100.0

ثالثاً: أدوات الدراسة :

لقد استخدم الباحث أداتين في هذه الدراسة وهما:

أولاً : استخبار آيزنك للشخصية E.P.Q

جاء هذا الاستخبار كصورة محسنة لسلسلة من الاستخبارات لدراسة الشخصية قام بوضعها H.J.Eysneck ومشاركته في بعضها SENCEK SUBIL B. G. EG وبدأت هذه السلسلة من الاستخبارات بمقياس مودزلي الطبي M.M.Q ثم قائمة مودزلى للشخصية M.M.P.I ثم قدم أيزنك في العام 1968 مقياسا آخر أكثر تطورا من الاستخبارات السابقة وهو قائمة أيزنك للشخصية E.P.I ((Eysneck personality Inventory والتي

أضفت تحسينات سيكومترية دورية على قائمة مودرزلي للشخصية ولتحقيق المزيد من الكفاءة والصلاحية قام ايزيك بوضع استخباره الشهير باسم (استخبار ايزنك) للشخصية E . P . Q والتي تم تقنينه وتطبيقه على البيئة الفلسطينية ويتميز عن الاستخبارات التي سبقته بالتالي

– يحتوي على مقياس جديد هو مقياس الذهانية psyschoticism وهو مقياس فعال في قياس الذهانية

– يحتوي استخبار ايزنك للشخصية على إضافة جديدة من خلال تطوير مقياس الكذب (الجاذبية الاجتماعية) الذي اخضع لدراسات عامليه وتجريبية مستفيضة قام بها ايزنك وآخرون

– أخضعت بنود اختبار ايزنك للشخصية لمراجعات مستفيضة وإعادة صياغة وتعديل ومراجعات دقيقة .(أبو ناهية،1989:6)

أبعاد الاستخبار :

يحتوي الاستخبار على 90 عبارة موزعة على أربعة مقاييس (أبعاد) فرعية هامة وقد قام الباحث بحذف العبارات الغير داله من المقياس قبل تطبيقه على الطلاب وأصبح (83) عبارة موزعه على الأبعاد التالية وهي:–

1. **الانبساط – الانطواء :** Extraversion - Introversion

ويتكون هذا البعد من (21) عبارة تظهر التمييز بين الشخص المنبسط والشخص المنطوي ويتميز الأول بأنه اجتماعي يحب الناس ويحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون، وعلى العموم فهو شخص منفتح ومندفع ويفضل النشاط والحركة ولا يخضع مشاعره وانفعالاته للضبط الدقيق.

2. **العصابية (ع) : Neuroticism**

يحتوي بعد العصابية على (22) عبارة والشخص العصابي هو شخص متلهف، قلق، مكتئب ، محبط ، وقد يكون نومه متقلباً ، ويعاني من اضطرابات سيكومترية متنوعة يتصرف أحيانا بطرق غير عقلانية وقد تكون صارمة وحتى في جو الانبساط والمرح ، فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية ، والعصابية ليست هي الأخطر ولا المرض النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب في مواقف الانعصاب **stress** (الطهراوي، 1998:87)

3. **الذهانية (ذ) : psychoticism :**

ويمثل هذا البعد (23) عبارة ، من يحصل فيها على درجات عالية يكون انعزاليا لا يهتم بالآخرين ولا يناسبه أي مكان وغالبا ما يكون مزعجا وقاسيا وهو شخص متبلد الشعور

وغير حساس ويسلك سلوكا عدوانيا حتى مع من يحبهم ولديه ولع بالأشياء الغريبة والغير مألوفة ولا يكترث بالعواقب والأخطار .

4. الكذب (ك) :lie(الجاذبية الاجتماعية) :Social Desirability

يحتوي هذا البعد على (18) عبارة من عبارات الاستخبار ، وأوضحت الدراسة العملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس أنه يقيس عاملا مستقرا وثابتا في الشخصية وهو (الجاذبية الاجتماعية) التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية ممكنة أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به إيقاع الضرر ولا خداع الآخرين ولكنه يهدف إلى حفظ الذات وتقديرها (أبو ناهية 28:1989)

رابعاً: الصدق والثبات :

صدق مقياس أيزنك للشخصية E.B.Q:(انظر ملحق ص 4:144)

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق الأتساق الداخلي وكانت نتائجه كما يلي:

1-صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس أيزنك للشخصية الفلسطينية والدرجة الكلية للمقياس،وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (7):

جدول (7)

معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العصاب	0.59	دالة إحصائيا
الذهان	0.53	دالة إحصائيا
الانبساط	0.34	دالة إحصائيا
الكذب	0.74	دالة إحصائيا

تبين من جدول (7) أن أبعاد الشخصية لرجل الأمن تتمتع بمعـــاملات ارتبـــاط قويـــة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من0.01 ، وحيث بلغـت معـــاملات الأرتبـــاط لأبعـــاد الشخصية بين(0.34-0.74) وهذا دليل كافي على أن مقياس أبعاد الشخصية يتمتع بمعامـــل صدق عالي .

وبما أن مقياس أبعاد الشخصية لديه أربعة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بـــين فقـــرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال الجـــداول رقم (8−11) (انظر الملحق ص6:152).

ثانياً: ثبات مقياس أيزنك للشخصية :

تم تطبيق مقياس أيزنك للشخصية على عينة من رجال الأمن الفلسطيني وعددهم (60)رجل أمن ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين وهما كالتالي:

1− الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (60) من رجال الأمن الفلسطيني ، وبعد تطبيـــق المقياس تم حساب معامل الفا كرونباح لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقيـــاس أيزنك للشخصية تساوي (0.77) وهذا دليل كاف على أن مقياس أيزنـــك للشخـــصية يتمتـــع بمعامل ثبات عال ومرتفع، بما أن مقياس أيزنك للشخصية لديه أربعـــة أبعـــاد فقـــد وجـــد أن معاملات الثبات للأبعاد الأربعة ثابتة وبدرجة كبيرة كانت كما يلي في الجدول رقم (12)

جدول (12) معاملات الثبات لأبعاد مقياس أيزينك للشخصية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
العصاب	0.82
الذهان	0.70
الانبساط	0.77
الكذب	0.70

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة تتألف من 60 من رجال الأمن الفلسطيني في قطاع غزة ، فقد تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقـرات النـصف الأول ومجمـوع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسـون للمقيـاس بهـذه الطريقـة (0.70) وباستخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.82) ،هذا دليـل كاف على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ، بما أن المقياس له أربعة أبعاد ، فقد وجـدت معاملات الثبات لهذه الأبعاد بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون أنها ثابتة وبدرجة كبيرة كانت كما يلي في الجدول رقم (13)

جدول (13)

معاملات الثبات لأبعاد الشخصية قبل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون المعدلة

الأبعاد	المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
العصاب	0.83	0.90
الذهان	0.70	0.83
الانبساط	0.85	0.91
الكذب	0.78	0.87

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*2 /ر+1

ثانياً : اختبار الصداقة الشخصية(انظر ملحق ص 7:157)

وصف الاختبار :

يتكون هذا الاختبار من (70) صفة تمثل الصفات التي يرغب الأفراد أو لا يرغب في أن تكون موجودة في أصدقائهم، ويكون على الفرد أن يقدر درجة تفـضيله أو نفـوره مـنهم بدرجات :

- (+ 2) الصفات التي لابد من توافرها لقيام الصداقة.
- (+ 1) الصفات التي أرغب في توافرها لقيام الصداقة .
- (صفر) الصفات التي لا تهمني في حكمي على من أصادق.

- (– 1) الصفات التي يحسن ألا توجد وإذا وجدت تكون عبئا ولكنها على كل حال محتملة
- (– 2) الصفات التي يجب ألا توجد وإذا وجدت فلا يمكن قيام الصداقة.

وما يهمنا في هذا الاختبار هو درجة التطرف في الاستجابة باعتبارها ممثلة أو دالة لمستوى التوتر النفسي لدى الفرد ، حيث نقوم بحساب درجة التطرف العام وهي عبارة عن مجموع درجات التطرف الايجابي (+ 2) والتطرف السلبي (– 2) وحتى يكون التحليل أكثر ثراء يتم حساب درجة الاعتدال (1) واستجابة عدم الاكتراث .(سويف ، 39:1968) (انظر ملحق ص 7:154)

صدق اختبار الصداقة الشخصية

فيما يتعلق بصدق الاختبار فقد استخدم هذا الاختبار من قبل الدكتور سويف في أكثر من دراسة في البيئة العربية ومن أشهر هذه الدراسات عندما قارن مستوى تطرف في البيئة المصرية والسورية والأردنية بإعتبار أن هذه الدول تمثل ثلاث مستويات متخلفة من التحضر

كما استخدم هذا الاختبار في دراسة سمير قوتة في الماجستير بعنوان (إجهاد التحضر والتوتر النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة) وهذا دليل على صدق هذا الاختبار.

ثبات اختبار الصداقة الشخصية

تم تطبيق مقياس الصداقة على عينة من رجال الأمن الفلسطيني وعددهم (60) رجل أمن ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الصداقة تساوي 0.70، وهذا دليل كافي على أن مقياس الصداقة يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع.

خامساً : المعالجات الاحصائية :

استخدم الاساليب الاحصائية التالية للاجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها :

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي .
2. اختبار (ت) T – Test
3. تحليل التباين الاحادي one – way ANOVA

سادساً : خطوات اجراء الدراسة :

قام الباحث بإعداد هذه الدراسة وفقا للخطوات التالية :

1- قام الباحث باعداد الاطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات الأربعة وهي : الجنس ، والتخصص ، نوع الرتبة ، والمستوى الاقتصادي للأسر والمستوى التعليمي.

2- قام الباحث بإجراء مسح للدرسات السابقة التي تناولت هذه الدراسة.

3- قام الباحث بتجهيز ادوات الدراسة وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها من خلال العينة الاستطلاعية .

4- بعد التأكد من صدق وثبات الأداة قام الباحث بتحديد عينة الدراسة وتطبيق الأدوات عليها

5- خرج الباحث بمجموعة نتائج قام بتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة

6- وبناءً على تلك النتائج وتفسيرها خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات حيث قدم بناءً عليها بعدة توصيات للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي والأمني والأمن النفسي.

الفصل السادس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج تساؤل الدراسة الرئيس وتفسيره.
- نتائج التساؤل الثاني للدراسة .
- نتائج الفرض الأول وتفسيره.
- نتائج الفرض الثاني وتفسيره.
- نتائج الفرض الثالث وتفسيره.
- نتائج الفرض الرابع وتفسيره.
- نتائج الفرض الخامس وتفسيره.
- نتائج الفرض الخامس
- تعليق عام على النتائج.

الفصل السادس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يوجد لدى الباحث تساؤلين اثنين بالإضافة إلى ستة فروض و فيما يلي أهم النتائج إلى ذلك:

أولاً: تساؤل الدراسة:

التساؤل الرئيس لهذه الدراسة ينص على " ما هي سمات شخصية رجال الأمن في السلطة الفلسطينية ؟"

للتعرف على مستوى أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية، فقد قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية،ويتضح ذلك من خلال جدول (14):

جدول (14)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أيزنك للشخصية (ن=450)

أبعاد شخصية أيزنك	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري
الانبساط –الانطواء	21	13.5	3.3
الذهانية	23	12.5	3.6
العصابية	22	12.5	4.2
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	18	9.5	3.7

يتضح من جدول (14) ما يلي :

أن متوسط بعد الانبساط (الانطواء) عند أفراد الأجهزة الأمنية بلغ 14.5 درجة وبانحراف معياري 3.3.في حين بلغ متوسط بعد العصاب لديهم 12.5 درجة وبانحراف معياري 3.6 ,كما بلغ متوسط بعد الذهان لديهم 12.5 درجة وبانحراف معياري 4.2، كما بلغ متوسط بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) لدى أفراد الأجهزة الأمنية 9.5 درجة وبانحراف معياري 3.7 .

و لما كان لا تتوفر دراسات سابقة حول الموضوع فإن الواقع الصعب الذي يعيشه رجل الأمن جعل المتوسطات الحسابية لبعد الانبساط – الانطواء أعلى من العصاب و

تعدت الذهانية على العصاب ، و قد يكون ذلك محل بحوث في المستقبل، و هذا ما يأمله الباحث.

التساؤل الثاني ينص على " ما مدي شيوع درجات التطرف الاعتدال وعدم الاكتراث لدى رجال الأمن ؟"

للتعرف على مستوى درجات التطرف والاعتدال وعدم الاكتراث في شخصية أفراد الأجهزة الأمنية، فقد قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل درجة على حده في شخصية أفراد الأجهزة الأمنية، ويتضح ذلك من خلال جدول (15):

جدول (15) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الصداقة الشخصية (ن=450)

الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع %
التطرف 2±	36.1	13.0	51.6
الإعتدال ±	15.4	12.4	22.0
عدم الاكتراث (الدرجة الصفرية)	18.5	10.7	26.4

يتضح من جدول (15) ما يلي أن أعلى متوسط كان لدرجة التطرف، حيث بلغ متوسط درجة التطرف عند رجال الأمن 36.1 وبنسبة شيوع 51.6% ، تليها درجة عدم الإكتراث وبمتوسط حسابي 18.5 وبنسبة شيوع 26.4% ، في حين كان أقل متوسط لدرجة الاعتدال 15.4 وبنسبة شيوع 22.0%.

فمنذ عام 1948 وحتى الآن ونحن نعيش في محن وكوارث وبالتالي تناقلت هذه المحن عبر الأجيال وخلفت نمطا معينا في الشخصية نابع من واقع تعرض فيه الفلسطيني لعنف وإجحاف متطرف مما أدى إلي نتائج قاسية لمثيراتها.

و يفسر الباحث ارتفاع درجة التطرف لدى رجل الأمن على اعتبار أن الواقع السياسي و كذلك الانتماء الحزبي له دور في ذلك و كذلك ما عرف عن الشعب الفلسطيني من خلال دراسات سابقة انه شعب تحدي و عنيد ، أضف إلى ذلك أن الشعب الفلسطيني صاحب قضية محورية في حياته و ممارساته اليومية و هذا ينعكس على طبيعته في العمل على اعتبار انه لا يخلو المواطن الفلسطيني العادي من انتماء سياسي أو مؤيد لفكر سياسي معين أو متضامناً مع تيار سياسي ، لذلك كان عامل التطرف يشكل أعلى دالة و عدم الاكتراث الأقل

لأن من يقول عن نفسه معتدل فإنه في قرارة نفسه له توجه ما ، و هذا يبدو واضحا على شخصيته من خلال الاختبارات .

ثانياً : فرضيات الدراسة :

الفرض الأول:ينص الفرض الأول على ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية تعزى لنوع الجنس "(ذكور، إناث).

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) لعينتين مستقلتين غير متجانستين للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لأبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية ، ويتضح ذلك من خلال جدول (16):

جدول (16)

يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجة أبعاد الشخصية لأفراد الأجهزة الأمنية

أبعاد الشخصية	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	ذكر	422	13.5	3.3	0.33	غير دالة 0.73
	أنثي	28	13.3	3.9		
العصابية	ذكر	422	12.6	4.2	1.51	غير دالة 0.13
	أنثي	28	11.3	3.5		
الذهانية	ذكر	422	12.7	3.7	5.02	0.001 دالة
	أنثي	28	10.7	1.8		
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	ذكر	422	9.5	3.8	1.17	غير دالة 0.27
	أنثي	28	9.1	1.6		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 448 ومستوى دلالة (0.05) تساوى (1.96)

يتضح من خلال جدول (16) ما يلي:

أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة بعد الانبساط (الانطواء) (0.33) وهي أصغر من قيمة "ت" الجدولية وتساوى (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجة بعد الانبساط (الانطواء).

أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة بعد العصاب (1.51) وهي أصغر من قيمة "ت" الجدولية وتساوى (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجة بعد العصاب .

أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة بعد الذهان (5.02) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية وتساوى (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجة بعد الذهان . الفروق كانت لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور لديهم شخصية ذهانية أكثر من الإناث ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور 12.7 وبانحراف معياري 1.8، في حين بلغ متوسط درجات الإناث 10.7 وبانحراف معياري 3.8 ومن هنا يتضح لنا أن الذكور أكثر ذهانية من الإناث.

أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) (1.1) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية وتساوى (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يمكن القول أنه عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لدرجة بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية).

و يفسر الباحث عدم وجود دالة إحصائية في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزى للجنس بأن نفس المهام و الواجبات التي يمارسها رجل الأمن تمارسها السيدات الإناث العاملات في السلك الأمني و كذلك المواصفات للقبول في هذا المجال تنطبق على كلا الجنسين و بالرغم من أن المجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري يعني ثقافة المجتمع ذكورية ، أي أن السيادة للرجل و بالرغم من ذلك على المستوى الأمني لم نلحظ سوى أن العامل الذهاني هو الذي يشير إلى وجود فارق بين الجنسين ، فالذكور أكثر عرضة من الإناث.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على:" تختلف أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية باختلاف نوع الرتبة العسكرية."

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي- One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين أنواع الرتب العسكرية المختلفة بالنسبة لأبعاد الشخصية لهم ، ويتضح ذلك من جدول رقم (17):

جدول (17)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد الشخصية تبعاً لنوع الرتبة العسكرية

أبعاد الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	بين المجموعات	30.1	2	15.1	1.3	غير دالة 0.3
	داخل المجموعات	4997.6	447	11.2		
	المجموع	5027.7	449			
العصابية	بين المجموعات	216.2	2	108.1	6.3	دالة 0.001
	داخل المجموعات	7724.3	447	17.3		
	المجموع	7940.4	449			
الذهانية	بين المجموعات	233.2	2	116.6	9.3	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5592.5	447	12.5		
	المجموع	5825.7	449			
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	بين المجموعات	263.2	2	131.6	10.2	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5793.0	447	13.0		
	المجموع	6056.2	449			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (447.2) = القيمة الجدولية (2.60).

تبين من جدول رقم (17) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الانبساط تساوى (1.3) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أنواع الرتب العسكرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الانبساط (الانطواء) ، و هذا يدل على أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين رتبهم متدنية و متوسطة و لديهم شخصية انبساطية متقاربة بسبب الظروف التي يواجهونها ممثلة في عدو واحد وحصار وإغلاق علي الجميع.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد العصاب تساوى (1.3) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أفراد الأجهزة الأمنية تبعاُ لنوع الرتبة بالنسبة لبعد العصاب ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين رتبهم

عالية (نقيب فما فوق) لديهم شخصية عصابية أقل من أفراد الأجهزة الأمنية الــذين رتبهم أدنى من ذلك (ملازم أول فأقل) ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين المجموعات الأخرى.

ومرد ذلك إلي أن دخل الرتب العسكرية الأعلى أكبــر مــن دخــل الرتــب العسكرية الأصغر أو أن الرتب الأعلى تقريبا أوضح وأكثر تخصــصا وهــم أكثــر استقرارا حيث يكون قد دخلوا الجامعات واستقروا وكذلك بيوتهم أكثر استقرارا بينمــا الرتب الأقل ما زالت عليهم المصاريف والقروض والمتطلبات مثل البناء أوالزواج أو تسديد رسوم جامعية لأن البعض منهم يدرس.

إلي جانب أن الرتب الأكبر صارت لديهم من الخبرات والتجارب وأصــبحوا أكبر دراية وثباتا و ارتياحا بينما الأصغر أكثر عصابية لأنهم يعجــزون أحيانــا فــي التصرف نتيجة لنقص الخبرة.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الذهانية تساوى (9.3) وهي أكبــر مــن قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القــول أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أفراد الأجهزة الأمنية تبعاُ لنــوع الرتبــة بالنسبة لبعد الذهانية ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شــيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنيــة الــذين رتــبهم عالية (نقيب فما فوق) لديهم شخصية ذهانية أقل من أفراد الأجهزة الأمنيــة الــذين رتبهم أدنى من ذلك (ملازم أول فأقل) ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين المجموعات الأخرى.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الكذب (الجاذبيــة الاجتماعيــة) تــساوى (1.02) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتــساوى (2.60) عنــد مــستوى دلالــة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أفراد الأجهزة الأمنية تبعاُ لنوع الرتبة بالنسبة لبعد الكذب ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفــراد الأجهــزة الأمنية الذين رتبهم عالية (نقيب فما فوق) لديهم درجة كذب (جاذبيــة اجتماعيــة) أقل من أفراد الأجهزة الأمنية الذين رتبهم أدنى من ذلك (ملازم أول فأقل) ، وهــذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فــروق إحــصائية بين المجموعات الأخرى.

جدول (18)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لأنواع الرتبة العسكرية لأفراد الأجهزة الأمنية في أبعاد الشخصية لأيزبك

أبعاد الشخصية	نوع الرتبة	المتوسط	رقيب فأقل	مساعد – ملازم	نقيب فأعلى
الانبساط	رقيب فأقل	13.6		0.99	0.34
	مساعد – ملازم	13.6			0.32
	نقيب فأعلى	13.0			
العصاب	رقيب فأقل	12.9		0.99	0.005**
	مساعد – ملازم	12.8			0.007**
	نقيب فأعلى	11.1			
الذهان	رقيب فأقل	13.1		0.59	0.001**
	مساعد – ملازم	12.7			0.004**
	نقيب فأعلى	11.2			
الجاذبية الاجتماعية	رقيب فأقل	10.1		0.35	0.001**
	مساعد – ملازم	9.6			0.006**
	نقيب فأعلى	8.1			

**** دالة عند0.01**

و يفسر الباحث وجود دالة إحصائية تعزى إلى الرتبة العسكرية إلى ثقافة المجتمع الفلسطيني التي تتميز بالبحث عن أعلى الدرجات العلمية أو الإدارية في مجتمعنا و ذلك من أجل تأمين راتب أفضل و كذلك مكانة اجتماعية متميزة بين الناس ، و من الواضح أن الارتقاء في الرتبة الأمنية يعزز المركز الاجتماعي في مجتمعنا الفلسطيني ، فكلما كانت الرتبة عالية و صلاحياته في جهازه الأمني نافذة زاد تقدير الناس لرجل الأمن و بالتالي زادت ثقته بنفسه و تعزز تقديره لذاته.

الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على :" تختلف أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة للفئات العمرية لديهم .

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحـــادي- One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين الفئات العمرية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لأبعاد الشخــصية ، ويتضح ذلك من جدول رقم (19):

جدول (19)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد الشخصية تبعاً للفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنيـة

أبعاد الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	بين المجموعات	131.7	3	43.9	4.0	دالة 0.008
	داخل المجموعات	4896.0	446	11.0		
	المجموع	5027.7	449			
العصابية	بين المجموعات	174.3	3	58.1	3.3	0.01دالة
	داخل المجموعات	7766.1	446	17.4		
	المجموع	7940.4	449			
الذهانية	بين المجموعات	360.1	3	120.0	9.8	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5465.6	446	12.3		
	المجموع	5825.7	449			
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	بين المجموعات	457.5	3	152.5	12.1	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5598.7	446	12.6		
	المجموع	6056.2	449			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (3 و446) =القيمة الجدولية (2.21)

تبين من جدول رقم (19) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الانبساط تساوى (4.0)وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الانبساط (الانطواء) ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين أعمارهم تتروواح بين (30-20) سنة لديهم شخصية انبساطية أكثر من الأفراد الذين أعمارهم تتراوح بين (50-41) ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين الفئات العمرية الأخرى .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد العصاب تساوى (3.3) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد العصاب ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين أعمارهم تتراوح بين (30-20) سنة لديهم شخصية عصابية أكثر من الأفراد الذين أعمارهم تتراوح بين (50-41) ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين الفئات العمرية الأخرى.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الذهانية تساوى (9.8) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الذهانية ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين أعمارهم أقل من 20 سنة ، والأفراد الذين أعمارهم تتراوح بين (30-20)سنة لديهم شخصية ذهانية أكثر من الأفراد الذين أعمارهم تتراوح بين (40-31) و الفئة العمرية (50-41)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين الفئات العمرية الأخرى.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الكذب تساوى (12.1) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم

إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفــراد الأجهــزة الأمنية الذين أعمارهم أقل من 20 سنة ، والأفراد الذين أعمارهم تتراوح بين (20-30) سنة لديهم جاذبية اجتماعية (كذب) أكثر مــن الأفــراد الــذين أعمــارهم تتراوح بين (31-40) و الفئة العمرية (41-50)، وهذه الفروق ذات دلالة إحــصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين الفئات العمرية الأخرى.

جدول (20):

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية للفئات العمرية لأفراد الأجهــزة الأمنيــة فــي أبعــاد الشخصية لأيزبك

أبعاد الشخصية	نوع الرتبة	المتوسط	أقل من 20 سنة	20-30سنة	31-40 سنة	40-51 سنة
الانبساط	أقل من 20 سنة	13.9		1.0	0.67	0.25
	20-30 سنة	13.8			0.15	*0.03*
	31-40 سنة	13.0				0.63
	40-51 سنة	12.2				
العصاب	أقل من 20 سنة	13.2		0.97	0.72	0.13
	20-30 سنة	12.8			0.61	*0.31*
	31-40 سنة	12.2				0.31
	40-51 سنة	10.8				
الذهان	أقل من 20 سنة	14.5		0.27	**0.002**	**0.003**
	20-30 سنة	13.0			**0.002**	**0.01**
	31-40 سنة	11.5				
	40-50 سنة	11.2				
الجاذبية الاجتماعية	أقل من 20 سنة	11.3		0.44	**0.003**	**0.001**
	20-30 سنة	10.1			**0.001**	**0.001**
	31-40 سنة	8.4				0.66
	40-51 سنة	7.6				

** دالة عند0.01   * دالة عند 0.05

و يفسر الباحث وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى العمر و ذلــك يتــرجم الواقــع الاقتصادي و السياسي و الرغبة الملحة لدى الفلسطينيين في الانخراط المبكر فــي الأجهــزة الأمنية و ذلك من أجل تأكيد أمرين هامين.

أولهما الواقع السياسي الذي يعيش في ضمير كل إنسان فلسطيني حي.

و ثانيهما الواقع الاقتصادي حيث محدودية مصادر الرزق و ندرة مواقع العمل لذلك نلاحـــظ توجه عام باتجاه الأجهزة الأمينة و في سن مبكرة .

الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع: "تختلف أبعاد شخصية رجل الأمـــن بـــاختلاف مكان الإقامة "

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحـــادي– One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين أماكن الإقامة المختلفة بالنسبة لأبعاد الشخصية لهم ، ويتضح ذلك مـــن جدول رقم (21)

جدول (21)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد الشخصية تبعاً لأماكن الإقامة المختلفة

أبعاد الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	بين المجموعات	4.3	2	2.2	0.19	غير دالة 0.82
	داخل المجموعات	5023.4	447	11.2		
	المجموع	5027.7	449			
العصابية	بين المجموعات	149.2	2	74.6	4.2	دالة0.01
	داخل المجموعات	7791.2	447	17.4		
	المجموع	7940.4	449			
الذهانية	بين المجموعات	25.9	2	12.9	0.99	غير دالة 0.37
	داخل المجموعات	5799.8	447	13.0		
	المجموع	5825.7	449			
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	بين المجموعات	40.9	2	20.5	1.5	غير دالة 0.22
	داخل المجموعات	6015.3	447	13.5		
	المجموع	6056.2	449			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (447.2) = القيمة الجدولية (1.94)

تبين من جدول رقم (21) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الانبساط تساوى (0.19) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القـــول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أماكن الإقامة المختلفـــة لأفـــراد

الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الانبساط (الانطواء) ، و هذا يدل على أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين يسكنون في المخيمات والقرى والمدن لديهم شخصية انبساطية تقريبا متساوية .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد العصاب الانبساط تساوى (4.2) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أماكن الإقامة المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد العصاب ، وهذا يدل على أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين يسكنون في المخيمات والقرى والمدن لديهم شخصية انبساطية تقريباُ متساوية .ولمعرفة دلالة الفروق بين أماكن الإقامة تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين يسكنون في المدن لديهم شخصية عصابية أكثر من الأفراد الذين يسكنون في القرى ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.01) ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين أماكن الإقامة المختلفة الأخرى.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الذهان تساوى (0.99) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أماكن الإقامة المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الذهان ، و هذا يدل على أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين يسكنون في المخيمات والقرى والمدن لديهم شخصية ذهانية تقريباُ متساوية .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الجاذبية الاجتماعية (الكذب) تساوى (1.5) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أماكن الإقامة المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الجاذبية الاجتماعية ، و هذا يدل على أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين يسكنون في المخيمات والقرى والمدن لديهم جاذبية اجتماعية (كذب) تقريباُ متساوية .

جدول (22)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لأماكن الإقامة لأفراد الأجهزة الأمنية في بعد العصاب

أبعاد الشخصية	نوع الرتبة	المتوسط	مدينة	مخيم	قرية
العصاب	مدينة	12.9		0.26	*0.02
	مخيم	12.0			0.85
	قرية	11.6			

* دالة عند 0.05

و يفسر الباحث عدم وجود دالة إحصائية لشخصية رجل الأمن تعزى لاختلاف مكـــان الإقامة و المقصود بذلك (مدينة ، قرية ، مخيم) إلى تقارب شديد في ظروف الـــسكن و هـــي متجانسة بالنسبة لأبناء الأجهزة الأمنية على اعتبار أن الخدمات تكاد تكـــون غيـــر متمـــايزة بالنسبة لسكان المدن عنهم في القرى و الأرياف و أن معظم أفراد الأجهزة الأمنية من الطبقة الكادحة للمجتمع الفلسطيني هذا بالإضافة إلي وحدة الظروف والعمل والمصير والقيادة ووحدة الاستهداف للنمط.

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على:" تختلف أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد العينة.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحـــادي– One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين المستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنيـــة بالنـــسبة لأبعـــاد الشخصية ، ويتضح ذلك من جدول رقم (23):

جدول (23)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد الشخصية تبعاً للمستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية

أبعاد الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	بين المجموعات	115.1	4	28.8	2.6	0.03 دالة
	داخل المجموعات	4912.6	445	11.0		
	المجموع	5027.7	449			
العصابية	بين المجموعات	101.0	4	25.2	1.4	غير دالة 0.22
	داخل المجموعات	7839.5	445	17.6		
	المجموع	7940.4	449			
الذهانية	بين المجموعات	333.1	4	83.3	6.7	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5492.6	445	12.3		
	المجموع	5825.7	449			
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	بين المجموعات	234.7	4	58.7	4.5	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5821.5	445	13.1		
	المجموع	6056.2	449			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي(0.05) بدرجات حرية (4 و445) =القيمة الجدولية (2.21)

تبين من جدول رقم (23) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الانبساط تساوى (2.6) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الانبساط (الانطواء) ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية ،و الأفراد الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لديهم شخصية انبساطية أكثر من الأفراد الحاصلين على شهادة البكالوريوس، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين المستويات التعليمية الأخرى .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد العصاب تساوى (1.4) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد العصاب .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الذهان تساوى (6.7) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الذهان ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية لديهم شخصية ذهانية أكثر من الأفراد الحاصلين على شهادة البكالوريوس والحاصلين على شهادات عليا (دراسات عليا) ، كما تبين أن الأفراد الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لديهم شخصية ذهانية أكثر من الأفراد الحاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط و شهادة البكالوريوس وشهادة الدراسات العليا ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين المستويات التعليمية الأخرى

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) تساوى (4.5) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين

، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية والأفـــراد الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لديهم شخصية كاذبة أكثر من الأفراد الحاصـــلين على شهادة البكالوريوس والأفراد الحاصلين على شهادات عليا (دراسات عليا ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين الفئات العمريـــة الأخرى.

جدول (24)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية للمستويات التعليمية المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية في أبعاد الشخصية لأيزبك

أبعاد الشخصية	نوع الرتبة	المتوسط	أقل من الثانوية العامة	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
الانبساط	أقل من الثانوية العامة	14.0		0.79	0.10	*0.03	0.56
	ثانوية عامة	14.0			0.06	**0.006	0.52
	دبلوم	13.0				0.78	0.63
	بكالوريوس	12.9					0.51
	دراسات عليا	13.4					
الذهان	أقل من الثانوية العامة	13.0		0.27	0.08	*0.011	*0.04
	ثانوية عامة	13.6			**0.002	**0.001	**0.005
	دبلوم	12.0				0.58	0.34
	بكالوريوس	11.7					0.49
	دراسات عليا	11.1					
الجاذبية الاجتماعية	أقل من الثانوية العامة	10.5		0.37	0.06	**0.001	*0.02
	ثانوية عامة	10.0			0.18	**0.004	**0.01
	دبلوم	9.3				0.32	0.11
	بكالوريوس	8.8					0.27
	دراسات عليا	7.8					

** دالة عند 0.001   * دالة عند 0.05

و يفسر الباحث وجود دالة إحصائية متعلقة بالمستوى التعليمي و مؤثرة على سمات الشخصية لدى رجل الأمن في فلسطين إلى حرص الشعب الفلسطيني على التعليم و التعلم و الحصول على الدرجات العليا في العلم كما و يرى الباحث أن ذلك يعود لظروف الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين حيث أن الشعب الفلسطيني فقد أرضه و حريته و الكثير من مصادر

رزقه و عيشه ، مما جعله يتوجه إلى التعليم بحثاً عن مصادر عيش جديدة ليس من السهل سلبها أو فقدانها .

الفرض السادس: ينص الفرض السادس على:" تختلف أبعاد شخصية أفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لسنوات الخدمة لديهم.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحـــادي- One-Way ANOVA) لدارسة الفروقات بين سنوات الخدمة المختلفة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لأبعاد الشخـــصية ، ويتضح ذلك من جدول رقم (25):

جدول (25)

يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات أبعاد الشخصية تبعاً لسنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية

أبعاد الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط – الانطواء	بين المجموعات	69.2	2	34.59	3.11	0.04 دالة
	داخل المجموعات	4958.5	447	11.09		
	المجموع	5027.7	449			
العصابية	بين المجموعات	245.0	2	122.48	7.11	دالة 0.001
	داخل المجموعات	7695.5	447	17.22		
	المجموع	7940.4	449			
الذهانية	بين المجموعات	451.5	2	225.75	18.7	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5374.2	447	12.02		
	المجموع	5825.7	449			
الكذب (الجاذبية الاجتماعية)	بين المجموعات	390.2	2	195.09	15.3	دالة 0.001
	داخل المجموعات	5666.0	447	12.68		
	المجموع	6056.2	449			

قيمة (F) الجدولية عند مستوي (0.05) بدرجات حرية (2 و447) =القيمة الجدولية (2.21)

تبين من جدول رقم (25) ما يلي:

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الانبساط تساوى (3.11) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الانبساط (الانطواء) ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين سنوات الخدمة لهم أقل من 5 سنوات لديهم لديهم شخصية انبساطية أكثر من الأفراد الذين لديهم سنوات خدمة أكثر من 10 سنوات ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية ، بينما لم تلاحظ أي فروق إحصائية بين سنوات الخدمة الأخرى.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد العصاب تساوى (7.11) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد العصاب ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين سنوات الخدمة لهم أقل من 5 سنوات لديهم شخصية انبساطية أكثر من الأفراد الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (10-5) سنوات ،و كذلك الأفراد الذين لديهم سنوات خدمة أكثر من 10 سنوات ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية .

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الذهانية تساوى (18.7) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الذهانية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين.

فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين سنوات الخدمة لهم أقل من 5 سنوات لديهم شخصية ذهانية أكثر من الأفراد الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين(10-5) سنوات ،و كذلك الأفراد الذين لديهم سنوات خدمة أكثر من 10 سنوات ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

أن قيمة (ف) المحسوبة لدرجة بعد الكذب تساوى (15.3) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وتساوى (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبهذا يمكن القول على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية بالنسبة لبعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية).

ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين ، فقد تبين أن أفراد الأجهزة الأمنية الذين سنوات الخدمة لهم أقل من 5 سنوات والأفراد الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (10-5) سنوات لديهم جاذبية اجتماعية (كذب) أكثر من الأفراد الذين سنوات الخدمة لديهم أكثر من 10 سنوات ، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (26)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لسنوات الخدمة لأفراد الأجهزة الأمنية في أبعاد الشخصية لأيزبك

أبعاد الشخصية	نوع الرتبة	المتوسط	أقل من 5 سنوات	5 –10 سنوات	10سنوات فأكثر
الانبساط	أقل من 5 سنوات	13.6		0.52	0.04*
	5 –10 سنوات	13.6			0.44
	10سنوات فأكثر	13.0			
العصاب	أقل من 5 سنوات	12.9		0.04*	0.002**
	5 –10 سنوات	12.8			0.62
	10سنوات فأكثر	11.1			
الذهان	أقل من 5 سنوات	13.1		0.03*	0.001**
	5 –10 سنوات	12.7			0.005**
	10سنوات فأكثر	11.2			
الجاذبية الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	10.1		0.08	0.009**
	5 –10 سنوات	9.6			0.001**
	10سنوات فأكثر	8.1			

**** دالة عند 0.01**

و يفسر الباحث هذه النتائج و هي أن العامل الزمني له آثار سلبية على السمات الشخصية لرجل الأمن في السلطة الفلسطينية و هذا يعزى إلى ظروف الإحباط و قله الحوافز و عدم الشعور بالأمن و الحماية في ظل الانتماء إلى أحد الأجهزة الأمنية كذلك منح الرتب و الامتيازات دون النظر إلى العامل الزمني و هذا يفسر أيضاً سرعة تهاوي الأجهزة الأمنية في أعقاب الاقتتال بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة و حركة حماس ففي لقاء مع الدكتور إياد السراج بتاريخ 2007-7-27 ذكر انه التقى قبل ستة أشهر اللواء المصري مصطفى البحيري و كان قد حدثه عن مقارنة بين قوات الأجهزة الأمنية للسلطة من جهة و قوات حركة حماس من جهة أخرى فقال أن قوات حماس تتميز بخمس مواصفات تفتقر إليها الأجهزة الأمنية في السلطة و هي :

- القيادة المتميزة و القريبة من العناصر .
- التنظيم المتماسك.
- التدريب على الأساليب القتالية .
- السلاح و التجهيز المتميز.
- الدافعية و الولاء.

الــمــلاحــق

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة من إعداد الباحث(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه لسمات الشخصية لرجل الأمن الفلسطيني

الأخ/ت العامل/ة في الأمن..

يقوم الباحث بدراسة عن سمات الشخصية لرجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس، وتهدف إلى الوقوف على واقع هـذه السمات لرجل الأمن، حيث أن تعاونكم في الإجابة على هذه الاستبانة بدقة وموضوعية لـه أهميته؛ فإن الباحث يؤكد بأن المعلومات التي تقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

أرجو أن تجيب على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك بوضع إشارة (√) في الخانة التي تمثل إجابتك الاستجابة التي تنطبق عليك لكل فقرة ،ويجب أن تعبـئ المعلومـات الشخـصية الخاصة بك:

الجنس:ات الشخصية : ضع علامة (√) في المربع الذي تراه مناسباً:

الجنس :	☐ ذكر	☐ أنثى		**الرتبة العسكرية**	________
العمر:	☐ أقل من 20 سنة	☐ من 20-30	☐ من 30-40		☐ أكثر من 40 سنة
مكان الإقامة:	☐ مدينة	☐ قرية	☐ مخيم		
-المؤهل الأكاديمي:	☐ أقل من ثانوي	☐ ثانوية عامة	☐ دبلوم	☐ بكالوريوس	☐ ماجستير فأكثر
سنوات الخدمة العسكرية:	☐ أقل من 5 سنوات	☐ من 5-10 سنوات	☐ أكثر من 10 سنوات		

شاكراً لكم حسن تعاونكم واهتمامكم

الباحث : **خالد خميس دحلان**

م.	السمة	تنطبق علي تماماً	تنطبق	تنطبق إلى حدٍ ما	لا تنطبق	لا تنطبقٍ بتاتاً
1.	الثقة بالنفس					
2.	السرية					
3.	التعلم والثقافة					
4.	إجادة لغات					
5.	قوة الملاحظة					
6.	القدرة على نسج العلاقات الاجتماعية					
7.	القدرة على جمع المعلومات					
8.	إدراك البدائل					
9.	الدهاء					
10.	الإخلاص					
11.	الالتزام والانضباط					
12.	تنفيذ القرارات					
13.	الأناقة والمظهر المقبول					
14.	الأخلاق					
15.	الإلمام بالقوانين					
16.	مواكبة المتغيرات					
17.	الصدق					
18.	عدم التطرف والتحيز لحزب معين					
19.	الذكاء					
20.	الإقناع					
21.	النزاهة					
22.	التدريب الجيد					
23.	الانتماء للوطن					
24.	الشعور بالأمن النفسي					
25.	الطاعة					
26.	الجدية					
27.	الاحترام					
28.	التواضع					
29.	عدم التفاخر					
30.	التكيف					
31.	التمويه					
32.	الإيمان					
33.	الحكمة					

م.	السمة	تنطبق علي تماماً	تنطبق	تنطبق إلى حدٍ ما	لا تنطبق	لا تنطبقٍ بتاتاً
.34	الالتزام بالقواعد العامة					
.35	اللباقة					
.36	المبادرة					
.37	الحيادية					
.38	الاتزان					
.39	الانضباط					
.40	الحسم					
.41	الصبر					
.42	الأمانة					
.43	الشجاعة					
.44	الجرأة					
.45	المغامرة					
.46	الحلم					
.47	الإيثار					
.48	الأناة					
.49	قوة الشخصية					
.50	التروي في اتخاذ القرار					
.51	الفطنة					
.52	سرعة البديهة					
.53	سرعة الخاطرة					
.54	القوة البدنية					
.55	الأصل العائلي					
.56	حسن التصرف					
.57	العفة					
.58	التسامح					
.59	إغاثة الملهوف					
.60	العدل والإنصاف					

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (2)

الدكتور الفاضل.. الدكتورة الفاضلة..

قام الباحث بدراسة استطلاعية عن السمات الشخصية لرجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية، ضمن دراسة السمات الشخصية لرجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية، وخرج بالسمات التالية.

يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة، بوضع درجة انتماء كل سمة من السمات المطروحة، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً.

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
1.	الثقة بالنفس					
2.	السرية					
3.	التعليم واللغات والثقافة					
4.	قوة الملاحظة					
5.	القدرة على نسج العلاقات الاجتماعية					
6.	القدرة على جمع المعلومات					

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
7.	إدراك البدائل					
8.	الدهاء					
9.	الإخلاص					
10.	الالتزام والانضباط					
11.	تنفيذ القرارات					
12.	الأناقة والمظهر المقبول					
13.	الأخلاق					
14.	الإلمام بالقوانين					
15.	مواكبة المتغيرات					
16.	معرفة أنواع الأسلحة					
17.	الصدق					
18.	عدم التطرف والتحيز لحزب معين					
19.	الذكاء					
20.	الإقناع					
21.	النزاهة					
22.	التدريب الجيد					

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
.23	الانتماء للوطن					
.24	الشعور بالأمن					
.25	الطاعة					
.26	الجدية					
.27	الاحترام					
.28	التواضع					
.29	عدم التفاخر					
.30	التكيف					
.31	التمويه					
.32	الإيمان					
.33	الحكمة					
.34	الالتزام بالقواعد العامة					
.35	اللباقة					
.36	المبادرة					
.37	الحيادية					
.38	الاتزان					

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
39.	الانضباط					
40.	الحسم					
41.	الصبر					
42.	الأمانة					
43.	الشجاعة					
44.	الجرأة					
45.	المغامرة					
46.	الحلم					
47.	الإيثار					
48.	الأناة					
49.	قوة الشخصية					
50.	التروي في اتخاذ القرار					
51.	الفطنة					
52.	سرعة البديهة					
53.	سرعة الخاطرة					
54.	القوة البدنية					

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
55.	الأصل العائلي					

سمات أخرى ترى أنه يجب إضافتها:

م.	السمة	تنتمي بشدة	تنتمي	إلى حدٍ ما	لا تنتمي	لا تنتمي بتاتاً
56.						
57.						
58.						
59.						
60.						
61.						
62.						

مع جزيل الشكر والاحترام

الباحث

ملحق رقم (3)

استمارة من إعداد الباحث (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل.. الأخت الفاضلة...

يقوم الباحث بدراسة عن السمات الشخصية لرجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية، ويرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة على السؤال التالي:

برأيك ماأهم السمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها رجل الأمن في السلطة الوطنية الفلسطينية؟

مع جزيل الشكر والاحترام

ملحق رقم (4)

EPQ

مقياس ايزنك للشخصية

اجب عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة (نعم) أو كلمة (لا) التي تلي السؤال. ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . اجب ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال. من فضلك تذكر أن تجيب على كل سؤال

مسلسل	البنود	نعم	لا
1	هل لك هوايات متعددة متنوعة		
2	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل آي شي؟		
3	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان		
4	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شئ كنت تعرف أن شخصا آخر قام به.		
5	هل أنت كثير الكلام		
6	هل يقلقك أن تكون عليك ديون		
7	هل يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة بدون سبب		
8	هل حدث في آي موقف أن كنت جشع"طماع" فأخذت لنفسك آي شئ أكثر مما يخصك؟		
9	هل تغلق بيتك بعناية في الليل؟		
10	هل أنت اقرب إلى الحيوية ؟		
11	هل يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوان يتعذب؟		
12	هل تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو تقولها؟		
13	إذا وعدت بان تعمل شيئا، فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك؟		
14	هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة؟		
15	هل تتترفز بسهولة؟		
16	هل حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه؟		
17	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟		
18	هل تعتقد أن التأمين على الحياة والممتلكات فكرة جيدة؟		
19	هل تجرح مشاعرك بسهولة؟		
20	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟		
21	هل تميل لان تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
22	هل يمكن أن تأخذ عقاقير ومركبات قد يكون لها أثار غريبة أو خطيرة؟		
23	هل تشعر غالبا بأنك زهقان (طهقان)؟		

		هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في يخص شخصا آخر	24
		هل تحب الخروج كثيرا؟	25
		هل تستمتع بإيذاء من تحب؟	26
		هل يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنباً ؟	27
		هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟	28
		هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟	29
		هل لك أعداء يريدون إيذائك؟	30
		هل تعتبر نفسك شخصاً غبياً؟	31
		هل لك أصدقاء كثيرون؟	32
		هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان؟	33
		هل أنت مهموماً باستمرار؟	34
		عندما كنت طفلا هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا ودون تذمر ؟	35
		هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم؟	36
		هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟	37
		هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة؟	38
		هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر ؟	39
		هل تبادر أنت عادة بالتعرف على أصدقاء جدد؟	40
		هل تعتبر نفسك متوترا أو سهل الاستثارة؟	41
		هل تكون في الغالب صامتا وأنت مع أشخاص آخرين؟	42
		هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاءه؟	43
		هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين لأخر ؟	44
		هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل ؟	45
		هل يضايقك اللذين يقودون سياراتهم بحرص شديد؟	46
		هل تقلق على صحتك؟	47
		هل حدث أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا على آي شخص؟	48
		هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك؟	49
		هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد	50
		عندما كنت طفلا، هل حدث مرة أن كنت متبجحا مع والديك؟	51
		هل تحب الاختلاط بالناس؟	52
		هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟	53
		هل تعانى من قلة النوم؟	54

55	هل تغسل يديك دائما قبل الأكل؟		
56	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرين ؟		
57	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟		
58	هل تشعر غالبا بالتعب والإرهاق بدون سبب؟		
59	هل حدث مرة أن غشيت في آي لعبة أو مباراة؟		
60	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى السرعة في أدائها؟		
61	هل (كانت) والدتك ستاً طيبة؟		
62	هل تشعر غالبا بأن الحياة مملة جدا؟		
63	هل حدث أن استغليت آي شخص		
64	هل تتعهد غالبا بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك ؟		
65	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟		
66	هل تقلق كثيرا على مظهرك؟		
67	هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتا كثيرا في حماية مستقبلهم بعمليات الادخار والتأمين؟		
68	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا؟		
69	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقا؟		
70	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟		
71	هل تحاول آلا تكون وقحا مع الناس ؟		
72	هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بخبرة مخجلة؟		
73	هل حدث أن في آي موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة؟		
74	عندما تريد السفر بالقطار فهل تصل غالبا في آخر دقيقة؟		
75	هل تعانى من الأعصاب؟		
76	هل تنهار صداقتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب؟		
77	هل تشعر غالبا بالوحدة؟		
78	هل تفعل غالبا ما تنصح به غيرك؟		
79	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا؟		
80	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو عملك عيب أو خطأ؟		
81	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ؟		
82	هل تحب أن تجد الكثير من الهيبة والإثارة من حولك ؟		
83	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟		
84	هل تكون أحيانا مليئا بالنشاط وأحيانا أخرى خاملا جدا؟		
85	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟		
86	هل يراك الآخرون على أنك ملئ بالحيوية والنشاط؟		
87	هل تتجنى عليك الناس كثيرا؟		
88	هل أنت جاد من ناحية بعض الأمور؟		
89	هل أنت مبتعد دائما عن الناس؟		
90	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة؟		

<u>أسئلة مفتوحة:</u>

1. في أحد المفترقات كان يوجد ازدحاماً مرورياً شديداً حيث كانت إشارات المرور لا تعمل ، و هناك على جانب المفترق يقف رجل الأمن (المرور) ، لا يبـــدي أي اهتمام .في اعتقادك لماذا رجل الأمن يتصرف هكذا ؟

2. في أحد الأحياء حدثت مشادة يعني (طوشة) ، اتصل احد المـــواطنين بالـــشرطة للاستعانة بها في حل هذه المشكلة لكن الشرطة لم تستجب له. فكرك ليش ؟

3. في يوم ما قامت القوات الإسرائيلية باجتياح احد الأحياء السكنية الحدوديـــة، و بالقرب من هذا الحي كان يوجد موقع فيه أفراد من الأمن الوطني و هم على علم بالاجتياح ، لكنهم لم يفعلوا أي شي . برأيك لماذا ؟

4. في أحد حفلات الزفاف (العرس) كان هناك إطلاق نار مما أدى إلى إصابة احـــد الأطفال بجروح ، و كان من ضمن المدعويين بعض رجال الأمن ، لكن أحـــداً منهم لم يحرك ساكنا ، و استمر العرس و استمر إطلاق النار. في رأيك لماذا ؟

ملحق رقم (5)

التحليل العاملي لمقياس أيزنك للشخصية:

تم أجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساس لهوتلنج وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس ، ونتج عن التحليل العاملي ستة عوامل دالة بجذر كامن واحد صحيح فأكثر ،ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل ، وتم استخلاص ستة عوامل دالة فسرت ما نسبته 36.9% من التباين:

العامل الأول : الانبساط والانطواء

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 11.7 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 10% وقد تشبعت به 22 فقرة

العامل الثاني : العصاب

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 6.2 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 8.2% وقد تشبعت به 26 فقرة

العامل الثالث : الذهانية الواقعية

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 4.7 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 7.3% وقد تشبعت به 17 فقرة

العامل الرابع : المزاح الاكتئابي

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 3.7 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 4.5% وقد تشبعت به 6 فقرات

العامل الخامس: الجاذبية الاجتماعية

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 2.8 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 3.5% وقد تشبعت به 7 فقرات

العامل السادس: النمط السلوكي المعتاد

كان الجذر الكامن لهذا العامل هو 2.3 ونسبة أسهامه في التباين الكلي 3.5% وقد تشبعت به 8 فقرات

جدول (27) يوضح عدد العوامل ونسبة التباين المفسر لكل عامل من التباين الكلي

الرقم	أسم العامل	عدد الفقرات	نسبة التباين المفسر لكل عامل %
1	الانبساط والانطواء	22	%10
2	العصاب	26	%8.2
3	الذهانية الواقعية	17	%7.3
4	المزاح الاكتئابي	6	%4.6
5	الجاذبية الاجتماعية	7	%3.5
6	النمط السلوكي المعتاد	8	%3.5

ملاحظة: تم احتساب درجة التشبع على العوامل بنسبة 0.30% وهذا محك كايزر علي اعتبار أن 0.3نـــسبة دالة.

جدول (28) يوضح تشبعات الفقرات بالعوامل الناتجة من التحليل العاملي

الفقرة	1	2	3	4	5	6
74	0.72					
50	0.70					
63	0.66					
87	0.64					
75	0.63					
51	0.60					
59	0.56					
69	0.54					
39	0.54					
26	0.54					
68	0.52					
77	0.51					
83	0.51					
29	0.49					
76	0.49					
89	0.49					
43	0.47					
4	0.47					
5	0.45					
67	0.39					
56	0.36					
79	0.32					
3		0.59				
23		0.56				
62		0.55				
58		0.54				
33		0.53				
19		0.52				
28		0.51				
24		0.51				
22		0.50				
15		0.48				
8		0.48				
80		0.48				
41		0.48				
31		0.47				
7		0.46				
30		0.46				
64		0.44				
25		0.43				
16		0.42				
18		0.42				
65		0.41				
49		0.39				
45		0.39				

				0.39		46
				0.38		21
				0.37		44
			0.64			37
			0.62			61
			0.59			53
			0.57			6
			0.57			38
			0.54			57
			0.54			71
			0.51			86
			0.50			9
			0.50			73
			0.46			90
			0.43			60
			0.40			70
			0.36			52
			0.34			40
			0.33			42
			0.33			72
		0.55				12
		0.54				78
		0.53				27
		0.44				34
		0.43				84
		0.43				82
	0.49					10
	0.41					55
	0.40					36
	0.38					14
	0.37					13
	0.37					35
	0.35					1
0.47						17
-0.47						20
0.47						48
0.42						88
0.39						47
0.38						32
0.36						81
0.36						85
2.3	2.8	3.7	4.7	6.2	11.7	الجذر الكامن
%3.5	%3.5	%4.5	%7.3	%8.2	%10.0	نسبة الاسهام إلى التباين الكلي

لوحظ من الجدول السابق أن العامل الأول تشبعت عليه 22 فقرة ، بينما العامل الثاني تشبعت عليه 26 فقرة والعامل الثالث تشبعت عليه 17 فقرة ، العامل الرابع تشبعت عليه 6 فقرات ، و العامل الخامس تشبعت عليه 7 فقرات ، والعامل السادس تشبعت عليه 8 فقرات ،

في حين الفقرات رقم (2 ، 11 ، 54 ، 66) لم تتشبع على أي بعد فقــد تــم حــذفهما مــن المقياس .

ملحق رقم (6)

جدول (8)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الانبساط والدرجة الكلية للبعد

فقرات الانبساط	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.38	دالة إحصائيا
5	0.26	دالة إحصائيا
10	0.41	دالة إحصائيا
15	0.18	دالة إحصائيا
17	0.37	دالة إحصائيا
21	0.15	دالة إحصائيا
25	0.32	دالة إحصائيا
29	0.26	دالة إحصائيا
32	0.41	دالة إحصائيا
36	0.23	دالة إحصائيا
40	0.32	دالة إحصائيا
42	0.13	دالة إحصائيا
45	0.39	دالة إحصائيا
49	0.44	دالة إحصائيا
52	0.39	دالة إحصائيا
56	0.35	دالة إحصائيا
60	0.30	دالة إحصائيا
64	0.28	دالة إحصائيا
70	0.46	دالة إحصائيا
82	0.25	دالة إحصائيا
86	0.43	دالة إحصائيا

تبين من جدول رقم (8) أن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.14-0.46)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعامل صدق.

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الذهان والدرجة الكلية للبعد

فقرات الذهان	معـــــــــاملات الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.29	دالة إحصائيا
6	0.19	دالة إحصائيا
9	0.33	دالة إحصائيا
11	0.21	دالة إحصائيا
18	0.32	دالة إحصائيا
22	0.10	دالة إحصائيا
26	0.23	دالة إحصائيا
30	0.26	دالة إحصائيا
33	0.14	دالة إحصائيا
37	0.10	دالة إحصائيا
43	0.12	دالة إحصائيا
46	0.20	دالة إحصائيا
50	0.10	دالة إحصائيا
53	0.17	دالة إحصائيا
57	0.29	دالة إحصائيا
61	0.04	غير دالة
65	0.28	دالة إحصائيا
67	0.16	دالة إحصائيا
71	0.26	دالة إحصائيا
74	0.24	دالة إحصائيا
76	0.26	دالة إحصائيا
79	0.04	غير دالة
83	0.18	دالة إحصائيا
87	0.32	دالة إحصائيا
90	0.30	دالة إحصائيا

تبين من جدول السابق أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (-0.10 0.33)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعامل صدق. بينما تبين أن الفقرات التالية (61-79) غير دالة احصائياً مما يستوجب حذفهما من البعد .

جدول (10):معاملات الارتباط بين فقرات بعد العصاب والدرجة الكلية للبعد

فقرات العصاب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.41	دالة إحصائيا
7	0.48	دالة إحصائيا
12	0.29	دالة إحصائيا
15	0.51	دالة إحصائيا
19	0.41	دالة إحصائيا
23	0.49	دالة إحصائيا
27	0.26	دالة إحصائيا
31	0.54	دالة إحصائيا
34	0.54	دالة إحصائيا
38	0.33	دالة إحصائيا
41	0.57	دالة إحصائيا
47	0.07	غير دالة
54	0.41	دالة إحصائيا
58	0.49	دالة إحصائيا
62	0.53	دالة إحصائيا
66	0.17	دالة إحصائيا
68	0.42	دالة إحصائيا
72	0.36	دالة إحصائيا
75	0.57	دالة إحصائيا
77	0.46	دالة إحصائيا
80	0.32	دالة إحصائيا
84	0.29	دالة إحصائيا

88	0.27	دالة إحصائيا

تبين من جدول رقم (10)أن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالـــة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتبـــاط بـــين (-0.57 0.17)، وهذا يدل على أن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعامل صدق عالي. في حين تبـــين أن الفقرة رقم (47) غير دالة احصائياً مما يستوجب حذفها من البعد.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد

فقرات الكذب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.33	دالة إحصائيا
8	0.34	دالة إحصائيا
13	0.11	دالة إحصائيا
16	0.38	دالة إحصائيا
20	-0.16	دالة إحصائيا
24	0.53	دالة إحصائيا
28	0.27	دالة إحصائيا
35	-0.06	غير دالة
39	0.55	دالة إحصائيا
44	0.31	غير دالة
48	0.54	دالة إحصائيا
51	0.47	دالة إحصائيا
55	-0.19	دالة إحصائيا
59	0.58	دالة إحصائيا
63	0.46	دالة إحصائيا
69	0.47	دالة إحصائيا
73	0.27	دالة إحصائيا
78	-0.05	غير دالة
81	0.43	دالة إحصائيا
85	0.40	دالة إحصائيا
89	-0.16	دالة إحصائيا

تبين من جدول رقم (11) أن فقرات بعـــد الكـــذب (الجاذبيـــة الاجتماعيـــة) تتمتـــع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقـــل مـــن0.01 ، حيـــث تراوحـــت معاملات الارتباط بين (0.11-0.55)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الكـــذب تتمتـــع بمعامـــل صدق عالي. بينما تبين أن الفقرات التالية (35 ، 44، 78) غير دالة احصائياً مما يـــستوجب حذفهما من البعد .

ملحق رقم (7)

اختبار الصداقة الشخصية:

التعليمات:

فيما يلي الصفات يمتاز بها الأشخاص والمطلوب ترتيب هذه الصفات بوضع إحدى العلامات التالية أمام كل صفة مع الرجوع في ذلك إلى ما لك من خبرة في عقد الصداقات الوثيقة من جنسك (شبان إذا كنت شابا وفتيات إذا كنت فتاة) خلال فترة الخمس سنوات الماضية.

(+ 2) الصفات التي لا بد من توفرها لقيام الصداقة.

(+1) الصفات التي أرغب في توفرها لقيام الصداقة.

(صفر) الصفات التي لا تهمني في حكمي على من أصادق.

(– 1) الصفات التي يحسن ألا توجد وإذا وجدت تكون عبثاً ولكنها على كل حال محتملة.

(–2) الصفات التي يجب ألا توجد وإذا وجدت فلا يمكن قيام الصداقة.

البند	+2	+1	صفر	-1	-2
1-الصراحة					
2-حب الغير					
3-التعاون					
4-التسامح					
5-الإخلاص					
6-الأخذ بالآراء الرجعية في الحياة					
7-حسن التصرف					
8-الاهتمام بالثقافة					
9-سعة الأفق (بعد النظر)					
10-الاهتمام بالمسائل السياسية					
11-الاستقلال بالرأي					
12-الطيبة					
13-المرح					
14-الوفاء					
15-النظافة					
16- الاهتمام بالمسائل الدينية					
17- الذكاء يساوي ذكائك					
18- الخبرة بشئون الحياة العملية					
19- الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية					
20- الأخذ بالآراء التقدمية في الحياة					
21- التشبث بالرأي					
22- الغرور					
23- المستوى المادي أعلي من مستواك					
24- عدم الميل إلى المرح					

البند	2+	1+	صفر	1-	2-
25- الانتهازية					
26- مستوى أخلاق رفيع					
27- الكذب					
28- المستوى الاجتماعي يساوي مستواك					
29- أهل للثقة					
30- الكرم					
31- الشجاعة					
32- الاتزان					
33- الذكاء أكثر من ذكائك					
34-الجد في الحياة					
35- حب العزلة					
36- الاعتزاز بالكرامة					
37- الانصراف عن التفكير في المشاكل الاجتماعية					
38- حسن السمعة					
39- المستوى المادي أقل من مستواك					
40- ضيق الأفق(قصر النظر)					
41-الشخصية الجذابة					
42- البخل					
43- الجبن					
44- الأنانية					
45- التشاؤم					
46- عدم احترام الشخص لنفسه					
47- الانصراف عن التفكير في المسائل الدينية					
48- عدم الذوق					
49- الذكاء أقل من ذكائك					
50- حب السيطرة					
51- الكبرياء					
52- الجهل					
53- الثرثرة					
54-الحقد					
55- المستوى الاجتماعي أعلى من مستواك					
56- سوء السمعة					
57- كثرة النقد لمواقفك					
58- العمر مساو لعمرك					
59- التهكم دائما					

60- عدم المشاركة في اهتماماتك					
61- سوء التصرف					
البند	**2+**	**1+**	**صفر**	**1-**	**2-**
62- قبح المنظر					
63- المستوى الاجتماعي أقل من مستواك					
64- الانحلال الخلقي					
65-النفاق					
66- أصغر منك سناً					
67- التشابه في العقيدة الدينية					
68- عدم احترام الآخرين					
69-التشابه في الرأي السياسي					
70-المستوى المادي معادل لمستواك					

قائمة المراجع

- المراجع العربية
- الرسائل غير المنشورة
- المراجع الأجنبية

أولا: قائمة المراجع العربية:

- القرآن الكريم: سورة التين ، سورة قريش، سورة القيامة.
- الأحاديث النبوية المطهرة .

1. ابن القيم الجوزية (د .ت) الروح , دار نهر النيل : القاهرة . (د,ت: 292).
2. ابن عابدين ، حاشية إبن عابد بن على الدار المختار – القاهرة مصطفى الحلبـــي 1900 ج 4 ص 372.
3. إبن كثير، البداية والنهاية ، دار الكتاب العلمية ، 1405 هـــ ج7 ، ص 38.
4. إبن ماجه كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء حديث رقم 3828.
5. إبن هشام ، السيرة النبوية ج 2 ، ص 397.
6. أبو الحسن علي الحسن الندوي – السيرة النبوية – الطبعة الثانية جدة 1980 دار الشروق ص 139.
7. أبو الطيب المتنبي ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، بيروت ، دار الفكر ، بدون تاريخ ص 44.
8. أبو العباس– أحمد بن عبد الحليم بن تيميـــة ، الحبسة في الإسلام الرياض ، مؤسسة ســلون فالفاسق لا خلاق له.
9. أبو خاتم إبن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ط1 / بيروت / مؤسسة الكتب الثقافية بدون تاريخ ص 239.
10. أبو خاطر، نافز عبد الله (1999): سمات الشخصية اللميزة للأحداث الجانحين عن أقــرانهم الأسوياء بمحافظات غزة ,(دراسة مقارنة) غزة: الجامعة الاسلامية.
11. أبو داود، كتاب الوتر ، باب الدعاء حديث رقم 1479.
12. أبو عبيد القاســم بن سلام ، الأمثال ص 252 مثل رقم 803 دون دار طبع.

13. أبو علام، نادية ، وشريف، رجاء (1983) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت .

14.أبو مصطفى، نظمي (1998): دراسة مقارنة لمسات الشخصية لدى أبناء البدو و الحضر في البيئة الفلسطينية.

15.أبو ناهية، صلاح الدين محمد (2000): قائمة سمات العصابية- الاتزان الانفعالي, ط2, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

16. أبو ناهية، صلاح الدين محمد (2000): قائمة سمات العصابية- الاتزان الانفعالي, ط2, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

17. أبو ناهية صلاح الدين محمد (1997): الفروق بين الذكور والاناث في بعض سمات أبو ناهية ، صلاح الدين (1986) : "مقياس رويتر للضبط الداخلي – الخارجي ، النظرية و المفهوم " ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

18. أبو ناهية ، صلاح الدين (1989) : "اختبار أيزنك للشخصية " . كراسة – صلاح الدين محمد أبو ناهية (2000): قائمة سمات العصابية- الاتزان الانفعالي, ط2, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

19. أبو ناهية ، صلاح الدين (1989) : "قائمة < بيم > لدور الجنس " . كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

20. أبو ناهية ، صلاح الدين ، موسى ، رشاد (1987) : "مقياس المسؤولية الاجتماعية " . كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

21. أبو يعلى ، محمد بن الحسن ، الأحكام السلطانية ، الرياض ، دار الوطن ، بدون تاريخ نشر ص 12.

22. أحمد، ابراهيم أبوزيد (1987): سيكولوجية الذات والتوافق,دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية.

23.أحمد، إبراهيم على محمد (2002): رجل الأمن في الإسلام (شروطه...صفاته .. و آدابه).

24.أنيس ، ابراهيم وآخرون (1972): المعجم الوسيط, الجزء الثاني، الطبعة الثانية ، دار المعارف، مصر .

25. البخاري، كتاب الأدب ، باب الرفق حديث رقم 4808.

26. الترمذي ، كتاب فصائل القرآن، باب رقم 18 حديث رقم 2913.

27. الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء حديث رقم 3372.

28. الخطيب، محمد نمر ، مرشد الدعاة ، بيروت – دار المعرفة ط 1 1401 هـ ص 207.

29. الحفني، عبد المنعم (1995): الموسوعة النفسية ، علم النفس في حياتنا اليومية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

30. الحفني، عبد المنعم (1994) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, ط4 مكتبة مدبولي، القاهرة .

31. الجرجاني ، التعريفات ص 151.

32. الجزائري، سعيد (1987): المخابرات والعالم، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت.

33.الداهري ، صالح حسن (1999) : الشخصية والصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة.

34. الديب ، علي محمد(1991) : مدى التغيير في العلاقة في الاتجاهات نحو مهنة التعليم و بعض سمات الشخصية لدي الطلاب المعلمين .

35. الريحاني ، سليمان (1985):أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن ،مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 12 ، العدد 11 ، عمان : الجامعة الأردنية .

36. الزيـــادي (د ت)، عبد المنعم ، الحياة الناجحة ، بيروت ، دار الفكر ، ص 19.

37.الزيني ،محمود محمد (1969) : سيكولوجية النمو و الدافعيـــة ، دار الكتـــب الجامعيـــة : الإسكندرية .

38. الزيود ، نارد فهمي(1998):نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ،ط1،دار الفكـــر ، عمـــان : الأردن .

39.الطهراوي، جميل حسن (1998): سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لـــدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الاسلامية، غزة.

40.السرخي، ابراهيم محمد (2002):السلوك وبناء الشخصية بـــين النظريـــات الغربيـــة وبـــين المنظور الاسلامي ,(موافقة وزارة الاعلام والثقافة) رقم أع ش 305 .

41. السيد ، عزيزة (1990):الدافعية في الحياة و مستويات الإلتزام ،ط1،دار المعارف : القاهرة.

.42

43. الشدوخي، سليمان محمد (1990): الصيغة النموذجية لاعداد رجل الأمن، المركـــز العربـــي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

44. الصراف، قاسم علي (1994): السمات الشخصية لطلبة كلية التربية فـــي جامعـــة الكويـــت, وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية، مجلة مركز البحوث التربوي، جامعـــة قطـــر، الـــسنة الثالثة ، العدد الخامس.

45.الصنيع ، صالح (1995): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ،ط1، دار عالم الكتب، الرياض .

46. الطبراني في الصغيـــر ج 4 ، ص 149 وأبو نعيم في الحلية ح 5 ص 214).

47. الطهراوي , جميل (1997) : سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأســـاليب المعفيـــة لـــدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة .

48.الفيروز (ب ت)، أبادي قاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

49.القذافي، رمضان محمد (2001) الشخصية , نظرياتهـا , اختباراتهـا, وأسـاليب قياسـها, الاسكندرية : الأزاريطة, المكتب الجامعي الحديث.

50. القلقشندي ، صبح الأعشى ج 1 ص 124.

51.القوصي، عبد العزيز (1969): أسس الصحة النفسية , القاهرة , النهضة العربية.

52. العيسوي، عبد الرحمن (2002) : سيكولوجيه الشخصية .دار الراتب الجامعي, بيروت.

53. العيسوي، عبد الرحمن (2001): الإسلام و الصحة النفسية ،ط1،دار الراتـب الجامعيـة : بيروت.

54. العيسوي , عبد الرحمن (1999) : دراسة سمات المدير الكفء في ثـلاث مجـالات عمـل مختلفة ، دراسة حقلية.

55. العيسوي، عبد الرحمن (1986): دراسة ميدانية مقارنة على الشخصية الإسلامية العربية.

56.العيسوي عبد الرحمن محمد (1984): سيكولوجية الجنوح , بيروت : دار النهضة العربية.

57.الغريب في رمزية (د ت): العلاقات السياسية في حياة الصغير و مشكلاته اليومية.

58.المعلمي، يحيى (1991): خلق رجل الأمن , المركز العربي للدراسات الأمنيـة والتـدريب, الرياض.

59.النميري، علي (1990) : الأمن والمخابرات ، رؤية إسـلامية ، ط 1 الخرطـوم : مركـز الدراسات الإستراتيجية ص 30.

60.النيال ،مايسة ، وأبو زيد ، مدحت (1999) :الخجل وبعض إبعاد الشخصية ، دراسة مقارنـة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة ، دار المعرفة الجامعية.

61.الهرشمي حديث رقم 2607.

62.الهرشمي سياسة الحروب ص 24.

63. الوقائع الفلسطينية، العدد الأول 1948/12/31م.

64. الهاشمي، عبد الحميد (1984): أصول علم النفس العام, جدة, دار الشروق.

65. أباظة ، أمال (2001):الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية ،الطبعة الثانية ،الأنجلو المصرية.

66. خالد، عمر (1997)، المدخل إدارة الشرطة، دبي.

67.خوري، توما جورج (1996): الشخصية , مقوماتها,سلوكها, وعلاقتها بالتعلم , بيروت :لبنان ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

68. حجار، محمد حمدي (1995): الانتقاء المهني لرجل الأمن, صادر عن مجلة الفكر الشرطي, العدد (1) المجلد الرابع, الشارقة.

69.حنوره، مهدي (1998) : الشخصية والصحة النفسية . مكتبة دار النهضة العربية, القاهرة.

70.حويتي، أحمد (1999): دور المؤسسات الرسمية في التثقيف الأمني والوقاية من الجريمة, صادر عن مجلة الفكر الشرطي , العدد (1) المجلد الثامن, الشارقة .

71. حيدر ، فؤاد (1999): الشخصية والسلوك, دار المؤلف الجماعي للطباعة والنشر.

72.جابر ، جابر عبد الحميد (1990) : " نظريات الشخصية " القاهرة ، دار النهضة العربية.

73. جبل , فوزي محمد (2000):الصحة النفسية وسيكولوجيه الشخصية . مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة.

74. جلال، سعد (1985) المرجع في علم النفس العام. القاهرة: دار الفكر العربي.

75.داود ،عزيز ، والطيب ،محمد (1991) :الشخصية بين السواء والمرض ،مكتبة الانجلو المصرية.

76. دواني ،كمال ،و ديراني ،عيد (1983):اختبار ماسلو للشعور بالأمن ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية المجلد 10 ، العدد 2 ، عمان : الجامعة الأردنية.

77. ديراني، محمد عيد(1991) : السمات الشخصية للمشرفين التربويين في الأردن و علاقتها ببعض التغيرات الديمغرافية، دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد (20)(أ ، العدد الثالث).

78. راجح، أحمد عزت (1973): أصول علم النفس, الطبعة التاسعة, المكتب المصري الحديث, الإسكندرية.

79. رجه مسلماً، كتاب الطهارة، باب فصل الوضوء حديث رقم 223.

80. زهران، حامد عبد السلام (2003): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ،الطبعة الأولى ،القاهرة ، عالم الكتب.

81.زهران، حامد عبد السلام (1989): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي.

82. زهران، حامد عبد السلام (1977): علم النمو والطفولة والمراهقة, عالم الكتب: القاهرة.

83. سفيان , نبيل صالح (2004) :المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي . مؤسسة الأهرام , القاهرة .

84. سعد، علي (1999) : مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي, مجلة جامعة دمشق, المجلد 15, العدد1.

85. سليمان ، عبد الرحمن و عبد الله ، هشام (1996): دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا و القلق لدى عينة من طلبة و طالبات جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد 9 ، السنة 5 : قطر.

86. شاذلي، عبد الحميد محمد (1999): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. دار النهضة المصرية، القاهرة.

87. شقير، زينب محمود (2005): الشخصية السوية والمضطربة، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

88. صحيح البخاري، باب إسلام أبي ذر، وفور اليقين محمد الخضر ص 44.

89. صحيح البخاري، باب بدء الوحي وحتى لا يقال اذهب وقوم بيتك أولاً ثم أتينا " إبراهيم على السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية ص 37.

90. صفى الرحمن، الرحيق المختوم، ص 374.

91. صفي الرحمن، الرحيق المختوم، ص 379.
92. طه, فرج عبد القادر(1967) : سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج ، دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية.عبد الخالق، أحمد محمد (2001): أصول الصحة النفسية, ط2, دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

93. فهمي, مصطفى (ب, ت): التكيف النفسي. مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة .

94. قانون البوليس رقم 1926/17 تشكيل قوة البوليس.

95. كفافي، علاء (1982): مقياس بارون لقوة الأنا ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

96. كلوي، عرابي محمد (2004) :الشرطة الفلسطينية الماضي والحاضر والمستقبل.

97.عبد الخالق، احمد (1987) : الأبعاد الأساسية للشخصية . مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة.

98. عبد الرحمن، أمين (ب ت): الأمان من مصائد الشيطان . (ب ت , 1).

99. عبد الرحمن، محمد السيد (1998) نظريات الشخصية , القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

100. عبد الرحيم، علي حامد (1993): نعمة الإسلام في الإسلام، مجلة الأزهر، العدد4، السنة 66، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة.

101. عبد الله، محمد قاسم (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

102. عبد الله، محمد قاسم (2000) : الشخصية ، استراتيجياتها " نظرياتها .

103. عبد الهادي، جودت، و العزة، سعيد (1999): التوجيه المهني ونظريات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

104. عبد الله, مجدي (1995): أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي, دار الفكر الجامعي, الإسكندرية عبد الخالق، أحمد محمد (2002): قياس الشخصية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

105. عثمان، سيد أحمد (1986): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

106. عليوة، علاء محمد (2003): سمات الشخصية المتطلبة للتوجيه المهني لعينة من ضباط الشرطة , رسالة دكتوراه, كلية البنات , جامعة عين شمس.

107. عودة، محمد وكمال، مرسي (1986): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام, ط2، دار القلم الكويت.

108. غنيم، سيد (العربية،يكولوجية الشخصية , محدداتها, قياسها, نظرياتها, دار النهضة العربية, القاهرة.

109. غنيم , سيد ,(1975) : سيكولوجية الشخصية . دار النهضة العربية ، القاهرة.

110. محمد بن علان الصديق ، دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ج 1 ص 193 ، دار الفكر ن بيروت بدون تاريخ.

111. محمد، شعبان (1993):دراسة بعنوان بعض سمات الشخصية و الجنس و مدة الخبرة و أثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين، مجلة البحث في التربية و علم النفس، المجلد السادس، العدد (3).

112. مجد الدين محمد بن يعقوب – القاموس المحيط، مادة عربية – بيروت، المؤسسة العربية للطباعة.

113. مجدي، أحمد عبد الله (1990): أبعاد الشخصية بين علم النفس – والقياس النفسي, الإسكندرية.

114. مجدي، أحمد عبد الله (1996): علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

115. مراد، فاروق عبد الرحمن (1991): آراء في الإعداد النموذجي لرجل الأمن, دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض.

116. مراد، ماجدة (2004): شخصياتنا بين الواقع والدراما التلفزيونية. مرسي،نهضة العربية , القاهرة .

117. مرسي ، سيد عبد الحميد(1987): علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة.

118. مرسى، كمال (1999):المدخل إلى علم الصحة النفسية، ط3، دار القلم: الكويت.

119. مسلم في كتاب الإمارة باب " إنما الأعمال بالبنيات " حديث رقم 1903.

120. مسلم في كتاب البر، باب الرفق، حديث رقم 2594.

121. مسلم في كتاب المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات حديث رقم 1599.

122. الجزء2,ويس كامل (1989): سيكولوجية الجماعات والقيادة . الجزء2 , الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

123. منصور، طلعت وآخرون(1989): أسس علم النفس العام, القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

124. موسى، رشاد عبد العزيز (1999): علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق, ط1, المكتب العلمي للنشر والتوزيع, الإسكندرية.

125. موسى ، رشاد ، وأبو ناهيه، صلاح الدين (1988): " تقنين مقياس قوة الأنا في البيئـــة الفلسطينية في قطاع غزة " . مستلة من مجلة كلية التربية بالزقازيق القاهرة .

126. ناصر، إسلام (1994): على درب حذيفة بن اليمان غزة ,سلسلة الوعي الأمني , مطـــابع منصور غزة.

ثانياً/ الرسائل غير المنشورة

1- أبو بكرة، عصام (1993): العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك , الأردن .

2-الحجوج، أكرم محمد (2004): العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

3- الخضرين، جهاد عاشور (2003) الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- الشافعي, ماهر عطية (2002): التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقتها بسماتهم الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

5- دياب ، مروان عبد الله (2006):دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

6- شعت، أكرم حسن (2004):دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية العلوم وكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

7- عسلية، محمد إبراهيم (1998): دراسة السمات الشخصية المميزة لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة, وعلاقاتها ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير غير منشورة.

8- ياسين، محمد (1979): بعض السمات المميزة للشخصية المصرية وعلاقتها بالإنتاج، رسالة ماجستير غير منشورة، دار النهضة المصرية.

ثالثاً/: قائمة المراجع الأجنبية:

127. Allpork, G. (1937): **Personality: A psychological interpretation**. New York, Rinehar & Winston.

128. Burgess (1998): **Provider Counseling Competency and Personality Characteristics** (Pastoral Counseling Self – Estimate Inventory)

129. Cooper- Cary (1986): A Psychometric profile of British police officers authorized to carry firearms: A Pilot studies. **Journal Atricle Applied psychology.**

130. Eysenck, H. J & Wilson, G.D. (1970): **The experimental study of Freudian theories**. New York Barnes & Noble.

131. Eysenck, H. & Eysenck, S. (1970). **Crime and Personality: An Empirical Study of the three Factors Theory**, London: British of Criminology Vol.10 (3).

132. Guillaume Bernard (1998): Issues and Research Objectives, Results, **www.csc- scs.gc.ca/text/rsrch/regiolnal/summary 98 1 1 eshtm1.**

133. Hall, C.S. & Lindzey, G. (1980**): handbook Social psychology**.

134. Klopsch - John (1983) : **Police personality change as measured by theological seminary school of psychology.**

135. Lambert Bennie (1997): **Texas Community College Police officer Stress: An empirical inverstigation** .PHD Texas A and M University.

136. Misra , Mp(1983) : Some Personality Characteristics of Juvenile Delinquency Social Clifencel, Dissertation **Abstracts International**, V01.18,PP. 32-36.

137. Reming- George 1990: Personality characteristics of supercops and habitual criminals. **JournL of police Science and Administration.**

138. Robert K. Ressler (1999): **Taking on the Monsters Meeting the Killers Copyright**, Courtroom Television Network LLC. A11 Rights Reserve.

139. Stevenson- Carl (1991): A Comparison of Psycholojica characters of standout police officers and Orejon police academy trainees. **Orejon State University.**

140. Violanti John (1992): **Police stress and coping: An organizational analvsis** .PHD State University of New York at Buffalo.

141. Wheaton (1985): Personal Recourses and Mental Health can there be too much of A good Things.

142. Wrightsman, L. S., (2001): **Forensic Psychology**, Wadsworth, Canada.